



40

أين سنشهد كريستيانو رونالدو الموسم المقبل؟



36

ميت بدر المصرية: قرية الجن والملائكة



16

حوار: رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

بيروت في عيد الأمهات: الاختيار للدولار

46

تكنولوجيا: البشر يقتربون من استعمار القمر

33

اليمن: ثلاثية صراعات عدن وتعز ومأرب

05

Volume 32 - Issue 10210 Sunday 21 March 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10210 الأحد 21 آذار (مارس) 2021 - 8 شعبان 1442 هـ

الذكرى العاشرة للثورة السورية: محكومة بالأمل



انقضت عشر سنوات على أولى التظاهرات التي عمّت مختلف مناطق سوريا مطالبة بالحرية والكرامة والعدالة، وبدأت سلمية تماماً قبل أن تباغتتها قوات النظام وأجهزته الأمنية بالذخيرة الحية التي سوف تتطور إلى المدفعية والراجمات والقصف الجوي والبراميل المتفجرة. وكان طبيعياً أن يفتح سلوك النظام الباب واسعاً أمام تسليح الانتفاضة وصعود تيارات إسلامية جهادية طغت على لجان التنسيق المدنية، وأن يقترب ذلك كله بتدخل عسكري مباشر إلى جانب النظام من إيران و«حزب الله» وعدد كبير من الميليشيات التابعة، وصولاً إلى التدخل العسكري الروسي في سنة 2015، أعقبه تدخل تركي وآخر أمريكي، فباتت سوريا أقرب إلى كانتونات منها إلى بلد يحكمه نظام أو حتى قوة دولية واحدة. لكن مظاهر الأيام القليلة الماضية، وخاصة استئناف التظاهرات في درعا وإدلب، تبرهن من جديد أن هذه الثورة محكومة بالأمل رغم كل العوائق والصعوبات وعجز المجتمع الدولي. (حدث الأسبوع 8-15)

الأردن والاتجاه مجددا نحو سيناريو «الدوار الرابع» شعبويا



محتجون في عمان ضد إجراءات كورونا

أسهل شيء في الأردن إسقاط حكومة وتشكيل أخرى، وأبسط قرار حراكي هو العودة لإحياء الدوار الرابع وسيناريو الملقي.

عمان – «القدس العربي»: بسام البدارين

صحيح تماما أن المناخ مشحون والمواطنين محتقنين والوضع المعيشي يزداد صعوبة في الأردن. لكن صحيح بالمقابل أن العودة لسيناريو الدوار الرابع وإسقاط حكومة الدكتور هاني الملقي وسيناريو حكومة الرئيس عمر الرزاز قد لا تشكل حلا حقيقيا للمشهد الداخلي المتآزم بعدما أصبح المطلوب في إطار توافق اجتماعي عريض تغيير النهج وليس الأسماء أو الرموز.

يتالم أهالي مدينة السلط غربي العاصمة لفقدان بعض أولادهم، فنتمو تلك الموجة التي تحاول الاستثمار في اللحظة لتحقيق أجندة حراكية ذات بعد سياسي.

كل المبررات التي دفعت الأردنيين للحراك الشعبي عام 2011 وفي لحظة حرجة لا تزال في رأي السياسي بمبول إسلامية مروان الفاعوري قائمة، ومن المؤسف ان الأزومات تراكم وتبديل الخطابات لا يؤدي إلى معالجات.

قالها الفاعوري مجددا أمام «القدس العربي»:

الحكومة الحالية للأسف الشديد وبعد الرهان على حصانها تتجه نحو سيناريو حكومة الملقي وبدأت تفقد مبررات استمرارها.

حصل ذلك بسرعة قياسية وخلال خمسة أشهر بتقدير الفاعوري وغيره، لكن هذا التحذير الذي يشارك به سياسي مخضرم من وزن الدكتور طالب الرفاعي لا يجيب على أسئلة مفصلة أهمها الآن ماذا بعد العودة لسيناريو الدوار الرابع؟

هل للانفعال الشعبي والعودة للشارع نتيجة وجدوى في مسألة التغيير والإصلاح؟

سؤال جديد عالق في ذهن المسؤولية الوطنية خصوصا عند بروز محاولات التوظيف والاستثمار في أزمة واقعية بالتحالف مع استعصاء معالجة المشكلات بيروقراطيا.

الهوامش والفوارق كبيرة بين العودة لمربع الفوضى والانفعال وبين حصول حراك مطلبى إصلاحي منهجي له برنامج قابل للتطبيق.

لكن من يعلق الجرس في لحظة الغفوة البيروقراطية المضجرة التي تنتج المزيد من الأسئلة ومن يعلق الجرس في لحظة موازية قوامها حراكات شعبية بلا هوية حزبية أو سياسية وبلا برنامج بديل وبصيغة انفعالات شوارع غير منظمة تضغط على القرار المركزي لتكرار سيناريو ما حصل مع حكومة الملقي فقط بمعنى تبديل الأسماء والطواقم ومعالجة الأزمة بخطأ جديد عنوانه إسقاط حكومة طازجة ورثت تركة ثقيلة من دون ضمانات بانجاح تشكيل حكومة أخرى مع إنتاجية مقولة.

يعلم الحراكيون بأن التضحية بالحكومات

دائما هي الخيار الأسهل. لكنهم يعلمون أيضا بان الاسترسال في تغيير الحكومات مع صلابة المحافظة والبنية المحافظة وبدون مضمون سياسي نقابي وحزبي يؤدي فقط إلى تخدير الأزمة وتأجيل موجة حراكية حتى تنتضج ظروف جديدة تنتج موجة حراكية أخرى سرعان ما تعالج في متتالية هندسية مملة بسيناريو تغيير وزاري.

إذا لم يتطور السياق الإصلاحي إلى الخطاب الذي يقدمه القيادي الراشد في المعارضة الشيخ زكي بني ارشيد إلى تشكيل حكومة إنقاذ وتوافق وطني تصبح المجازفة بحكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة مجددا مجرد قفزة بالهواء لا معنى لها.

يقول الدكتور ممدوح العبادي علنا مجددا إن الضغط يولد الانفجار ويحذر من أن أسباب الحراك موجودة فيما يحذر خبير الناس والأسواق ورئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق وعبر «القدس العربي» عشرات المرات من أن تراكم الاحتقان وبقاء عواقب المشكلات لن يكون مفيدا لأحد.

السلطة لم تستمتع للحاج توفيق أو غيره وهو يقرع جرس الإنذار بخصوص الأمن الغذائي ونكبة القطاع التجاري وتداعيات ذلك على حراك شعبي محتمل يصبح أكثر قسوة وغلظة وخشونة مع عدم وجود حوار مع فعاليات الواقع منتج ومفيد ومع الإصرار على استخدام الوصفات القديمة المتكلسة في إدارة

أزمات جديدة أو متجددة.

المستفيد وللأسف ولبإجماع المراقبين من العودة إلى مربع سيناريو حكومة جديدة لأهداف تخديرية فقط وتحت طائلة الضغط الاقتصادي هو حصريا

حوارات القاهرة تؤجل الخلافات

حول «المجلس الوطني» والتركيز ينصب على «التشريعي»



اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة

عبئة، قوله إن حركته لديها قرار بتشكيل قائمة مع مجموعة من الفصائل، مشيراً إلى أنه من المبكر الحديث عن أسماء مرشحي قائمة الحركة في الانتخابات المقبلة.

وأوضح أبو عبيدة أن شكل القائمة المنوي المشاركة بها متروك للحوار مع الفصائل، مشدداً على أنه لن يتم الإعلان عن أسماء المرشحين قبل تسليمهم إلى لجنة الانتخابات المركزية، وشدد على أن الحوار مع الفصائل ما زال مستمرا للخروج بقائمة الانتخابات.

والمعروف حسب المراسيم التي صدرت بشأن الانتخابات، أن يفتح باب الترشح لعضوية المجلس التشريعي يوم 20 آذار/ مارس، على أن تستمر العملية لمدة 12 يوما، تنتهي يوم 31 من ذات الشهر، وذلك للتحضير للمرحلة اللاحقة، التي تشمل بث الحكمة المختصة، البدء في الدعاية الانتخابية، ووضع قاعدة بيانات وزارة المقلب.

وواصلت لجنة الانتخابات المركزية جهودها لضمان تمكين المواطنين الراغبين بالترشح للانتخابات التشريعية 2021 من إتمام الإجراءات والحصول على الوثائق اللازمة لذلك، خصوصا في ظل الإغلاق المفروض في عدد من المحافظات للحد من انتشار فيروس كورونا.

وأكد الدكتور محمد اشقبة رئيس الوزراء، أن الحكومة قدمت كافة

التسهيلات اللازمة لإنجاح الانتخابات التشريعية المقررة في 22 ايار/مايو المقبل، من خلال تخصيص 1090 محطة اقتراع، والحماية اللازمة لمحكمة قضايا الانتخابات، ووضع قاعدة بيانات وزارة الداخلية والجهاز المركزي للإحصاء بتصرف اللجنة المركزية للانتخابات، علاوة عن توفير من 3 إلى 4 معلمين في كل محطة اقتراع لإدارة العملية الانتخابية تحت إشراف لجنة الانتخابات المركزية.

وفي الجانب الآخر نقل عن نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح فايز أبو

في أول أيام جلسات الحوار التي عقدت في القاهرة، على بند ينص على «تحسين المجلس».

ومن أجل ذلك تم الاتفاق على اعتماد آلية، يجري إقرارها قانونيا من المجلس الجديد وبأسرع وقت، تتمثل بأن يحل مكان النائب المعتقل، أول شخص في ذات القائمة، لم يحالفه الفوز، والذي يكون بعد آخر الفائزين في نفس القائمة، ليحل محله حتى خروج المعتقل من السجن.

لكن وبسبب عدم التوافق على الكثير من الملفات العالقة، يخشى المراقبون أن تنفجر خلافات بين الفصائل خاصة فتح وحماس، بشأن ملف الانتخابات، خاصة وأنه لم يجر الإعلان عن طي صفحة «الاعتقال السياسي» وإطلاق الحريات العامة، بناء على المرسوم الرئاسي الذي صدر عقب اجتماعات القاهرة السابقة، التي كانت قد اشتملت على بند يؤكد ذلك، حيث لا تزال أجهزة الأمن في الضفة وفي غزة، تنكرو وجود معتقلين سياسيين لديها.

الحوارات لم تشمل القائمة المشتركة

ولم يجر في القاهرة، الإعلان عن وجود توافقات حول الذهاب للانتخابات العامة بقائمة مشتركة، وهو ما يشير إلى صعوبة الأمر، بسبب قصر المدة المتبقية لإغلاق باب الترشح، رغم أن مسؤولين من الحركتين فتح وحماس، لم يمانعوا من ذلك، بل أبدوا الأمر.

وكان خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قال في بداية الاجتماعات، أن حركته تفضل خيار «القائمة الموحدة، من أوسع طيف سياسي لا تستثني أحدا، مبيّنا أنها جاهزة لكل الخيارات، وقال إن حركته «منفتحة على كل الخيارات وجاهزة ومستعدة لها، مؤكدا أن فكرة التوافق الوطني بعد الانقسام «تجربة قامت بها بعض الشعوب والكيفيات، ونراها الأفضل».

وفي الجانب الآخر نقل عن نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح فايز أبو

هذه الفصائل ستشارك في الانتخابات التشريعية، التي تعطليها المجال للتمثيل أكثر في المجلس الوطني، وهو أمر غير متوفر عند حركة الجهاد، التي رفضت تلك المشاركة في انتخابات التشريعي، باعتبار أنه يتبع للسلطة الفلسطينية، التي تعد أحد نتاج «اتفاق أوسلو».

وقال الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، إن وجهة نظر الحركة هي انتخابات مجلس وطني جديد، وقال «المرجعية من وجهة نظر حركة الجهاد الإسلامي هي انتخابات مجلس وطني جديد، وانتخابات منفصلة

عن انتخابات المجلس التشريعي». ودعا لانتخاب مجلس وطني جديد سيد نفسه يعبر عن كافة الفلسطينيين، في كل أماكن تواجده، وهي مرجعية لكل المؤسسات الفلسطينية بما فيها مؤسسة السلطة الفلسطينية.

ميثاق شرق وتحسين للتشريعي

وذكر البيان، الذي صدر عن الفصائل بمشاركة رئاسة المجلس الوطني لمنظمة التحرير، ولجنة الانتخابات المركزية، أن المجتمعين ناقشوا بمسؤولية عالية القضايا الوطنية كافة والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني في المناطق التي من الممكن أن تجرى فيها استنادا للمرسوم الرئاسي الصادر في 15 كانون الثاني/يناير الماضي وسبل تعزيز الشراكة الوطنية، وتمّ الاتفاق على سُبُل معالجة بما يعزز المسار الديمقراطي الوطني الفلسطيني وإحالتها للجهاز المختصة.

واستمع المشاركون إلى تقرير لجنة الانتخابات المركزية حول سير الإعداد للانتخابات، وأتفقوا على «حلول الانتخابية بشفافية ونزاهة عالية تعبر عن تطاعات الشعب الفلسطيني، وخلال الاجتماعات قدمت رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني تقريرا تفصيليا حول رؤيتها لأحقّة، يتوقع أن تكون على مستوى الأمناء العامين، لإنجازها بشكل شامل، نظرا لحساسيتها، والتي ستحدد في نهايتها شكل اللجنة التنفيذية والتعميل داخل المنظمة، ودخول حركتي حماس والجهاد للمرة الأولى.

وقد أكد ذلك عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حين قال عقب انتهاء المحادثات «لم ننجز كل ما هو مطلوب حول انتخابات المجلس الوطني، ولكن تم الاتفاق على مواعدها وفق المرسوم الرئاسي».

وكانت حركة الجهاد الإسلامي، طالبت أن لا يكون هناك أي ارتباط بين انتخابات المجلس الوطني، بانتخابات التشريعي، رغم وجود توافق بين الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها فتح وحماس، وباقي فصائل المنظمة، على هذا الارتباط، الذي يمثّل في اعتبار أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين وعددهم 132 أعضاء في المجلس الوطني، خاصة وأن

لم يجر الإعلان عن توافقات حول قائمة مشتركة، وهو ما يشير إلى صعوبة الأمر، بسبب قصر المدة المتبقية لإغلاق باب الترشح، رغم أن مسؤولين من فتح وحماس، أبدوا الأمر.

غزة – «القدس العربي»: أشرف الهور

لم تحسم الفصائل الفلسطينية التي اجتمعت في العاصمة المصرية القاهرة، الأسبوع الماضي على مدار يومين متتالين، العديد من الملفات، التي ذهبت لمناقشتها هناك، بخصوص الانتخابات، وبدا ذلك واضحا من البيان الختامي الذي صدر عقب الاجتماع، والذي خلا أولا من بنود الاتفاقيات، وتضمن على بند يؤكد بقاء مؤتمر الأمناء العامين في حالة انعقاد دائم، وبالرغم من حضور وفد من لجنة الانتخابات المركزية، وآخر من رئاسة المجلس الوطني، لتلك الاجتماعات، إلا أنها لم تنته ببيان طريقة إجراء انتخابات المجلس الوطني، والتي ذهب الجميع للاتفاق على آلياتها ونسبها وخصصها في المناطق التي من الممكن أن تجرى فيها الانتخابات في الخارج، والمناطق التي سيصار للتوافق على أعضائها، لتعذر عقد الانتخابات فيها.

وبخلاف ما أعلن عنه بطرق مباشرة من مسؤولين وأخرى عبر تسريبات، اشتملت على اتفاق على نقاط عادية وملفات ليست بالكبيرة، مثل «ميثاق الشرف» وتحسين المجلس من أي اعتداءات إسرائيلية محتملة على النواب باعتقالهم، ولم يعلن عن أي خطوات عملية أخرى، على خلاف الاجتماع السابق الذي جرى عقده في شباط/ فبراير الماضي.

ويتردد أنه جرى ترحيل الملفات الخاصة بانتخابات الوطني لاجتماعات لاحقة، يتوقع أن تكون على مستوى الأمناء العامين، لإنجازها بشكل شامل، نظرا لحساسيتها، والتي ستحدد في نهايتها شكل اللجنة التنفيذية والتعميل داخل المنظمة، ودخول حركتي حماس والجهاد للمرة الأولى.

وقد أكد ذلك عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حين قال عقب انتهاء المحادثات «لم ننجز كل ما هو مطلوب حول انتخابات المجلس الوطني، ولكن تم الاتفاق على مواعدها وفق المرسوم الرئاسي».

وكانت حركة الجهاد الإسلامي، طالبت أن لا يكون هناك أي ارتباط بين انتخابات المجلس الوطني، بانتخابات التشريعي، رغم وجود توافق بين الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها فتح وحماس، وباقي فصائل المنظمة، على هذا الارتباط، الذي يمثّل في اعتبار أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين وعددهم 132 أعضاء في المجلس الوطني، خاصة وأن

إرادة العراقيين تمنع تحويل العراق إلى قندهار

الاعتراضات على عدم وجود مبرر لزج رجال الدين في عمل المحكمة التي يحدد الدستور انها تراعي مصالح كل العراقيين دون انحياز.

وازاء إصرار قوى الإسلام السياسي الطائفية، على تمرير القانون، فقد قاطع ممثلو الأقليات من الكرد والمسيحيين والإيزيديين والصابئة، جلسات مجلس النواب المخصصة لمناقشة القانون، وذلك احتجاجا على تهميشهم وفرض المحاصصة الطائفية في قانون المحكمة الاتحادية.

نجح الحراك الجارف للقوى الشعبية

والمدنية والسياسية والحقوقية، في إحباط تمرير القانون الجديد للمحكمة الاتحادية في البرلمان العراقي، الذي قدمته قوى الإسلام السياسي، لتؤكد تحديها لإرادة الشعب وتمسكها بمصلحتها والأجندات الإقليمية المتعارضة مع مصلحة البلد.

وقد جاء قرار البرلمان التخلي عن قانون المحكمة الاتحادية الجديد، والتوجه إلى تعديل القانون المعمول به حاليا، وذلك بعد فشل القوى الشيعة في حشد ثلثي أصوات النواب، وهو العدد المطلوب لتميرير القانون الجديد المثير للجدل، عقب انسحاب نواب الكتلة الكردية والأقليات ونواب آخرين، مما اضطرها للقبول بالخيار الآخر، وهو تعديل القانون الحالي الذي يحتاج أغلبية بسيطة.

واعتبر العراقيون ان القانون الجديد (المرفوض) أخطر ضربة للانسجام والتوافق المجتمعي والاعتدال في العراق، حيث سعت أحزاب الإسلام السياسي بقوة، لفرض المحاصصة الطائفية في أهم مؤسسة قانونية في الدولة العراقية، بما يؤدي إلى تعميق الانقسامات في المجتمع، وذلك لتتمكن تلك القوى، من مواصلة برامجها وأهدافها الطائفية وتعزيز تمسكها بالسلطة والدولة، من خلال جعل المحكمة الاتحادية تحت نفوذها، وإصدارت إلى تنفيذ أجدندات خارجية. لذا تركزت

يبدو أن الدببية، المهندس المتخصص بالبناء،

يعتزم تحويل ليبيا إلى ورشة إعمار كبيرة

لاستئناف المشاريع المعطلة منذ عشر

سنوات أو لإطلاق مشاريع جديدة.

رشيد خشانة

سيقود الدببية الحكومة الجديدة إلى حين إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة 14 كانون الأول/ديسمبر المقبل. لكن إجراءاتها في ذلك الميقات يبدو شديد الصعوبة بسبب الحاجة إلى مرجعية دستورية، وهو ما يقتضي إجراء استفتاء على مشروع الدستور الذي أعدته «لجنة الستين» وأشرت في صياغته تيارات وشخصيات مختلفة.

بالمقابل يبدو أن الدببية، المهندس المتخصص بالبناء، يعتزم تحويل ليبيا إلى ورشة إعمار كبيرة لاستئناف المشاريع المعطلة منذ عشر سنوات أو لإطلاق ثالث المدن الليبية، حاصل على شهادة الماجستير في التخطيط وتقنيات البناء من جامعة تورونتو الكندية. ويعد عودته إلى ليبيا شغل عدة مناصب من أهمها مدير المشروعات والدراسات في «جهاز تنمية المراكز الإدارية» الحكومي في فترة حكم معمر القذافي. ولم

والفشل و«طجحاتهم الفاسدة» للبقاء في السلطة عبر قوانين وإجراءات منها قانون المحكمة الاتحادية.

ويعود فلان العراقيين، عبروا عن الارتياح لرفض القانون الجديد الذي يعزز سطوة الإسلام السياسي، عبر تصريحات وبيانات وتغريدات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومنها قول النائب ظافر العاني في تغريدة، «شكرا لكل الأحرار من العراقيين الذين رفضوا تحويل العراق إلى قندهار أخرى أو ولاية فقيه بنسخة عراقية». فيما بارك تقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي، للعراقيين انتصارهم برفض القانون الجديد، مؤكدا على ان اشراك غير القضاة بإصدار الأحكام والقرارات القضائية تحت عناوين خبراء وفقهاء أو أي مسمى آخر، يعد انتهاكا لسلطة القضاء المستقل.

كما انتشرت التعليقات الساخرة للمفارقة بأن تقديم القانون الجديد يأتي بعد أيام من زيارة بابا الفاتيكان للعراق، وادعاء الحكومة والبرلمان أمامه حرصهم على

وكان إصرار الأحزاب الكردية على تعديل بعض فقرات قانون المحكمة، يهدف لمنع تمرير أي قانون لا يريده القادة الأكراد.

والحقيقة ان عدة أشهر من مناقشة القانون الجديد في البرلمان، حولت قاعاته وغرفه، إلى ساحة معارك وتهديدات وابتزاز ومساومات بين القوى السياسية المنتفذة والمعارضين، ولم يكن مستغربا عودة القوى المنتفذة في البرلمان إلى تمرير ذلك القانون، اضافة إلى أهداف متعددة، منها محاولة إنقاذ الدولة المدنية من براثن أحزاب الإسلام السياسي، ولايقاف محاولاتها تعميق الانقسامات

وانسجاما مع ذلك الأسلوب، فإن القوى الشعبية طرحت قانون المحكمة للعراقيين انتصارهم برفض القانون الجديد، لمساومة الأحزاب الكردية بتعيرير فقرة حصة الإقليم من الميزانية، مقابل عدم اعتراضها على بعض بنود قانون المحكمة. وهذا ما كشف عنه عضو الحزب، الديمقراطي الكرديستاني سيروان حسن، الذي أعلن رفض حزبه ربط قانون الموازنة بقانون المحكمة الاتحادية، مؤكدا ان «هناك جهات سياسية تحاول ابتزاز الكرد».



ليبيا: الحرس القديم والنخب الجديدة

إلى نواة الجيش النظامي، التي أشرف رئيس الحكومة والتنمية المعرفية، ويُعتبر إساند خمس وزارات لسيدات من بينها وزارتان سياديتان هما العدل والخارجية، علامة شجاعة في مجتمع محافظ مثل المجتمع الليبي. والبوسيفي هي أول امرأة عربية تتسلم وزارة العدل، أما نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية الجديدة، فهي أول سيدة تتولى هذا المنصب، فهي حاصلة على درجة الدكتوراه في إدارة الصراع والسلام من جامعة «جورج مايسون» الأمريكية العريقة في فرجينيا، وهي من سكان بنغازي إلا أن أصولها من مصراتة. وسيتعين على الزوزيرة الجديدة قيادة الدبلوماسية الليبية وسط الاستقطاب الشديد بين القوى الدولية الطامعة بثروات البلد.

عقدة وزارة الدفاع

من هنا سنتطلق حكومة الدببية في تجربة مُسأكنة تتعايش فيها عناصر النظام القديم مع النخب الصاعدة، وخاصة النسائية منها، ما يفترض تذويب الخلافات الأيديولوجية، أو إرجاءها، والتركيز على معاودة بناء ما هدمته الحرب الأهلية. وأفاد خبراء «القدس العربي» أن هناك عشرات المشاريع الاستراتيجية في قطاعات

الأزمة السياسية التونسية في ظل الفضائح والتسريبات



البرلمان التونسي

هذا الحزب إلى حزب آفاق تونس الذي يرأسه الوزير السابق فاضل عبد الكافي الذي قد يتخالف مع حركة النهضة.

أما فيما يتعلق بمسألة سحب الثقة من الغنوشي فإنها بدورها غير مضمونة حتى وإن تم الحكم بالإدانة على نبيل القروي لأن الأمر يبقى رهين التفاهات والتوافقات التي تتواصل إلى اللحظات الأخيرة. فكم من نائب فهل سيؤذي ذلك إلى انفرط العقد الحكومي الحالي وإلى إسقاط راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان؟ أم أن حركة النهضة قادرة على المناورة وعلى المحافظة على هذا الائتلاف الذي بدا قويا وصلبا في الآونة الأخيرة رغم الأزمة السياسية التي يعيشها البلد؟

إن ما هو أكيد أن كتلة حزب قلب تونس يمكن أن تنفقت بعد الحكم على نبيل القروي بالسجن لعشر سنوات ظلما جاء في التسجيل، خاصة وأن السياحة البرلمانية ظاهرة منتشرة في الحياة السياسية التونسية بامتياز. لكن يبدو أيضا أن حركة النهضة لديها القدرة على بناء تحالفات جديدة من خارج إطار الأحزاب المنسائفة لالرئيس ومن ذلك حزب تحيا تونس الذي يرأسه رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد الذي قد يضم جزء من نواب حزب قلب تونس إليه، كما قد يذهب بعض نواب

الفخاخ أن تحالفها مع حزبي حركة الشعب والتيار الديمقراطي المواليين لرئيس الجمهورية كان تحالفا مشا وضعيفا غير قادر على تعوير مشاريع القوانين في البرلمان، فلجأت إلى الحزبين الثاني والثالث في الانتخابات، أي حزبي قلب تونس وائتلاف الكرامة. أملا في الحصول على أغلبية تمكنها من الحكم في أفضل الظروف.

ويعتبر التسجيل فضيحة بكل المقاييس للتيار الديمقراطي الذي يرفع على الدوام شعار محاربة الفساد والفساديين، فإذا به متورط إلى حد الخناغ في كثير من الممارسات التي لا تتلاءم مع من يرفع هذه الشعارات الرنانة التي تلقى أذانا صاغية في صفوف الناخبين.

فإذا فرضنا جدلا أن هذا التسجيل مفبرك مثلما يدعي أبناء التيار الديمقراطي فإماداً بشأن مقطع فيديو سابق تتحدث فيه نائبة من هذا الحزب مع زميل لها في البرلمان على وجوب فبركة ملف قضائي لزميلة أخرى في المجلس الكثير من الجدل في تونس. فالقروي ينتمي إلى الفريق الآخر الذي يدعم حكومة هشام المشيشي والذي يضم إلى جانب حزب قلب تونس، حركة النهضة وائتلاف الكرامة،

والذي يبدو أن فريق رئيس الجمهورية الذي كان الداعم الأساسي لحكومة إلياس الفخفاخ المستقيلة يرغب في تفكيك هذا الائتلاف المساند لحكومة المشيشي.

لقد تحولت الساحة السياسية في تونس على ما يبدو إلى حلبة صراع قبلي قائمة على ثلاثية الثار والغنيمية والعلية بتعبير علماء الاجتماع غاب فيها الحد الأدنى من المعايير الأخلاقية الضرورية للعيش. فالكل هدفه السيطرة على أكبر قدر ممكن من كعكة الحكم والويل والثبور لكل راغب في اقتسامها أو في الحصول على جزء منها، والسحق لمن يتجرأ على استهداف الطرف الحاكم، أيا كان، وإزاحته بالطرق القانونية ظلما حصل مع حكومة إلياس الفخفاخ. فما هو أكيد أن فريق رئيس الجمهورية لم يغفر لحركة النهضة الزبي مع أحزاب فاشلة في الحكم همها الوحيد فبركة الملفات لإزاحة خصومها لاستحواذ على السلطة. فهذه الأحزاب وعند توزيع الحقايق في عملية تشكيل الحكومات تسعى لافتتاك وزارتي الداخلية والعدل من أجل الحصول على الملفات لابتزاز وتدمير الخصوم

ماذا لو ان ما جاء في التسجيلات كان صحيحا وأن رئيس حزب قلب تونس سيحكم عليه وتفكك كتلته النيابية، فهل سيفرط العقد الحكومي ويسقط الغنوشي من رئاسة البرلمان؟

تونس –«القدس العربي»: روعة قاسم

ما زالت فضيحة التسجيل الذي تحدث فيه أحد نواب حزب التيار الديمقراطي عن تدخل فريقه السياسي الذي يضم حزبه وحركة الشعب ورئيس الجمهورية قيس سعيد في القضاء، وذلك للتأثير في قضية رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي باتجاه إدانته، تثير الكثير من الجدل في تونس. فالقروي ينتمي إلى الفريق الآخر الذي يدعم حكومة هشام المشيشي والذي يضم إلى جانب حزب قلب تونس، حركة النهضة وائتلاف الكرامة،

والذي يبدو أن فريق رئيس الجمهورية الذي كان الداعم الأساسي لحكومة إلياس الفخفاخ المستقيلة يرغب في تفكيك هذا الائتلاف المساند لحكومة المشيشي.

لقد تحولت الساحة السياسية في تونس على ما يبدو إلى حلبة صراع قبلي قائمة على ثلاثية الثار والغنيمية والعلية بتعبير علماء الاجتماع غاب فيها الحد الأدنى من المعايير الأخلاقية الضرورية للععيش. فالكل هدفه السيطرة على أكبر قدر ممكن من كعكة الحكم والويل والثبور لكل راغب في اقتسامها أو في الحصول على جزء منها، والسحق لمن يتجرأ على استهداف الطرف الحاكم، أيا كان، وإزاحته بالطرق القانونية ظلما حصل مع حكومة إلياس الفخفاخ. فما هو أكيد أن فريق رئيس الجمهورية لم يغفر لحركة النهضة الزبي مع أحزاب فاشلة في الحكم همها الوحيد فبركة الملفات لإزاحة خصومها لاستحواذ على السلطة. فهذه الأحزاب وعند توزيع الحقايق في عملية تشكيل الحكومات تسعى لافتتاك وزارتي الداخلية والعدل من أجل الحصول على الملفات لابتزاز وتدمير الخصوم

يتعايشان في حكومة الدببية

مختلفة، بعضها توقف تنفيذه إبان اندلاع انتفاضة 2011 وبعضها الآخر ما زال في مستوى الدراسات. وفي هذا الإطار أكدت هناع سالم عضو لجنة المراقبة بديوان المحاسبة أن المشاريع التي انطلقت قبل 2011 ثم توقفت، تحتاج اليوم إلى دراسة لمعرفة المسافة التي تم قطعها والمراحل المتبقية. ومن المشاريع الكبرى شبكة طرقات الحديدية، بطول 3١70 كيلومترا، من رأس جدير على الحدود مع تونس إلى طبرق على الحدود مع مصر. ولم يتحقق من هذا المشروع، الذي سيتم ربطه بالشبكات الحديدية لدول الجوار، سوى 1١ في المئة، قبل أن يتوقف العمل فيه في 2011.

إلى هذا المشروع هناك في قطاع النقل الجوي ثمانية مشاريع مطارات توقف تنفيذها أيضا، وسيتعين على حكومة الدببية الاشراف على استئناف إنجازها، في إطار «استراتيجية النقل الشامل» التي ستعالج ظاهرة التدهور المستمر لخدمات النقل العام. واستطرادا ستجابه حكومة الدببية مسألة دقيقة تتعلق بدخول القطاع العام في شركة مع القطاع الخاص، والتي باتت ممرا إجباريا، أو إرجاءها، والتركيز على معاودة بناء الاعتراضات والانتقادات. لذلك اشترط المهندس أحمد ابراهيم، وهو موظف سام في وزارة المواصلات، إثبات

حدث الأسبوع

عقد على انطلاق الثورة السورية: ثورة القابضين على الجمر

منهل باريش

احتفل المهجرون والنازحون بذكرى مرور عقد على انطلاقة الثورة السورية. وشهدت المظاهرات حشدا كبيرا في عدة مناطق، خصوصا مع سماح هيئة «تحرير الشام» رفع علم الثورة في ساحة السبع بحرات، أكبر ساحات مدينة إدلب.

كذلك، أقيمت عشرات الاحتفالات، شارك في أغلبها أعضاء الائتلاف السوري المعارض في شمال حلب وعفرين، تزامنا مع اجتماعات هيئته العامة الدورية، المنعقدة في مكتبه قرب اعزاز.

وسجلت درعا حضورا لافتا في ذكرى انتفاضتها وسقوط الشهيدين حسام عياش وأكرم الجوابرة، أول شهداء الثورة السورية، حيث تظاهر المئات أمام جامع العمري في درعا البلد، ورفعوا لافتة عريضة كتب عليها «الثورة حق.. والحق لا يموت».

وفي الذكرى العاشرة لانطلاق الحراك الشعبي، أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تقريرا حول مرور «عقد من الانتهاكات المتواصلة»، وأشارت إلى أنها وثقت مقتل 227413 مدنيًا بينهم 14506 بسبب التنقيب، واعتقال وإخفاء قسري لنحو 149361 وتشريد 13 مليون سوري بين مهجر قسريا ونازح داخليا ولاجئ.

ومع ذكرى انفجار الثورة، يعود نقاش السوريين إلى أوله، كأنهم في عمامهم الأول، يعود السجال إلى موعد بدء الثورة، هل هي في 15 آذار/مارس، أم في 18 منه؟ التاريخ الأول هو يوم مظاهرة سوق الحميدية، والثاني هو لحظة تحول الاحتجاج في درعا إلى احتجاج شعبي وسقوط أول شهيد.

ومرورا بسجالات الثورة، ينيرى المجادلون حول السلمية والعسكرة، فيدافع البعض عن أسباب حمل السلاح، فيما يرى الآخرون أن البنادق لعنت ثورتهم المزهرة.

كل أنواع القنابل

تختزل الثورة السورية في عناوينها كل ما يمكن ان تختبره ثورة في التاريخ، فحجم المآسي والبطش الذي تعرضت له، قد اختبرت كل أنواع الذخائر المشروعة والمحظورة دوليا،

وحدها القنبلة الذرية غابت كأداة انتقام من شعب مظلوم ووطن متوارث، بسبب عدم حيازتها، عدا عنها، استخدم نظام العائلة الأسدية كل ما يملك، كان أشدها الكيميائي، وسبقته كل أنواع لعملية رحيله.

ووعدت بعض الدول العربية النظام السوري بمنح مالية شريطة الانفتاح السياسي، فعليا لم تنقطع العلاقات مع النظام بشكل نهائي حتى تشكيل المجلس الوطني

المعارض وبدء التواصل معه وتشكيل الجيش السوري الحر. وفتحت الدول العربية باب دعم الثورة السورية على غاربه، من دون محددات وضوابط، وبدون التزام بدعم الثورة عبر بوابتها السياسية المظلة بالمجلس الوطني. بل توجهت عبر وكلاء مثل الشيخ عدنان العرعور، ونواب في مجلس الأمة الكويتية ومشايخ السلفية الممتدة من ليبيا إلى مصر والكويت وقطر والسعودية.

وشجع تراخي المجلس الوطني باعتباره الممثل السياسي للثورة السورية، في وقت عبث «الأخوة

العرب» بمسارات ثورته على ربط الدعم بالشعارات الإسلامية وتسمية الكتائب والألوية. وانعكس خلاف الدعم العسكري بين الأخوة العرب على صراع بين دعم المجالس العسكرية والجبهات. وبلغ حضيض الثورة عسكريا، أن يرعى شيخ سلفي تأسيس القيادة المشتركة للمجالس العسكرية الثورية. وأن يقدم له ضابط رفيع برتبة عميد ركن التحية العسكرية، ويثبت ذلك

السيادة لله وحده، مرجعا وحاكما ونظاما لتصرفات الفرد والمجتمع والدولة، وضمت «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام» الإسلامية و«لواء الحق» و«لواء التوحيد» و«الجبهة الإسلامية الكردية». ومع تشكيل الجبهة الإسلامية انعطفت الحراك العسكري إلى نقطة الالعودة، ودفع رهطا كبيرا من آل الثورة والحراك إلى العزوف والتراجع خطوة إلى الخلف.

قبل ذلك بعام، فرضت أمريكا



تظاهرات إدلب في ذكرى الثورة

مؤتمرين متتاليين الأول لاجتماع الهيئة العامة للمجلس الوطني بعد توسعة المجلس، والثاني إلى تأسيس جسم سياسي بديل، اعطي فيه المجلس الحصص الكبرى من المقاعد فيما أدخلت كتل أخرى محضرة مسبقا، إضافة إلى نشطاء ومستقلين والهيئتين الأوسع للحراك الثوري (لجان التنسيق المحلية في سوريا، والهيئة العامة للثورة السورية).

وفي ربيع عام 2014 فجر أبو بكر البغدادي زعيم «الدولة الإسلامية» في العراق مفاجأة مدوية بإعلانه تبعية قائد جبهة النصرة لأهل الشام والعراق، أبي محمد الجولاني له، ووصفه انه أحد جنوده، واقتسم معه بيت مال المسلمين على حد وصفه، ودخلت الثورة السورية في منزلق كبير أدى إلى اقتتال فصائلي كبير، سيطر في نهايته تنظيم البغدادي الذي سماه «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على نصف ريف حلب الشمالي والشرقي ومحافظات الرقة ونصف الحسكة ودير الزور وأجزاء كبيرة من باديته حمص وحماة وصولا إلى ريف دمشق الشرقي وبادية السويداء.

وأدى ذلك الاقتتال إلى وسم صفة المعارضة المسلحة بالجهادية والتطرف، ولم يعد أحد يذكر سوريا في نشرات الأخبار إلا بوصفها مخطقة سيطرة تنظيم «الدولة» وغلت الأشرطة المصورة التي بثها التنظيم، أغلب مساحات السوشال ميديا ووسائل الإعلام المسموع والمكتوب. وما كاد الرأي العام العالمي ينسى آخر شريط عن عملية ذبح، حتى تعود وكالة «أعماق» الرسمية بإظهار فيلم جديد، يخترع فيه عناصر التنظيم ومخرجوه نوعا جديدا من أساليب القتل. وساهمت الأشرطة المصورة باستقطاب عدد كبير من الشبان والشابات التحمسين للعيش في رغد «دولة الخلافة» التي أعلنت في صيف عام 2014.

الألوية الأمريكية

رفضت المعارضة السياسية والعسكرية في عام 2014 للمشاركة في التحالف الذي بدأت أمريكا في تشكيله للقضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية» والذي تشكل عقب اجتماع جده في 11 أيلول

(سبتمبر) وشارك فيه وزراء خارجية دول، أمريكا والسعودية ومصر والعراق والأردن ولبنان وقطر والكويت والبحرين والإمارات وسلطنة عُمان على محاربة تنظيم «الدولة». وفي 23 من الشهر نفسه، شن التحالف أول طلعات جوية له. ومع رفض المعارضة السورية القتال في أي مشروع يستثنى الأسد، وجدت واشنطن في وحدات «حمية الشعب» الكردية شريكا جاهزا للقتال على الأرض، وهو ما راهنت

انقرة على استحالته، حيث سادت وجهة نظر تركية، انعكست لدى المعارضة السورية، أن أمريكا لن تغضب شريكها الاستراتيجي في المنطقة وثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي، لكن الزهان التركي فشل في قراءة الأولوية الأمريكية. ورغم ان المعارضة السورية راعت الرغبة التركية في الامتناع عن المشاركة في برنامج التدريب الذي أطلقته وزارة الدفاع الأمريكية، إلا أن السبب الأهم هو ان شعورا عاما داخل لدى قادة الفصائل الإسلامية وفصائل الجيش الحر مفاده ان عناصرهم لن يقاتلوا تحت راية أمريكية ضد من يرفع راية «لا إله الا الله» خصوصا بعد الانشقاقات التي حصلت في صفوف بعض فصائل الجبهة الإسلامية والتحاقها في تنظيم «الدولة» فالقناعة السائدة ان الاقتتال الأولي كان يمكن تبريره بمسألة دفع ظلم التنظيم، أما القتال تحت تحالف أمريكي فهو بالغ الصعوبة، خصوصا

ان أغلب شرعيي تلك الفصائل كان يكفر الغرب، جهارا نهارا، على موقع تويتر، وفي الدورات الشرعية التي تقوم بها بعض فصائل الجبهة الإسلامية، ويعتبر الخوف من «جبهة النصرة» أحد أسباب ذلك الرفض أيضا، فلم يكف مقاتلي النصرة بنعت الجيش الحر بـ«الصحات» في الأحاديث العامة وبين الناس.

هزمت الثورة عسكريا، وانحسر دور بنادقها مع التدخل الروسي نهاية عام 2015 وأفضت تلك الهزيمة إلى تراجع سياسي وخسارة محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق وحمص وحماة وريفي حلب الجنوبي والغربي واللاذقية عدا عن ممر صغير وتل الكبينة، وفرض المتغير الجديد والانسحاب الأمريكي على تركيا تغيير تحالفاتها وبناء مسار جديد مع داعمي النظام، فبنت مسار أستانة إلى جانب روسيا

وإيران في محاولة منها لتقليل خسائرها كونها غير قادرة على المجابهة، وخشية ألا تنجر إلى حرب في غير صالحها.

في عقد الثورة السورية، تشير العطبات على الأرض إلى حجم الكارثة الإنسانية التي الحقت

ب هؤلاء المحتفلين في ذكراها، فمن يستمع إلى حناجر مئات آلاف المتظاهرين خلال الأيام الفائتة في مناطق الشمال السوري، يعجب لجيروت هؤلاء المتمسكين بثورتهم رغم كل الهزائم والبراميل التي أسقطها طيران النظام على رؤوسهم . انها ثورة القابضين على الجمر كما يشاء أحد النشطاء تسميتها.

حدث الأسبوع

انحياز إلى حوران

صبحي حديدي

أنحاز شخصياً إلى تاريخ 18 آذار (مارس) 2011 في تحديد البدايات الفعلية للانتفاضة الشعبية السورية، ليس لأني اعتبر يقلل من أهمية المظاهر التي اقتربت بالتاريخ الأول، 15 من الشهر إياه؛ بل – ببساطة بليغة في ذاتها، كما أخال – لأنّ التاريخ الثاني يفتقر بمظاهرات درعا البلد، ثمّ حوران إجمالاً. واليوم، في التاريخ نفسه واحتفاء بالذكرى العاشرة للانتفاضة، لم تكذب المدينة وريفها خبراً، في جاسم وبصر الحرير وعلما والكرك والحراك والجيزة... ولم تخيب أملاً، فخرجت من الجامع العمري (دون سواء، للتذكير المفيد!) تظاهرات تهتف للشهيد، وتهزج على منوال ما فعلت قبل عشر سنوات: «هاي بلاد العزّ ونحننا رجالها/ وأنت يا شهيد من أبطالها».

حوران، بادئ ذي بدء، استبقت فتيان سوريا وأطفالها في اعتناق الشعار الشهير «إحاك الدور يا دكتور»، الذي كتب على الجدران وأطاش صواب رأس النظام ومعه ابن خالته العميد عاطف نجيب، فلم يتوقف الأخير عند اعتقال العشرات منهم، وتكسير أصابعهم؛ بل طالب ذويهم بأن ينسوا أبناءهم هؤلاء وأن يعودوا إلى زوجاتهم كي «يصنعوا» أطفالاً آخرين، أو يتركوا هذه المهمة إلى رجال جهازه الصناديد! كذلك كانت حوران قد بذلت أوّل الدم السوري فداءً للانتفاضة، فسقط قبل أن يكتمل الشهر عشرات الشهداء؛ في طليعتهم أمثال حسام عياش ومحمد الجوابرة وأيهم الحريري. وأمّا قصف جامع المدينة، العمري العريق الشهير، فقد دشّن عبور نهر جديد من الدماء بين آل الأسد والشعب السوري، فلم تكفّ أجهزة النظام باقتحام مسجد لجأ إليه مواطنون جرحى عزّل حتى من الحجارة؛ بل أدخلت عسداً إعلام السلطة إلى المسجد كي «تضبط» الأموال والأسلحة المخزّنة هناك، والتي وصلت إلى «المندسين» من جهات خارجية.

والحصار الذي فرضه النظام على حوران، وشمل الماء والكهرباء والغذاء والدواء والاتصالات والخروج من المحافظة أو الدخول إليها، كان مناسبة لاستيقاظ ضمائر العشرات من الفنانين والكُتاب والمثقفين عموماً، وإصدار بيان يطالب برفع الحصار عن المحافظة، عُرف باسم «بيان الحليب» في أدبيات الانتفاضة (لم يكن أدونيس في عداد الموقعين، غنّي عن القول، ربما خشية أن تُورّج علب الحليب من الجوامع مثلاً!)، صحيح أنّ عدداً من الموقعين تراجع سريعاً عن نبرة البيان، وعدد منهم عاد إلى الانضواء في سرديّة النظام؛ إلا أنّ البيان احتفظ بنقائه التحريضي المبكر ذاك، واستولد جمهرة من الأسماء التي سوف تبقى على مواقفها في تأييد الانتفاضة، وسيضطر عدد كبير منها إلى مغادرة البلد.

سبب آخر صنع خصوصية حوران في الوجدان السوري عموماً، وضمن ثراث الانتفاضة خصوصاً، هو أنها جارة أجزاء واسعة من الجولان المحتل؛ وكان أقصى الحزن، عدا المفارقة الغاضقة الصارخة، أن يشهد السوريون، والحوارنة تحديداً، بطولات جيش النظام وأجهزته الأمنية في استخدام الرصاص الحيّ والقصف الوحشي بالدفعية والذبابات والراجمات، وذلك على مرمى حجر من جبهات الجولان الصامتة تماماً مع جيش الاحتلال الإسرائيلي. والجيرة بين حوران والجولان رسخت مكوّناتها أواصر القرابي والاجتماع البشري والجغرافيا، فضلاً عن التاريخ السحيق مثل القريب؛ ولم يغب ذلك كله عن التابغة الذبديان وهو يريثي أحد أمراء الغساسنة: «يكي حارث الجولان من قعدرئيه/ وحوّران منه موحش متضائل».

انحياز إلى حوران إذن، في الذكرى العاشرة، لا يُغفل حقيقة ختامية «حربية» هذه المرة؛ أنّ سهولها احتضنت معركة اليرموك الشهيرة، سنة 636 م، بين المسلمين والروم، وانتهت إلى هزيمة أقوى جيوش العالم آنذاك، ومنها سوف يطلق هرقل كلمته الجريئة الشهيرة، حين غادر إلى غير رجعة: «السلام عليك يا سوريا، سلاماً لا لقاء بعده، ونعمّ البلد أنت للعدوّ وليس للصديق، ولا يدخلك روميّ بعد الآن إلا خائفاً».

وهيئات أن يسلم مجرم الحرب الكيماوي من مصائر ماثلة، لعلها ستكون أدهى وأشدّ مضاضة؛ طال زمن سوريا وحوران، أم قصر.

في الذكرى العاشرة للثورة السورية:

احتجاجات مرتقبة وانهيارات اقتصادية بمناطق سيطرة الأسد ومعادلة لا غالب ولا مغلوب هي المرجحة



سوريات، مع فقدان السيطرة المركزية على شمال وشمال شرق سوريا.

العالم خذل السوريين

قال قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، ولكن، رغم التطورات المتسارعة في المشهد السوري سواء المحلي أو الدولي، إلا أن آفاق الحل تراوح مكانتها رغم الحراك الدبلوماسي الدولي، ليحمل الدكتور رضوان زيادة وهو باحث في المركز «العربي» في واشنطن النظام السوري المسؤولية الأولى والأخيرة عما آلت إليه سوريا اليوم، جراء اعتنت الأسد ورفضه لأي شكل من أشكال الانتقال السياسي في سوريا، أسوة بما شهدته دول الربيع العربي كالسودان، وتونس أو الجزائر وغيرها.

زيادة، رأى من الصعب الحديث عن إنجازات الثورة في ظل أوضاع متردية للسوريين سواء داخل مناطق سيطرة النظام أو خارجها، وقال لـ«القدس العربي»: «سوريا دفعت ثمنًا لا يمكن وصفه، ولم يكن لأحد تخيله قبل عشر سنوات، لكن من الواضح أن بشار الأسد لا يلقي بالآ أو اهتمامًا لن مات أو عاش من السوريين، وأن الأسد يهتم فقط ببقائه في السلطة مهما كانت التكلفة» معتبرا، أن آفاق الحل في سوريا صعبة للغاية فيما لو استمر الأسد في إصراره على رفض الانتقال السياسي.

وفي قراءة الباحث في المركز بواشنطن للمشهد السوري، فيرى أن انهيار الاقتصاد سيستمر نحو قاع جديد وغير مسبوq، وهذا سيدخل السوريين في مجاعة حقيقية. أما على صعيد الحبل، فقال المتحدث لـ «القدس العربي»: مصير سوريا اليوم بيد غير السوريين على ثلاثي مستويات، محلي، إقليمي ودولي، مشيرًا أن أي حل في القريب العاجل من المتاحيل تخيله، وذلك بسبب العجوة الواسعة بين كافة الأطراف، كما أنه يتعلق بدور اللاعبين والجمعيم الدولي.

هذه التطورات ستؤدي بدورها إلى تحريض المناطق التي يسيطر النظام السوري إلى الخروج باحتجاجات، خاصة في الأماكن التي

السنة الثانية والثلاثون العدد 10210 الأحد 21 آذار (مارس) 2021 – 8 شعبان 1442 هـ

واشنطن –«القدس العربي»:

رائد صالحة

أكدت الولايات المتحدة أنها ملتزمة بتسوية سياسية تتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 لإنهاء الصراع في سوريا، بالشعائر الوثيق مع الحلفاء والشركاء والأمم المتحدة، ولكن يبدو أن هذه التسوية، التي أعلنها مرة أخرى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية تنطوي على عواقب لرئيس النظام السوري بشار الأسد وحكومته.

وقال المتحدث الأمريكي إن الإدارة «ستستخدم الأدوات المتاحة، بما في ذلك الضغط الاقتصادي، من أجل إصلاح ذا مغزى ومساءلة نظام الأسد، في حين تم إدراج المعركة ضد تنظيم «الدولة» في الوقت الحاضر كأولوية ثالثة.

واستنتج المحللون الأمريكيون أن الأسد غير مستعد للمغادرة في أي وقت، على الرغم من الوضع الكارثي في البلاد، في وقت تحاول فيه روسيا تخفيف الضغط

عن النظام السوري، ولكن المتحدث الأمريكي أكد ثانية أن تغيير نهج واشنطن لن يأتي إلا استجابة لتحول في دمشق.

وأقر المتحدث باسم الخارجية، نيد برايس، بأنه لن تكون هناك نهاية مستدامة للصراع السوري لإدارة بايدن، لا يزال هناك نوع من الغموض حول سياسة الإدارة الجديدة بشأن سوريا.

وأشار محللون أمريكيون إلى أن روسيا تحاول فتح الباب أمام تعاون محتمل مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في الشأن السوري، بعد أن وصلت الحرب الدومية في البلاد إلى علامة فارقة سنوات من بدء احتجاجات ضد النظام، جاء فيه إن الأسد وكل من دعمه يتحملون المسؤولية الكارثة.

وأكد ناطق للسفارة الروسية في واشنطن أن هناك مجالًا للتعاون بين روسيا والولايات المتحدة في سوريا، ولكن للقيام بذلك يجب التغلب على لغة التنافس التي تعود للحرب الباردة، والتي تعتمد على المصالح المتعارضة والاتهامات البارزة.

وأشارت صحف أمريكية إلى أن واشنطن وموسكو وجدتا أرضية مشتركة في سوريا في المعركة متعددة الجنسيات ضد تنظيم «الدولة» ولكن هناك حاجة الآن لتحديد مجالات إضافية للتفاهم والتبادل.

وبالنسبة لموسكو، فإن التعاون المشترك يعني عدم اعتراض الجهود الأمريكية في تقديم المساعدات الإنسانية ومكافحة أوهوال الأسلحة الكيميائية.»

Volume 32 - Issue 10210 Sunday 21 March 2021

خيارات إدارة بايدن في سوريا تتقلص

وسياسة واشنطن لا تزال غامضة بشأن العملية السياسية



نسبيًا، يرى العديد من مسؤولي البيت الأبيض أنها ضرورية لمنع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» ومنع الأطراف الأخرى، بما في ذلك روسيا وإيران وقوات رئيس النظام السوري من السيطرة على الإحشاءات المتعلقة بحليفها رئيس النظام السوري بشار الأسد، وإعادة التفكير في الاستراتيجيات الأمريكية في سوريا.

لم تحقق الإدارات الأمريكية السابقة أي تقدم يذكر في الشأن السوري، ولكن العديد من الممثلين يتوقعون أن تكون إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أكثر نشاطًا من تلك التي سبقتها. وقال العديد من المحللين إن الوقت حان لإعادة انخراط الولايات المتحدة لتحقيق التوازن بين الأجدات الروسية والإيرانية في سوريا، وأكدوا أن هناك ضرورة لقيام واشنطن بإجراء محادثات مع تركيا وموسكو للتوصل إلى حد وسط بشأن الحد الأدنى من الشروط المقبولة في أي عملية مفاوضات بخصوص سوريا.

ولا تخطط القوات الأمريكية

لمغادرة سوريا قريبًا، ولا يبدو أن إدارة بايدن على عجلة من أمرها لسحب 900 جندي أمريكي بقوا في البلاد، وهي قوة صغيرة لتحديد مجالات إضافية للتفاهم والتبادل.

وبالنسبة لموسكو، فإن التعاون المشترك يعني عدم اعتراض الجهود الأمريكية في تقديم المساعدات الإنسانية ومكافحة أوهوال الأسلحة الكيميائية.»

وقد ساعدت الولايات المتحدة القوات الكردية (قوات سوريا

الديمقراطية) على ترسيخ سيطرتها في شرق سوريا، وخلقت بديلاً للنظام وورقة مساومة إذا ما مضت الجهود المبذولة للتوصل إلى تسوية سياسية للحرب الأهلية إلى الأمام، واستنتج خبراء أن الاحتفاظ بالقوات الأمريكية في شرق سوريا سيساعد على السيطرة على الحدود السورية–العراقية، مما يؤدي إلى تحقيق هدف واشنطن في احتواء نفوذ إيران المتزايد في المنطقة.

«الدولة» ولكنه تراجع بعد استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس احتجاجًا، وفي العام الماضي، أمر ترامب بسحب القوات من الحدود الشمالية بالقرب من الحدود التركية كجزء من تحرك مخطط له لسحب جميع القوات، ولكن تحت ضغط البنتاغون، وافق لاحقاً على إبقاء القوات في الشرق لمواصلة العمل مع القوات الكردية والمساعدة على حماية حقول النفط.

ومع عزم أعضاء الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، على طرح مشروع قانون لإلغاء تراخيص الحرب، فإن خيارات بايدين ستكون محدودة للغاية في الشأن السوري من الناحية العسكرية، حيث قدم مجموعة من النواب مشروع قانون لإلغاء تفويض عام 1991 لاستخدام القوة العسكرية في حرب العراق 2002 وقرار 1957 الذي يجيز العمل العسكري في الشرق الأوسط.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

وقد حصل مشروع القانون على زخم جديد بعد استخدام بايدين التفويض لشن غارات جوية على المييشيات المدعومة من إيران في سوريا.

رلى موفق

تقوم مقاربة طهران الاستراتيجية لسوريا على أنها حجر الزاوية لسياسة إيران في المنطقة. هكذا كانت قبل الثورة السورية على نظام بشار الأسد عام 2011 ولا تزال. موقع سوريا الجيوسياسي هو بالتأكيد عامل مؤثر في رؤية مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، ولكن ثمة عاملا آخر لا يقل أهمية، وهو «الحلف الأبدى» مع بيت الأسد، بشار وماهر. وسوريا هي جزء من «الهلال الشيعي» الذي يربط إيران بلبنان، معقل «حزب الله» النزاع الإيرانية الأبرز بين الميليشيات التابعة لـ«الحرس الثوري». من هنا، كان انتصار الثورة يعني خروج سوريا من المحور وانقطاع خط الإمداد إلى لبنان وضربة قاصمة للنفوذ الإيراني وتمده في الإقليم.

بقاء النظام شكل مسألة حياة أو موت بالنسبة لـ«حزب الله» فدخل عسكريا إلى سوريا لمنع سقوط الأسد. خاض معركة القصر ومعارك القلمون والغوطتين. كان الهدف الأساسي للمحور حماية العاصمة، فبقاء دمشق يوفر طوق النجاة للنظام، حتى لو خسر مدناً وقرى، فيمكنه أن يستعيدهما مع الوقت حين تتغير موازين القوى. وهذا ما حصل إلى حد كبير، عندما دخلت روسيا على خط إنقاذه من خلال سلاحها الجوي وسياسة الأرض المحروقة، وأدارت القوى الإقليمية والدولية ظهرها إلى الثورة السورية، وتحوّل العنوان إلى: «حرب على الإرهاب».

فعلى أرض سوريا اليوم جيوش عدة يسيطر كل منها على مساحة معينة. هناك الأمريكيون في شمال شرق البلاد، حيث نفوذ الأكراد و80 في المئة من أبار النفط والغاز، وهناك تركيا في الشمال السوري وجماعات مسلحة موالية لها، وهناك ضمانة روسية في جزء من الجنوب وفقا لاتفاق أمريكي-إسرائيلي-روسي-أردني، ينص على إبعاد إيران

وأزعرها مسافة 80 كلم عن الحدود الإسرائيلية إلى الداخل، وهناك القواعد الروسية في اللاذقية وطرطوس على الساحل، وهناك تواجد وتداخل وتنسيق بين الروس وإيران وجماعاتها المسلحة في غرب سوريا ووسطها وبعض من جنوبها، فيما القوات السورية تسيطر حيث الحلفاء على ما نسبته 70 في المئة الأراضي.

يكثُر الحديث عن اتفاق أمريكي-روسي بشأن انسحاب إيران وميليشياتها من سوريا. في رأي منظري «المحور» أن إيران وحزب الله لم يدخلوا سوريا كي يخرجوا منها. ثمة عمليات تجنيد كبيرة تحصل في البيئة السورية وشراء للولاءات، فضلاً عن عمليات توطين تحصل لعائلات ميليشيات شيعية من بلدان عدة، وهناك استثمارات اقتصادية لـطهران وشراء مقارات، وغيرها من المشاريع الكبرى، إضافة إلى اتفاقات ثنائية بين الدولتين السورية والإيرانية. وبالتالي، فإن إيران تعمل على تكريس نفوذها بوسائل تتخطى الدعم العسكري إلى ما هو اقتصادي واجتماعي وثقافي، وهي مع «حزب الله» تتسلل إلى النسيج السوري وفقا لمخططاتها التي تنمahi مع مشروعها الأم في تكريس نفوذها في المنطقة، وفرض نفسها لاعبا وشريكاً إقليمياً وأزنا.

زمن القطبين

لا يُعبّر «حزب الله» ومن خلفه إيران، عن قلق كبير من الاتفاقات الروسية-الإسرائيلية في سوريا. إيران تبني على تقاطعات مصالحها مع روسيا في البعد الاستراتيجي بالنظر الواسع مضافا إليهما الصين. اللصيقون بـ«المحور» يؤكّدون أن لدى الطرفين القدرة على التعاضيش في مناطق اختلاف المصالح والرؤى السياسية، فذلك يحصل تحت مظلة الحلف الاستراتيجي الذي يتم العمل على ترسيخ قواعده بين موسكو وطهران ويكفي للعودة إلى إحياء زمن القطبين. وكل نظريات التوجّه شرقا

إيران و«حزب الله»: لم ندخل سوريا لنخرج

تأتي في سياق العمل على تحقيق هذا الهدف بخلق تحولات استراتيجية. ما يهم «حزب الله» وإيران، هو أن يبقى الأسد في الحكم. ضمانتهم بشار ومن بعده أو بالتوازي معه شقيقه ماهر. سبق للأسد الابن أن اتخذ خياره بالانحياز كليا إلى المحور الإيراني، وليس البقاء في مساحة اللعب على التناقضات بين إيران والعرب، كما كان والده حافظ الأسد. الابن هو في مكان آخر كليا، وكل الرهانات سابقا عربيا وغربيا لفك ارتباطه بإيران قد فشلت. وحتى لو نجحت محاولات الروس لإعادة رئيس النظام إلى الجامعة العربية، فذلك لن يؤدي إلى خروجه من العباءة الإيرانية.

تقوم حسابات «الحزب» وإيران على أن الروس بحاجة لهما في الميدان، اليوم وغداً، فهما نجحا في التغلغل بما يجعل من الصعوبة بمكان التخلص من نفوذهما على الأرض بسهولة، فضلا عن أن «سيناريوهات» إزعاج القوات الروسية جاهزة، وإن كانت جماعات المحور تتجنب الحديث عن إمكان الوصول إلى تلك الحالة. وما يُطمئن الإيرانيين اليوم أكثر هي العلاقات الروسية المتوترة مع الأمريكيين، مما سيجعل موسكو متصلة إزاء واشنطن، لكن هذا العامل نفسه قد يكون، في رأي بعض المراقبين، عاملا ضاغطا على «سيد الكرملين» فلاديمير بوتين من أجل دفع الأسد إلى الطلب من القوات الإيرانية وميليشياتها بالانسحاب من سوريا.

المسألة الحساسة بالنسبة لـ«حزب الله» وإيران هي وجودهما داخل الـ80 كلم التي يجب أن تكون خالية من قواتهما في الجنوب. إسرائيل تطالب موسكو باحترام اتفاقها لمنع تحويل جنوب سوريا إلى منطقة شبيهة بجنوب لبنان. قواعد الاشتباك في سوريا واضحة بالنسبة للطرفين، وسلاح الجو الإسرائيلي لا يتوقف عن ضرب مخازن وسفنحات الأسلحة لـ«حزب الله» الكاسرة للتوازن، كما أنه يستهدف مواقع إيرانية. الروس في كثير من الأحيان يبلغون إيران وميليشياتها لإخلاء المواقع تقاديا لوقوع إصابات. هذا جزء من الاتفاقات القائمة. الروس يضعفون على «الحزب» وإيران لخروج كلّي من المنطقة

المخطط بدأ مع وصول بشار الأسد للسلطة وكشفته الثورة السورية التغيير الديموغرافي في سوريا مشروع إيراني عابر للحدود

هنا بدأ النظام السوري بتجنيس عناصر تلك الميليشيات ومنحهم بطاقات الهوية السورية، وهذا ما اكده بشار الأسد في خطاب له، عندما تحدث عن مجتمع متجانس،

وأن سوريا لن يدافع عنها فقط.

مصصلحة إيران لم تكن بإنهاء الحرب في سوريا والتي كانت هي أحد أبرز أركانها، إذ كانت طهران بحاجة ماسة لعامل الوقت لتأسيس قاعدة اجتماعية ودينية وعسكرية بما فيها مؤسسات مدنية وعسكرية، أما على صعيد المجتمع فتولت عبر الجمعيات الخيرية والاعتماد على المشافي والمراكز الطبية. بعد اندلاع الثورة في عام 2011 ساهمت إيران إلى حد ما في دفع النظام السوري نحو الحل العسكري الشامل لمواجهة السوريين، ثم أوعزت لزعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله بعبور الحدود اللبنانية-السورية، ليس لحماية النظام السوري فحسب، بل كبادرة لتطبيق التغيير الديموغرافي في الجغرافية السورية، وهو ما حصل فعلا، إذ استولى حزب الله على مدن وبلدات لاقتحام المجتمع السوري، واستغلال وجود بعض المواقع المنهية لطهران في سوريا والتي شكلت معسكرات لإحداث التغيير في النسيج الاجتماعي المحلي.

وفي خطوة تالية للمخطط الإيراني، بدأ الحرس الثوري الإيراني بشحن آلاف المقاتلين من عشرات الميليشيات المنهية الطائفية إلى سوريا، وكذلك الميليشيات القومية الموالية للمخططات والمشاريع الإيرانية، وهو ما ساهم بدوره في تثبيت الأقدام الإيرانية في العديد من المحافظات السورية.

ثم بدأت إيران بإرسال المبعين الشيعية إلى سوريا، بهدف الترويج للتشيع عبر استخدام عدة طرق خدمية ومذهبية، خاصة في المدن والبلدات التي تمركزت فيها الميليشيات الديموغرافي والتي يبلغ تعدادها أكثر من 65 ميليشيا شيعية.

منها وقادرون على ضبط العلاقة مع الروس

الجنوبية. تقول المعلومات المتوافرة عن محادثات وفد «حزب الله» في موسكو أنه تبلّغ بضرورة إخلاء تلك الجغرافيا. هذه على الأقل الرواية المنقولة عن الروس، لكن ما يُثقل عن محور إيران أنه لن يترك وسيلة متاحة لديه إلا وسيستخدمها لتكريس وجوده المباشر، والروايات أنه يتواجد بثياب الجيش النظامي السوري، وإذا تعذر يوما وجوده المباشر، فإنه سيكون موجوداً بـ«الواسطة» من خلال ما بات يُعرف بـ«حزب الله»-سوريا، حيث يعمل باستمرار على جذب وتجنيد شبان المنطقة، ولا سيما الدروز، ويعمل متخفياً وتحت الأرض في المناطق المتاخمة للجولان المحتل، وهي المنطقة التي سبق أن قرّر لها «الحزبُ» الأسير المحرر سمير القنطار للقيام بهذه المهمة، قبل أن تستهدفه إسرائيل. ما يضيفه للصيقون بـ«المحور» أن قائد فيلق القدس إسماعيل قآني نجح في تدعيم الوجود الإيراني على خط الإمداد العراقي-السوري في البوكمال والميادين والمساحات المحيطة بجغرافيا الجزيرة.

في حسابات «المحور» أن المواجهة لا تزال طويلة، وأن أوان الحلول في المسألة السورية لم يحن بعد. إيران تنطلق من أن بقاء الأسد في الانتخابات الرئاسية مضمون، وهذا انتصار للمشروع، كما أن التفاوض مع امريكا لن يبدأ قبل انتهاء الاستحقاقات في سوريا وفي إيران. العين اليوم على الانتخابات الإسرائيلية وما إذا كانت ستعيد بنيامين نتنياهو أم لا، فيما «الكباش» الأمريكي-الروسي على أشده، وواشنطن منشغلة بوضعها الداخلي وبصراعها مع الصين، ولا تصبّ اهتمامها الفعلي على الإقليم.

هذا الواقع يجعل إيران في لحظة تجميع الأوراق، من اليمن الذي يصعد فيه الحوثيون عسكريا، إلى العراق حيث ترفع ميليشياتها فيه شعار طرد الأمريكين، إلى سوريا المعزولة فلبنان الذي يُسك «حزب الله» بقرار السلم والحرب فيه، ولن يتوانى عن استخدامه ساحة حرب في وجه إسرائيل والأمريكين إذا اقتضت الضرورة لدى المرشد.

ولم يعقبه مؤتمر صحافي للوزيرين، قال جواد

ظريف وزير الخارجية الإيراني عبر تويتر إن إيران «ترغب في تطبيق تجربة السلام الإيرانية التركية طوال 4 قرون في منطقة الشرق الأوسط» لافتاً إلى أنه بحث مع نظيره التركي مولود جاوش أوغلو «القضايا الثنائية والإقليمية على أساس التعاون البناء». من جهته قال الوزير التركي: «جددنا مع وزير الخارجية الإيراني تفاهمنا بشأن التعاون القوي في مكافحة كافة أشكال الإرهاب، وفي مقدمته (تنظيم) بي كا كال/ ي ب ك وضرورة الحفاظ على وحدة أراضي سوريا».

وقبل أسبوع، التقى وزراء خارجية روسيا وتركيا وقطر في الدوحة لبحث مستقبل تركيا وقطر في الدوحة لبحث مستقبل

وعقب اللقاء الذي جرى بعيداً عن الإعلام



مقاتل كردي في الحسكة

أن يكون الحل السياسي «مبنيا على أساس معايير الأمم المتحدة» كما علق الوزير على موضوع عودة النظام لجامعة الدول العربية بالقول: «إذا تبعت الدول العربية والمجتمع الدولي سياسات موجهة للشعب السوري مباشرة، بدلاً من التعامل مع النظام، فعندها يمكننا أن نقوم بأشياء لتحسين الوضع السوري على مدار مدة أقصاها شهر.

ومن خلال كافة المعطيات السابقة، فإن انقذة تدفع من خلال مباحثاتها مع روسيا وإيران من أجل دفعهم لضغط على النظام السوري لتحقيق تقدم في ملف اللجنة الدستورية والوصول إلى الانتخابات، وهو المسار التي ترى فيه تركيا المخرج الوحيد للأزمة السورية وحصول الإدارة الجديدة على الاعتراف الدولي.

وعلى الرغم من أن أوراق المعارضة والتركية العسكرية على الأرض تراجت مقابل السيطرة

الروسية والإيرانية في سوريا، إلا أن الأزمة تغير الموقف التركي تدريجيا مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية في سوريا والمنطقة بشكل عام، وبعد أن كان إسقاط الأسد عسكرياً الأولية التركية الأولى بات منع إقامة كيان انفصالي كردي على حدود سوريا مع تركيا أولوية أولى، كما ان الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية الداخلية دفعت الحكومة نحو السعي لإمكانية إنهاء الأزمة السورية في أسرع وقت لتسهيل عودة اللاجئين وتقليل الأعباء الاقتصادية التي أثهكت الحكومة وأثرت عليها انتخابياً.

ورغم هذه التحولات، ما زالت تصر تركيا على ضرورة استقبال الأسد بشكل أساسي، أو العمل ضمن مسار الأمم المتحدة لإعادة صياغة دستور جديد لسوريا ومن ثم إجراء انتخابات ديمقراطية تعزز قيادة جديدة يعترف بها المجتمع الدولي، وصرح مسؤولون أترك سابقا بأن انقذة ستكون «مضطرة للتعامل مع الأسد» في حال انتخابه مجدداً «بطريقة ديمقراطية».



من قصف الطيران الإسرائيلي لحماة

بعد 10 سنوات على الثورة والحرب

هل يحمل ثلاثي روسيا وتركيا وإيران رؤية جديدة للحل النهائي في سوريا؟

وقبل أيام، شدد وزير الخارجية التركي على أن الاجتماعات الثلاثية بين بلاده وروسيا وقطر بشأن سوريا، «لا تشكل بديلا لمسارات جنيف أو أستانة وغيرها، بل متممة لها، لافتا إلى أنه يجري العمل من أجل عقد الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية خلال مدة أقصاها شهر.

وقبل أيام، شدد وزير الخارجية التركي على أن الاجتماعات الثلاثية بين بلاده وروسيا وقطر بشأن سوريا، «لا تشكل بديلا لمسارات جنيف أو أستانة وغيرها، بل متممة لها، لافتا إلى أنه يجري العمل من أجل عقد الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية خلال مدة أقصاها شهر.

وقبل أيام، شدد وزير الخارجية التركي على أن الاجتماعات الثلاثية بين بلاده وروسيا وقطر بشأن سوريا، «لا تشكل بديلا لمسارات جنيف أو أستانة وغيرها، بل متممة لها، لافتا إلى أنه يجري العمل من أجل عقد الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية خلال مدة أقصاها شهر.

وقبل أيام، شدد وزير الخارجية التركي على أن الاجتماعات الثلاثية بين بلاده وروسيا وقطر بشأن سوريا، «لا تشكل بديلا لمسارات جنيف أو أستانة وغيرها، بل متممة لها، لافتا إلى أنه يجري العمل من أجل عقد الجولة السادسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية خلال مدة أقصاها شهر.

رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة،

معركتنا مركبة: العمل على إنهاء الاحتلال لأراضي 67 بموازاة المشاركة في المعركة من أجل ديمقراطية تامة للجميع



حاوره: وديع عوادة

انقدونا ونحن نقدركم... ونحن رفعنا مكانتنا بشكل كبير سياسيا.

○ ومع ذلك هل ترى بدلاء نتنايهو مختلفين من ناحية القضية الفلسطينية وقضايا فلسطيني الداخل؟

● على مستوى القضية الفلسطينية لا اختلاف جوهري بين نتنايهو وبين ساعر سوى القوة الاستثنائية لنتنايهو. لا فرق أيديولوجيا بينهما، لكن نتنايهو أقوى وتحالفه أخطر ومع ذلك لا مجال لتوصية على ساعر بسبب مواقفه المتطرفة.

نتنايهو يؤمن بالسلام الاقتصادي مع العرب والفلسطينيين وحتى معنا وهذا ما انعكس بخطة حكومته لكنه لم ينجح باحتوائنا وشرائنا وتدجيننا سياسيا. على المستوى المدني ربما يكون ساعر مفتحا أكثر تجاهنا وتحريضه علينا أقل لكن لا اختلاف جوهري بينهما.

○ وخيار لايبدي غير وارد؟
● بعدما وصفنا بوصف ساخر مقيت في الماضي، قال لايبدي قبل أسبوع إنه يريدنا شركاء في الحكومة بفضل قوتنا طبعاً وهذا مهم ولكن الأهم هو شيء آخر: عندما كان يقول سياسي إسرائيلي قبل سنوات كلمة العرب كان يهبط في الاستطلاعات والأآن عندما يقول ذلك تتضاعف قوته فماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أن جمهور المركز-اليسار أصبح يعي أنه لا يمكن بدون العرب وهذا اختراق هام في العمل السياسي.

○ ولكن هذه مصلحة لهم أيضاً؟
● طبعاً بالضبط المصلحة هي الكلمة الأهم في السياسة ولذلك نقول: نحن لودحنا لا نستطيع ولكن بدوننا لا يمكن وعلينا تدوير الجزء الأول من هذه العبارة وهم عليهم تدوير الجزء الثاني منها وهذا حققناه بفضل قوة المشتركة وخطابنا الديمقراطي.

○ لايبدي غير مطروح إذن كخيار حقيقي؟
● ربما يعول على مقاعد أكثر وبعدها سيدعو ساعر وآخرين ويبلغهما بأنه مستعد للتفاوض مع المشتركة لتوصي عليه، شريطة أن يكون في أول سنتين ناشيين وعنصرين متطرفين خطيرين وسنشهد طيلة سنوات مقبلة تحريضاً دموياً علينا وضد قضايانا الوطنية. ولكن لايبدي. ندير الأمور بحسب الرؤية الوطنية الشاملة وحسب مصلحة جمهورنا.

○ ربما بسبب تجربة غانتس الفاشلة لن نتجراؤوا على التوصية على أحد؟
● ولا توصيتنا على غانتس كانت صحيحة لأن عدمها يعني توصية على نتنايهو وتثبيتة فعلاً. شعبنا لم يكن

ليقبل بذلك. بالمفهوم السياسي هناك من يقول أن غانتس استغلنا ولكن الحقيقة أننا استغلناه فقد ركبنا عليه بالطريق الشرعية. مصادر شرعيتنا الأساسية هي أننا أهل الوطن وكوننا مواطنين وكوننا منتخبين من قبل الناس. لكن هذا لوحده يسمى «خطاب الحقين» ولكن أريد أن أفرض هذا الحق على الآخرين. التوصية على غانتس كانت جزءاً من الطريق الموحج والصعب من أجل فرض مكانتنا السياسية وكوننا عاملاً مؤثراً في السياسة الإسرائيلية.

○ إذن الموقف من التوصية على لايبدي غير نهائي؟
● بالنسبة للايبدي لم نغلق الباب أمامه وكفي لا نخلق ما هو خيالي نوضح أن الوضع اليوم أصعب وأكثر تعقيداً من تجربة غانتس.

○ ضمن الانتقادات الموجهة للسياسة العربية في إسرائيل أن العمل البرلماني جاء على حساب الميداني؟

● ينبغي أن نفر بالحقيقة ولكن علينا أن نأخذ بالحسبان تبعات كورونا وتكرار الجولات الانتخابية. لا نستطيع تجاهل حالة الركود الفلسطيني والربيع العربي وتعيش طروراً فلسطينية وعربية وإقليمية ودولية صعبة. ومع ذلك حققنا بعض المنجزات ولدينا ما نحدث به الأجيال القادمة عنها. قال محمود درويش «ابتعد كي أراك». ساقول لابني: نتنايهو كان لدى ترامب القوي ونحن البسطاء نجحنا بإسقاط نتنايهو وفرضنا مكانتنا وعلينا مواصلة العمل. لكن اتفق معك ان العمل الجماهيري أكثر حسماً للقضايا المتنوعة من العمل البرلماني.

○ كيف تفسر غياب القضية الفلسطينية عن الجولة الانتخابية الرابعة أيضاً في إسرائيل؟

● يعود الأمر بالأساس لعدم وجود حراك شعبي فلسطيني. أو من أن كل احتلال يصبح قضية مهمة ويتم انهاؤه رهن ثلاثة عوامل: نضال الشعب تحت الاحتلال وهو الأهم والمشع والعمل الثاني الراي العام في الدولة التي تمارس الاحتلال والثالث هو الدولي، ولكن العاملين الآخرين مرتبطين بالأول بالنضال الاجتماعي والثالث هو العالمي، لهذا القضية الفلسطينية صارت تحل منزلة سابعة. عدم وجود نضال شعبي ماثب واحتكاك نضالي مباشر مع المحتل وليس الصمود فقط.

○ احتلال مجاني إذن كما يقال؟
● الأمر الأساسي هو ان الاحتلال

ينبغي ان يكون مكلفاً جداً وعندما فقط سينقسم الإسرائيليون بين مؤيد ومعارض لبقاء الاحتلال. نضال المصطهدين يخلق تنافساً لدى المصطهدين.

○ على ماذا ينتخب الإسرائيليون طالما القضية الفلسطينية غائبة؟

● يدور اهتمام الإسرائيليين حول شخصية نتنايهو لكن اهتمامنا نحن يتجاوز ذلك، فنحن نقارع المؤسسة العنصرية ونرفع مكانة شعبنا بينما أغلبية الإسرائيليين تدور حول نتنايهو وما يمثله خاصة الفساد. لكن لإتصافهم هناك من يعارضه وأيديولوجيا أيضاً، ولكن نحن العرب واليهود الديمقراطيون لدينا اعتبارات أعمق وهي مقارعة المؤسسة برمتها ورفع مكانتنا.

○ لم يعد يمين ويسار في إسرائيل ويتزح الإسرائيليون لليمين، وتبدو طروحات منصور عباس رئيس القائمة العربية الموحدة من هذه الناحية المنطقية خاصة أن الحزب الشيوعي الذي تنتمي له سياسيا طرح طرعا براغماتياً مشابهاً؟

● طبعاً لا. الفرق بين الطرح التاريخي لشعبنا وبين ما يطرحه منصور عباس جوهري. كنا جزءاً من النضال ومن شعبنا ومن المواطنة أيضاً لكن منصور ينزع نفسه من كل ذلك ويتحول لحالة استهلاكية وهذا فارق جوهري بالمفهوم المدني والبرامغاتي. عملياً عندما لا تغلق الباب أمام غلاة العنصرين والمستوطنين فانت تدبر ظهرك للقضية الفلسطينية. عندما لا

يهمك الهامش الديمقراطي ولا السياسة الاقتصادية فهذا يضر بشعبنا بالدرجة الأولى. مصطلحنا تقتضي توسيع الهامش الديمقراطي. أنظر فقد صادقت الحكمة الإسرائيلية العليا على عدم شطب ترشيح زميلتنا النائب هبة يزبك بفارق صوت واحد. كذلك قانون لم الشمل خسرهنا في الحكمة بفارق صوت واحد. نحن جزء من هذه المنظومة ومنصور ينزع نفسه كلياً ويتوجه النقد فأوجهه بالأساس لجمهور ويذهب باتجاه «جردلة» (التشبيه باليهود الحريديم الباحثين بالأساس طيلة الوقت عن مييزاتيات) ولكن غاب عنه أنه عربي وهم يهود، مثلما نسي أنهم يستطيعون اعطاء نتنايهو ما لا يستطيع هو مثل هدم بيوت العرب في النقب أو تخصيص 50 في المئة من الميزانية للأمن ويسمحوا له بانتهاك الأقصى، فهل يرضى منصور بذلك وهل صار هؤلاء مثلاً لنا ونحن شعب يراكم منجزاته ويواصل نضاله؟

○ ربما الهدف ينبغي أن يكون تثبيت البقاء ومحاولة تغيير إسرائيل من القاعدة خطوة بخطوة بدل من المواجهة المباشرة معها بغية تغيير جوهرها وطابعها دفعة واحدة بخلاف ما كان حتى الآن؟
● أعتقد أن ترتيب الأمور بدقة يقتضي القول إن معارك الهواء قد تجاوزناها،



نضال الشعب تحت الاحتلال غير ملموس إسرائيلي

الجديدة ضد اعتبارات غير جوهرياً، ومنها سياستها العامة مختلفة عن سياسات اليمين في إسرائيل وتدخلاته في السياسة الأمريكية أعاظ الديمقراطيين لكن هذا لا يصب في صلب سياسة الولايات المتحدة التي تسير بنهاية المطاف كدولة مؤسسات وحسب مصالح معينة

○ كيف حال الانسجام السياسي مستقبلاً بين مكونات المشتركة لاحقاً في ظل اختلاف واضح في التوجهات خاصة لدى التجمع الوطني الديمقراطي؟
● نستطيع أن نجد مع التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة النائب سامي أبو شحادة قواسم مشتركة جيدة وقاعدة لبناء متين بيننا.

○ لأي مدى منشغلة القيادة الفلسطينية بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وتنتظرها؟
● هذا الأمر ملح منذ 15 عاماً ومفضل أن يحصل الآن من أن لا يحدث أبداً. لكن الأهم من الانتخابات هي النوايا لإنهاء الاحتلال واعتبار المعركة ضد الاحتلال معركة أساسية. هذا هو الأهم أما الانتخابات فهي طريق صحيح ولكنها تبقى ضمن

تأثير مباشرة بالنسبة للشعب الفلسطيني، نعم اعتقد أن هناك متابعة حثيثة لدى القيادة الفلسطينية وهناك قتال اتصال هاتفي وبني وبيننا من فترة لأخرى لتقديم تقييمات وليس أكثر من ذلك.

○ نزل نتنايهو عن المسرح مع إدارة أمريكية جديدة سيؤثر في القضية الفلسطينية برباك؟
● لا شك أن نتنايهو بدون ترامب أضعف، ولا شك أن الإدارة الأمريكية

وبذلك تضرب على المكان الموحج كما فعل السود في جنوب أفريقيا التاريخية. المطلوب استراتيجية نضال تقوم على الضغط الاقتصادي وبتنا قادرين على ذلك وشعبنا قادر على تحقيق نجاحات هنا.

○ كيف تفسر ترجيح المواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل للحقوق المدنية الحياتية على السياسية؟

● هناك أمر مركب. من جهة هناك أخرى شعبنا لا يتنازل عن كرامته الوطنية. فقط تجاه شعبنا إنما تجاه مساواة الحقوق وديمقراطية الدولة وطابعها. الثاني الاهتمام بالشؤون الحياتية للناس

بموازاة المشاركة في المعركة من أجل الديمقراطية تامة للجميع لأنه يمكن بلوغ أن تحقق 40-60 في المئة من المساواة دون إنهاء الاحتلال ومع إبقاء إسرائيل دولة يهودية. هذا ممكن ولكن من غير

الممكن أن تصل إلى 80 أو 100 في المئة من المساواة دون إنهاء الاحتلال وطالما بقيت إسرائيل دولة يهودية. لذلك المعركة ينبغي أن تكون مركبة من عدة أبعاد خاصة البعد اليومي والبعد العام ولكن مع بناء الأليات الصحيحة كي نصل لذلك وكذلك اختيار خطاب المصالح لكل المجموعات كي تصل لتحالفات مفيدة مبنية ليس فقط أخلاقية بل على المصالح. كل هذه الأمور وفي صلبها هذا الحرك الذي يدعى نضال. الفقرة بالنضال تتم من خلال الذهاب بالاتجاه الاقتصادي، بتنا 10.2 في المئة من الاقتصاد لكن تأثيرنا أكبر بكثير، ولذلك عندما تعطل الأعمال تلحق ضرراً.

○ ربما الهدف ينبغي أن يكون تثبيت البقاء ومحاولة تغيير إسرائيل من القاعدة خطوة بخطوة بدل من المواجهة المباشرة معها بغية تغيير جوهرها وطابعها دفعة واحدة بخلاف ما كان حتى الآن؟
● أعتقد أن ترتيب الأمور بدقة يقتضي القول إن معارك الهواء قد تجاوزناها،

وبذلك تضرب على المكان الموحج كما فعل السود في جنوب أفريقيا التاريخية. المطلوب استراتيجية نضال تقوم على الضغط الاقتصادي وبتنا قادرين على ذلك وشعبنا قادر على تحقيق نجاحات هنا.

○ كيف تفسر ترجيح المواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل للحقوق المدنية الحياتية على السياسية؟
● هناك أمر مركب. من جهة هناك أخرى شعبنا لا يتنازل عن كرامته الوطنية. فقط تجاه شعبنا إنما تجاه مساواة الحقوق وديمقراطية الدولة وطابعها. الثاني الاهتمام بالشؤون الحياتية للناس

بموازاة المشاركة في المعركة من أجل الديمقراطية تامة للجميع لأنه يمكن بلوغ أن تحقق 40-60 في المئة من المساواة دون إنهاء الاحتلال ومع إبقاء إسرائيل دولة يهودية. هذا ممكن ولكن من غير

الممكن أن تصل إلى 80 أو 100 في المئة من المساواة دون إنهاء الاحتلال وطالما بقيت إسرائيل دولة يهودية. لذلك المعركة ينبغي أن تكون مركبة من عدة أبعاد خاصة البعد اليومي والبعد العام ولكن مع بناء الأليات الصحيحة كي نصل لذلك وكذلك اختيار خطاب المصالح لكل المجموعات كي تصل لتحالفات مفيدة مبنية ليس فقط أخلاقية بل على المصالح. كل هذه الأمور وفي صلبها هذا الحرك الذي يدعى نضال. الفقرة بالنضال تتم من خلال الذهاب بالاتجاه الاقتصادي، بتنا 10.2 في المئة من الاقتصاد لكن تأثيرنا أكبر بكثير، ولذلك عندما تعطل الأعمال تلحق ضرراً.

○ ربما الهدف ينبغي أن يكون تثبيت البقاء ومحاولة تغيير إسرائيل من القاعدة خطوة بخطوة بدل من المواجهة المباشرة معها بغية تغيير جوهرها وطابعها دفعة واحدة بخلاف ما كان حتى الآن؟
● أعتقد أن ترتيب الأمور بدقة يقتضي القول إن معارك الهواء قد تجاوزناها،

جدل متواصل بشأن مشروع قانون تجريد جنسية الجزائريين في الخارج

الجزائر - «القدس العربي»: رضا شنونف

قانون الجنسية الذي طرحه وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي، والذي يستهدف بالأساس الجزائريين المقيمين في الخارج أثار جدلا واسعا لا يزال قائما إلى حد الآن، بين من رأوا أن هذا القانون في حال تمريره ستكون له تداعيات خطيرة بالإضافة إلى أنه لا يمكن تجريد أي جزائري من جنسيته الأم مهما كانت الأسباب سياسية أو أمنية، ومن دافعوا عن المشروع كونه أحسن حل لردع من يتمادون في الإضرار بمصالح دولتهم ويهددون أمنها واستقرارها خاصة من يخربطون في أجنات دول مصنفة كدول عدوة والذين هم على رأس العتئين من مشروع القانون.

جاء مشروع قانون تجريد



الجنسية في ظل معطيات سياسية خاصة بالجزائر، تصدرها عودة حراك الشعب مع ذكرى اندلاع الثانية في 22 شباط/ فيراير الماضي، والذي يطالب بالتغيير الجزري للنظام، وفي ظل أيضا تحذيرات أطلقتها السلطة من تهديدات خارجية للجزائر تستهدف استقرارها وأمنها عبر حرب إعلامية تقف وراءها دول معينة وأيضا من خلال إغراقها بالمخدرات.

ومع الإعلان عن مشروع القانون خلال اجتماع حكومي، تناسلت المواقف سواء لدى الطبقة السياسية أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى توقيت الإعلان عنه، نهبت قراءات إلى أن المقصود من الخطوة المعارضين الجزائريين الذين يقيمون في دول أوروبية خاصة في فرنسا وبريطانيا.

هذا المجال، والتي تضمن الحق في

الحق في الطعن

وكان وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي، قد قدم مشروعا تمهيدا أمام اجتماع الحكومة في الثالث من الشهر الجاري «ينص على استحداث إجراء للتجريد من الجنسية الجزائرية الأصلية أو المكتسبة يطبق على كل جزائري يرتكب عمدا أفعالا خارج التراب الوطني من شأنها أن تلحق ضررا جسيما بمصالح الدولة أو تمس بالوحدة الوطنية». كما تناسلت المواقف سواء لدى الطبقة السياسية أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى توقيت الإعلان عنه، نهبت قراءات إلى أن المقصود من الخطوة المعارضين الجزائريين الذين يقيمون في دول أوروبية خاصة في فرنسا وبريطانيا.

القانون يستهدف من يمتلك أكثر من جنسية

وأثار مشروع القانون العديد من الملاحظات أبداها خبراء من الجهة القانونية، على غرار الخبيرة الدستورية البروفيسور فتحية بن عيو، التي أكدت أنه عمليا لا يمكن نزع جنسية أي جزائري يحمل الجنسية الجزائرية فقط، لأن الجزائر حسبها انضمت لاتفاقية جنيف الخاصة بعديمي الجنسية، والتي تمنع عن أي دولة عضوة في الاتفاقية أن تجرد أحد رعاياها من جنسيته في حال كان يتمتع بجنسية واحدة فقط.

وحسب الخبيرة الدستورية فتحية بن عيو فإن اتفاقية جنيف وفق الدستور الجزائري لديها قيمة قانونية أسمى من القانون الجديد. وفي حال تمريره يمكن معارضة القرار من خلال اللجوء إلى إجراءات الدفع بعدم الدستورية. وفي تقدير الدكتور فإن مشروع القانون لا يستهدف أصحاب الجنسية الواحدة، بل من يحمل أكثر من جنسية.

من جهته رأى الخبير الدستوري الدكتور عامر رخيلا بأن الجزائر لا تعاني من فراغ قانوني، يدفع نحو استحداث قانون جديد لمعالجة به هكذا قضايا، وحسبه فإن مشروع القانون لم يكن منتظرا ولم يأخذ الوقت المناسب، وأوضح أن هناك «بعض الممارسات وتصرفات لبعض الإخوة الجزائريين خارج البلد لهم مواقف يمكن معالجتها قضائيا أو إداريا وحتى سياسيا وهي موجودة في النصوص المنظمة للجنسية الجزائرية». وأكد الخبير الدستوري والعضو السابق في المجلس الدستوري في تصريحات له حول الموضوع بأنه «لا توجد أي ضرورة إصدار قانون تجريد الجنسية يؤول على الجزائر بمضمونه الكثير من مؤسسات حقوق الإنسان والكثير من القوى التي تصطاد في المياه العكرة والكثير من القوى المتحالفة مع جزائريين متمازين على الجزائر».

وقدر مشروع القانون نقاشا واسعا وسط الشارع الجزائري، وكان تمسيرات الحراك في الجمعة التي أعقبت الإعلان عنه، رفعت شعارات رافضة له واعتبرته محاولة لإسكات الأصوات المعارضة في الخارج، وكان القانون أيضا مشار جدل على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيدين ومعارضين للخطوة.

وكتب الوزير السابق والدبلوماسي عبد العزيز رحابي في تدويته على صفحته بموقع «فيسبوك» تجريد الجزائري من جنسيته «أمر خارج الزمن ولا يخدم انسجام الأمة. أي طفل يولد لأم أو لأب جزائري يكون جزائريًا بالكامل ولا يمكن بالتالي حرمانه من جنسيته». وأضاف قائلا «لا يمكن التشكيك في هذا الحق الطبيعي لأسباب سياسية أو أمنية أو لأسباب أخرى يستشهد بها مشروع الحكومة»، واعتبر رحابي أن هذا الاقتراح ينبع «من النزعة الشمولية للنظام ليمت تفعيلها في كل مرة يطالب



فيها الشعب بمزيد من الحقوق والحريات، خاصة في وضع يتسم بتقييد مجال الحريات الفردية والجماعية».

تباين المواقف

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر الدكتور توفيق بوقعدة في تصريح له «القدس العربي» أن مشروع تجريد الجنسية «أضر بسمعة الجزائر من دون أن يحقق أي مصلحة منه». والمبررات «التي تم التسويق بها للقانون غير مقنعة من ناحية الإجراءات القانونية، حيث يوجد هناك نصوص في قانون العقوبات الجزائرية تسمح بنزع الجنسية المكتسبة من الذين تتم إدانتهم بجرائم تمس بمصالح الدولة. وبالتالي ما الفائدة من تكرار نص قانوني؟».

وهذا إجراء رغم الضرر الذي كانت تشكله تلك الأطراف التي قاعدة خلفية التمويل والترويج للعمل الإرهابي، وإضعاف الدولة في الخارج. وحتى بعد الاستقلال لم يحملون الجنسية الجزائرية سواء الذين يتواجدون داخل الوطن أو خارجه» وكان من الأفضل حسب «تقوية جهاز العدالة والجهاز الدبلوماسي في توقيع اتفاقيات تسليم المجرمين وتحقيق العدالة في حقهم بدل إجراء نزع الجنسية».

وفي سؤال حول الخلفيات التي تقف وراء المبادرة بمشروع القانون في هذا التوقيت وهل له علاقة بالأصوات المعارضة في الخارج، قال المتحدث بأن «السياق الذي جاء فيه القانون الهدف منحه».

بل بالعكس، بل بالعكس لاحتفاء حالة الغضب ورفض للمشروع أبرزها تنفيذ استراتيجية المجتمع سواء المعارضة أو الموالية للسلطة، وأضاف قائلًا «أن مشروع القانون ولد ميتا، وأتصور أن السلطة سوف لن تجيزه على الأقل في هذه المرحلة التي تعاني فيها من ضغوط دولية. والدليل أنه لم يعد للمصادقة في مجلس الوزراء بالإضافة إلى شبهة اللا دستورية» التي تحيط بمشروع القانون.

وفي المقابل يدافع البروفيسور إدريس عطية أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر عن مشروع القانون ويرى في اتصال مع «القدس العربي» أن الهدف منه هو «للحد من الإضرار بالمصالح الوطنية للدولة ومواجهة الانخراط في العمليات الإرهابية والتخريبية كان إعلان الجزائر».

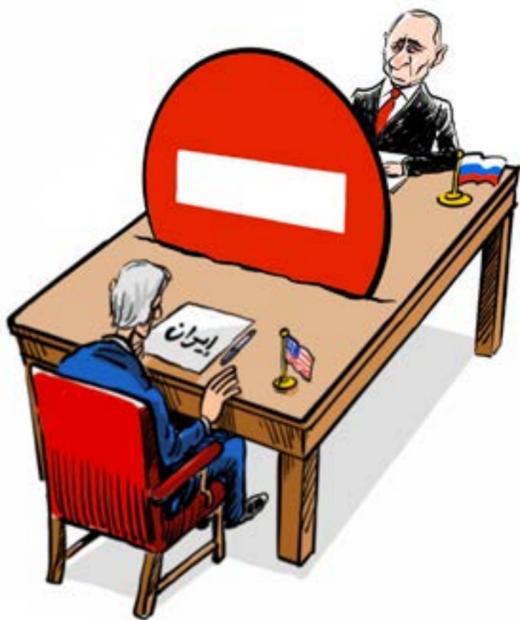
منه بغير نظامية، الأمر الذي سبب قلقًا مزدوجًا لدولة الإرسال من العلماء والأطباء والمثقفين والمتخصصين والمهنيين في أفريقيا والعالم العربي وتشجيع تدفق الاستثمار في البلاد عبر تمديد تراخيص الإقامة وإعطاء منطلق جديد للهجرة العكسية ومنح الفرصة لأصدقاء الجزائر في الخارج».

الضربات الاستباقية لمواجهة العمليات الإرهابية قبل وقوعها». وطرح البروفيسور إدريس عطية اعتبارات يمكن أن تدفع بالدول الأوروبية بتأييد هذا القانون، حيث قال في معرض حديثه «أن هناك تفسيرات أخرى تتعلق برصد المهاجرين أو اللاجئيين من الانضمام للتنظيمات الإرهابية التي ربما تستقطب الشباب الجزائري المهاجر إلى الدول الأوروبية ولا سيما المهاجرين بطرق غير نظامية، الأمر الذي سبب قلقًا مزدوجًا لدولة الإرسال من العلماء والأطباء والمثقفين والمتخصصين والمهنيين في أفريقيا والعالم العربي وتشجيع تدفق الاستثمار في البلاد عبر تمديد تراخيص الإقامة وإعطاء منطلق جديد للهجرة العكسية ومنح الفرصة لأصدقاء الجزائر في الخارج».

عطية «إلى ضرورة المراجعة العميقة لإجراءات منح أو سحب الجنسية لفئات مجتمعية مختلفة» بموازاة «الاستمرار في تطوير مسيرة بناء قدرات الدولة، وتشجيع قدوم المستثمرين، ومكافحة الإرهاب وحماية الأمن الوطني ومحاصرة الجرائم الدولية وتعزيز الوحدة الوطنية». وبخلاف تطبيق بعض الدول قوانين صارمة مع مزدوجي الجنسية، فالجزائر حسب «مطالبية بتقديم تسهيلات في منح الجنسية أيضا للعديد من الكفاءات النادرة من العلماء والأطباء والمثقفين والمتخصصين والمهنيين في أفريقيا والعالم العربي وتشجيع تدفق الاستثمار في البلاد عبر تمديد تراخيص الإقامة وإعطاء منطلق جديد للهجرة العكسية ومنح الفرصة لأصدقاء الجزائر في الخارج».

رأي

العلاقات الأفريقية الروسية ...



صالح



أمير تاج السر

حوارات مصنعة

مر السنوات، وتطويعها من أجل أن تصبح حوارا، لا بد يحتاج لجهود، مجهود قرائي بحثي، ومجهود استثنائي في تكوين أسئلة، تبدو في هيئتها مثل أسئلة المواجهة.

ذلك ذكرني ببداياتي حين كان طلب الحوار من أي صحفي، حتى لو كان بلا صحيفة، ولن ينشره في أي مكان، يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لي كمتدئ، وكنت أرى المبدعين الكبار أثناء جلوسهم في المقهى، يتعاملون مع طالبي الحوارات بكثير من الترفع، يقبلون هذا، ويرفضون هذا، ويعتذرون بخشونة لمن يلح بأنهم لن يجروا حوارا.

كنت قد نشرت ثلاث أو أربع روايات حين أرسل لي أحد الصحفيين رسالة يطلب فيها مني أن أجري حوارا مع الجريدة التي يعمل فيها، ورددت عليه فوراً بأنني أقبل ذلك، وجلسنا أياماً امتدت لأسبوعين أنتظر أن يرسل لي الرجل مادته لأقرأ فيها، مجيباً على الأسئلة بأجوبة فيها الكثير من المغالاة، بالرغم من هدوء تجربتي في ذلك الوقت، وأنها كانت أقرب للتجربة الشعرية منها للثنوية. طال وقت الانتظار أكثر، ثم فوجئت بعد ذلك برسالة من الصحفي يسألني: أين الحوار يا أخي؟

رددت عليه: لم ترسل لي أسئلة لأجيبها.

وكان رده غريباً فعلاً، رداً لم أكن أتوقعه، حين أخبرني بأنني لم أفهم قصده، هول يرسل لي أسئلة، لكن يريدني أن أكتب أسئلة وأجيب عليها، وأرسلها له مع الصور، أي أن أحاور نفسي بنفسي، بأسئلة أود أن تطرح علي.

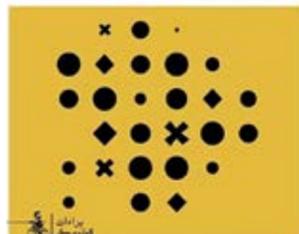
وبالرغم من أنني لم أكن أن أرسل له حواراً كهذا، لكنني جلست يوماً كاملاً أكتب أسئلة غاية في التعقيد، والإشكالية، وأجيب عليها بتعقيد أكثر، واكتشفت فعلاً بأن ما تود أن تسأل عنه لن يأتيك من أحد، ولكن منك شخصياً، المبدع أقدر من غيره على محاورته نفسه، والخروج منها بأجوبة غاية في الكمال وتتبع تماماً عن تلك الأجوبة التي سيدلي بها للصحافة،

منذ فترة عثرت مصادفة على أحد المواقع غير المعروفة، في الإنترنت، على حوار مطول قيل أنه أجري معي، فيه كل ما يمكن أن يقال وما يمكن أن لا يقال أيضاً. هناك أسئلة عامة عن الكتابة، والقراءة، واقتناء الكتب، وأسئلة خاصة بعوالم تخصصي، ربما كتبها في نصوصي، وتلك الأسئلة الكلاسيكية التي ترافق أي حوار، يمكن أن يجري مع كاتب أو شاعر، في أي وقت وأي مكان، مثل سؤال المهنة، وسؤال الأسرة، وهل هناك من يكتب من أبنائه، ومن هو قارئك الأول، ويمن تأثرت، إلى آخر تلك الأسئلة التي تحس بمرور الزمن، أنها تجيب على نفسها بنفسها من دون أي تدخل منك.

حقيقة لم أتذكر ذلك الحوار، الذي خلا من إسم المحاور، ولم أذكر أبداً أنني أجرته لذلك الموقع الذي يقول بأنه حوار حصري وخاص، واكتشفت بعد تفكير عميق، ومراجعة للذاكرة التي ابتدأت تعتل من كثرة ما دخلها من صالح وطالح، وأيضاً من العمر الذي لا بد تقدم، وجاء بمواصفات ذاكرة بديلة للتي كانت سائدة من قبل، واكتشفت أنه حوار لم يجر قط، لكن تم تجميعه من مقالات، وتصريحات، واستطلاعات رأي، وحوارات قديمة سابقة، ووضع على أنه حوار شامل جديد.

المسألة لم تكن مفزعة لي أبداً، في الحقيقة، فهو ليس تجميعاً لكلام عالم نرذلة يمكن أن يؤثر في شيء من مجريات الحياة، ولا حديثاً عن جائزة كوروناً مثلاً، يمكن أن يوقعني في حرج إن شابته بعض الأخطاء العلمية. ومعروف أن الكاتب أو المبدع عموماً عندنا في أي زمان ومكان، ليس بتلك الأهمية التي تضفي على عمله مسحة جادة، وتبعده عن العبث. فذلك التجميع اجتهاد من شخص ما، ربما أراد إجراء حوار، ولم يجد طريقة، أو ربما لم يجد إجراء حوار، وجرب موهبته في تجميع تلك الأقوال وربطها ببعض لتكوين حوار يمكن قراءته. وأظنه بذل مجهوداً في ذلك، لأن مطاردة الأقوال والمقالات والتصريحات المبعثرة هنا وهناك، على

عاطف عبد العزيز: «شيء من هذا الغبار»



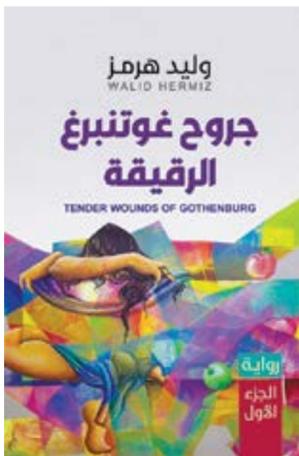
فوق أنقاض أثنية فقدت قدرتها على استيعاب أشواق الإنسان».

هنا، من المجموعة، قصيدة «علبة من الصاج»: لم يكن ثمّ ما يدعو أن أراجع هندامي، خفتُ أن أحملق في المرآة، فأسقط في يثرها المهجورة، خفتُ أرى وجهي ثانية، وهو مخلوط بقش وملالة وسخام، ثمّ إنّ النهار – هذا – محض نهار، يشبه بشعاعاته الروتينية مذاق الماء، في حلق جثة طافية.

أنت الآن يا صاحبي كما أنت، بقعة لون تتفسخ – في عيني – خلف الزحام وتلتثم. ثمّ تعاود التفسخ في الزحام، فيا جاري المحترم، يا صاحب السيارة كثيرة الأعطال، يا أخا ياسي!

صار علي أن أصيد حقيقتك بذهني المكدود

وليد هرمز: «جروح غوتنبرغ الرقيقة»



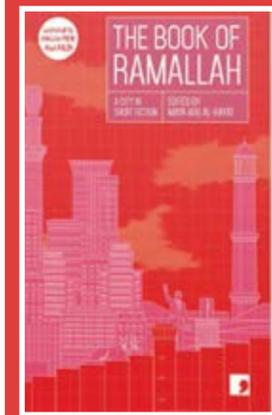
تحت مظلة»، «هذيان القُبل»، «مماحكات تحت الصفر»، «وَحْدَن»، «عزيف الجبل»، «ترويض المستحيلات»، «قصة آلان تورنغ».... فقرات من الفصل الافتتاحي:

هنا يقف غوستاف أدولف الثاني مؤسس يوتبوري»، قالت ساندرنا بكلمات واضحة مخارج حروفها السويدية. تنبجس كلماتها عن شفقتين شبه مدورتين متعضنتين شهوة، وبقامتها الرشيقة. شعرها على شقرة يلتمع في ارتجاف ضباب يغطي الساحة.

لا تفاصيل أثنوية مغرية لساندرنا، المعلمة الشقراء، على مظهر لباسها الخارجي، كما عند نساء الشرق اللائي يبرقن في كل مناسبة، ومكان. لا مساحيق تراحم مساحيق، لا أظافر مصقولة، لا تبرّج، لا حلّي ذهب، لا إكسسوارات. خاتم فضة صغير، فقط، في بنصر يدها اليسرى. ينطال ساندرنا من الجينز، وكنتزة صوف فضفاضة. شال من صوف تخين على الرقبة. شعر قصير متروك على هواه.

دار الزمان، دمشق 2020

Maya Abu Al-Hayat (Editor): "The Book of Ramallah"



جمّة منها أننا نجرب في الانتظار مرور الزمن في شكله الأثقي كما قال صمويل بيكيت. ولا أنقى من ميك، فيبيكيت هذا كما يروي روثان مكرونالك في مقدمة كامبردج الفصل الثالث صفحة 67 السطر الثاني، كتب مسرحيته «في انتظار غودو» على حاجز قلنديا بين أكتوبر 1948 ويناير 1949 حين كان يُدرّس الأدب العبثيّ في جامعة بيرزيت.

وأيضاً فإنك في الانتظار تسمع أصوات الطائرات إذ تحط قريبك في مطار القدس حيث رحلة كل يوم إلى بيروت مينا الحبابي، وبتكلفة دينار واحد إلى عُمان الجمر والجاه، ولا بأس حين تنتظر طويلاً دورك، وحين تقدم امرأة من شبك اللبابة أمامك فتعبر الحدود إلى الباصات، وحين تكون واقفاً مباشرة أمام الباب وقد أتمت عابرو القارات طقوس العبور أمامك.

Comma Press, London 2021

وليد هرمز، الشاعر العراقي المقيم في السويد، أصدر المجموعات الشعرية التالية: «نواقيس الكلدان»، «سالميتي»، «رُبّاح»، «فران العدم»، «جسدان في وضوح أخضر»، و«مهب الرمية الغامضة»؛ وهذه هي روايته الأولى، التي يعلن على غلافها أنها جزء أوّل. فصول الرواية العشرة تتناول شخصيات مختلفة متقاطعة، تجمعها مدينة غوتنبرغ السويدية، وتفرّقها أعراق وانتماءات وأمزجة متباينة، ولعلها لا تنتهي إلى مصائر متداخلة إلا لكي تقترح سلسلة من أوضاع الغربة والمنفى والته، ذات أبعاد إنسانية في القاسم الأعظم بالطبع لكنها في الآن ذاته لا تتعدّد كثيرًا عن تاملات فلسفية وميتافيزيقية في الوجود والعدم.

وليست عناوين الفصول سوى المؤشر الأوّل على هذا التنوع الذي تقصّد هرمز أن يكون بمثابة تشكيل تفصيلي ضمن اللوحة الأعرض، العابرة أيضاً للمصائر المتداخلة ذاتها: «مهاترات

بتحير القاصة الفلسطينية مايا أبو الحياة صدر «كتاب رام الله» ضمن سلسلة «قراءة المدينة» التي تعنى بعدد من مدن العالم، بينها القاهرة، غزة، جاكارتا، هانغانا، طهران، أسطنبول، الخرطوم، طوكيو، وسواها. يضمّ الكتاب مختارات، سويدية غالباً، من إبراهيم نصر الله، محمود شقير، أحمد جابر، زياد خداهش، ليانا بدر، أحلام بشارت، خالد حوراني، أنس أبو رحمة، أمير حمد، وإبو الحياة. وقد قام بترجمة النصوص إلى الإنكليزية إسمي بنيت، رفائيل كوهن، رفائيل كورماك، بسمة غلاييني، محمد غلاييني، الكسندر هونغ، فريدا الرئيس، أندرو لير، ياسمين سيل، وأدم طالب.

هنا فقرات من نصّ أمير حمد «على حاجز قلنديا»:

«ها قد بدأتنا، وسواء كانت سيارتك الفارغة تسابق الريح، أو كانت سلفحة مسخها الله سيارة تسعل الدخان، أو أنك ممن يغضلون الهواء



نشطاء حول العالم يشاركون في إضراب في حماية المناخ

نظم نشطاء من حركة «أيام الجمعة من أجل المستقبل، إضراباً عالمياً الجمعة، من أجل حماية المناخ تحت شعار # لا للمزيد من الوعود الفارغة.

وقال المنظمون إن الاحتجاجات اندلعت في أكثر من 50 دولة وسط تحد للقيود المفروضة على التجمعات العامة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، وذلك بمشاركة أكثر من 1000 تجمع حاشد أو عروض فنية أو ملصقات على المنشآت.

واحتج المؤيدون للإضراب ضد الترويج للوقود الأحفوري وما يعتبرونه سياسات مناخية فاشلة، فضلاً عن التمسك بهدف الحد من الاحترار العالمي إلى 1.5 درجة مئوية.

كما طالب المحتجون بإنشاء «ميزانيات سنوية ملزمة للكربون على أساس أفضل العلوم المتاحة».



آداب وفنون

عبد الواحد لؤلؤة

إن استعراض منازل المرأة في شعر الرجال، كما في شعر النساء، يُقدّم صورةً عن المجتمع والحياة دونها الصُّور التي تقدّمها كتب التاريخ. فمنذ أقدم أمثلة الشعر في الحضارة السومرية أو في الحضارة الإغريقية القديمة يكون للمرأة دورٌ مهم يتراوح بين ما تقدّمه من خدمة في المعبد وبين دورها زوجةً للمُحارب أو الملك. ففي ملحمة كلكامش مثلا تكون المرأة صاحبة الحان التي توجهه البطل في طريقه إلى غابه الأرز للقضاء على الوحش. وفي أقدم أمثلة الشعر الإغريقي نجد الأميرة سافو(630–570 ق. م) تقدّم في شعرها صورةً لحياة مجتمعها من النساء في جزيرة لزبوس التي كانت منفاها بعدما نفى زوجها بسبب المشاحنات السياسية.

لقد كوّنت الشاعرة سافو حولها مجتمعا نسائياً تُعلّمهم فيه الشعر والموسيقى والرقص، وعندما تتزوَّج إحدى الفتيات تقيم لها سافو حفلة وداع تشارك فيها جميع النساء في مدرستها. وفي العصور الحديثة أشاع بعض الباحثين غير الأوروبيين أن الشاعرة النبيلة كانت ذات ميول غير طبيعية في علاقتها مع الفتيات والنساء من حولها. وهذه تهمة ظالمة لأن من حولها من فلاسفة



سافو

وبخاصة عن مجتمع النساء. وفي أقدم شعر باللغة الأنكلو سكسونية القديمة لدينا قصيدة من 3182 بيتاً تم تسجيلها عن صيغتها الشغوية في القرن الثامن الميلادي. ولكن أحداثها تعود إلى أقدم من ذلك عن الأعمال البطولية التي قام بها بيولف لتخليص البلد الإسكندنافي من وحش هائل كان يهاجم قصر الملك ويخطف عددا من رجاله ويذهب إلى حيث يقتلهم ثم يغيب في البحر. فناء البطل واستطاع القضاء على ذلك الوحش كريندل وأن يعيد الوثام بين مملكتين اسكندنافيتين. وفي حفلة المصالحة نجد ويلثاوو زوجة الملك هروثكار تقوم بواجب الضيافة وتبدأ بتقديم كأس الرحيق للملك أوّلا ثم للبطل بيولف. ولا نجد أثرا للمرأة في تلك الملحمة البطولية سوى الإشارة إلى فلانة ابنة البطل فلان أو فلانة زوجة البطل فلان. ولكن لا نرى المرأة المقصودة، إذ يقتصر الأمر على ذكرها وحسب.

لكن منزلة المرأة في الشعر العربي أشدّ بروزا وأكثر حضورا

وكاننا إذ نقرأ القصيدة العربية نتوقع أن نطلع علينا المرأة من أولها. ففي ملحمة امرؤ القيس،

فقا نبكٍ منْ ذكرى حبيب ومنزل/ يسقط اللوى بين الدُخول فُخومل، يستمر ذكر المواقع مما يوحي بأن للشاعر أكثر من حبيبةٍ في أكثر من مكان واحد. ومثل هذا الشعور بوجود الحبيبة في القصيدة يتكرّر

منازل المرأة في الشعر



في أغلب القصائد العربية امتداداً إلى العصر الحاضر. وفي صدر الإسلام لدينا المرأة الشاعرة الفارسة خولة بنت الأزور التي استرعت انتباه خالد بن الوليد في هجومها على جيوش الروم وهي تنشد:

نحن بنات تُنَجِّحُ وحميرَ/ وضربنا في القوم ليس يُنْكرُ.

وعندنا الخنساء

السنجدية

الصحابية

(575–646)

وحضورها

في الشعر يبرز

حضور شقيقها صخر الفخارس

المغوار الذي

قتل في الحرب.

فراؤها وبكاؤها

يؤكد حضور

المرأة الشاعرة:

قذى بعينك/

أم بالعين عوّار/

أم قد خلّت

بعدنا من أهلها

الدار؟

ولكن الدار لم تخلُ من أخيها

صخرُ لأنه حاضر في شعرها إلى جانب حضورها: وإن صخرًا لتأتمُّ الهدأةُ به/ كأنه علّمُ في رأسه نارٌ... وكيف يغيب مظهر الجبل الذي في رأسه نار!

السنة الثانية والثلاثون العدد 10210 الأحد 21 آذار (مارس) 2021 – 8 شعبان 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10210 Sunday 21 March 2021

فيلم «رجل كو كلوكس كلان الأسود» عنصرية أمريكا وحاضرها الدموي



بدوره، ولا يجد نفسه كاملاً، حتى بعد مكاشفته لصديقتها داماس في ما بعد بماهية عمله، فهي تستغرب كيف يتناضل معها وهو بالأساس أحد أدوات السلطة القمعية، هذا بدوره لا يمكنه أن تقوم بينهما علاقة صحيحة.

أمة عظيمة مجدداً

يشاهد رون إعلاناً في جريدة لمنظمة كو كلوكس كلان، فتتزوج عقله فكرة اختراق المنظمة وعمل تحقيقات حولها، لكشف جرائمها، فيقرر أن يتصل بها، ويقدم نفسه باسمه الحقيقي، مدعياً بأنه أمريكي أبيض مؤمن بمبادئ الجماعة، وقد قام أحد السود بالتحرش بأخته، ويريد الانضمام إلى الجماعة للانتقام من هؤلاء. ويستمر المحادثات الهاتفية، حتى يقن به مسؤول المنظمة معجباً بأفكاره، لتبدو المشكلة في كيفية حضوره اجتماعات المنظمة، فيطلب من زميله – اليهودي – أن يحل محله في المقابلات الشخصية، بينما يستمر هو في دوره على الهاتف. ويستمر كل منهما في المهاتفات وحضور الاجتماعات، حتى حصولهما على بطاقة عضوية في المنظمة باسم «رون» الذي يفكر رئيسها ديفيد ديوك في جعل رون رئيساً لها في ولايته.

ديوك الذي يردد طوال الفيلم مقولات اليمين الأمريكي «لتجعل أمريكا أمة عظيمة مجدداً، وهي المقولات نفسها التي ردها ترامب، والذي احتفى ديوك نفسه بشدة، عند وصول ترامب للسلطة. وينتهي الفيلم برفض استكمال التحقيقات، وبأوامر من سلطات عليا يُطلب من قسم الشرطة إلتلاف تحقيق رون ستالورث، والسكوت عن جرائم الجماعة. بينما يأتي المشهد الأخير لرون وباتريسي في منزل منعزل يستشعرون الخطر، وبالفعل يأتي رجال كو كلوكس كلان ويشعلون رون يرى أنه لابد من التغيير داخل مجتمع البيض. هذه النقاشات بدورها تكشف مدى الانقسام داخل هذه التنظيمات، وتكشف كيف يعيش رجال الشرطة الأسود، فهو منقسم

قام هاري ووجرز زعيم التنظيم في ولاية فرجينيا بدهس مجموعة من المظاهرين بسيارته. كان ذلك في حزيران/يونيو 2020.

رجل كلان الأسود

يوثق سبايك لي من خلال فيلمه لمنظمة كلان وتجذّر فكرها في المجتمع الأمريكي، ذلك من خلال شخصية



للمنظمة ورفض دعمها في انتخاباته الأخيرة. يتسلم رون ستالورث عمله في أرشيف شرطة مدينة كولورادو ويقابل بعنصرية من بعض زملائه، فيطلب نقله، ثم يكلف بمراقبة مؤتمر للسود ينظمه نادي الطلاب من أصل أفريقي بإحدى الجامعات، لرفع تقرير حول إمكانية انشاع الطلاب للعنف، هنا يحضر خطابا لعضو سابق بحركة الفهود السود ستوكلي كارمايكل – أحد نشطاء حركة الحقوق المدنية – فيتعرّف على باتريس داماس رئيسة حركة اتحاد طلبة كولورادو، والتي لا ترى سوى استخدام العنف، للمواجهة العنصرية ضد السود، ويشعلون رون يرى أنه لابد من التغيير داخل مجتمع البيض. هذه النقاشات بدورها تكشف مدى الانقسام داخل هذه التنظيمات، وتكشف كيف يعيش رجال الشرطة الأسود، فهو منقسم



فروعاً في كل الولايات الأمريكية، وبدأت في تنفيذ معتقداتها، كحارسة على القيم، فكان أعضاء الجماعة يجلبون الجناة، ويطاردون الجرمين، ويحصلون الديون، حتى أن ضباط الشرطة كانوا يسلمونهم الجرمين في بعض الأحيان لينفذوا فيهم العقوبة، حتى الإعدام كانوا ينفذونه من دون محاكمات. وبلغ بهم الأمر إعلان المسيح كأول عضو مؤسس للجماعة قامت أوساط رجال الأعمال بتمويل كلان مكافأة لها على الصراع مع النقابات، والدعوة إلى العنصرية الثلاثينيات، وأعيد استخدامه في الولايات التسع التي رفضت إلغاء العبودية، استخدمته المنظمة في الثلاثينيات، وحتى تظاهراتها الآن، بجانب شعار النازي، بهذا الشكل تحرير العبيد بعد الحرب الأهلية الأمريكية. واستمدت اسمها من تحرير العبيد بعد الحرب الأهلية الأمريكية. واستمدت اسمها من تحرير العبيد بعد الحرب الأهلية الأمريكية. واستمدت اسمها من

أقنعة اسطوانية بيضاء ومدبية تغطي وجوه أصحابها، وملابس بيضاء، وصليب معقوف يحترق، وعلم ولايات الجنوب خلال الحرب

الأمريكي، ورغم مغادرة الرجل المجمع ترامب على مسرح السياسة الأمريكية

كان كاشفاً عن هذا الخلل في المجتمع الأبيض إلا أن ما تركه ليس من السهل تجاوزه. وتأتي منظمة «كو كلوكس كلان» والمشار لها اختصاراً بـ«KKK» لتجسد الطبيعة الأمريكية. هذا ما تناوله سبايك لي في فيلمه «رجل كو كلوكس كلان الأسود» (blackklansman) مُستحضراً واقعة حقيقية حدثت في أواخر السبعينيات من القرن الفات، لكنها تزامت مع ما تقوم به المنظمة نفسها الآن! الفيلم أداء جون ديفيد واشنطن، آدم درايفر، توفر غريس، ولورا هاريز.

وهو مأخوذ عن كتاب بعنوان «عضو كلان الأسود» الذي أصدره البطل الحقيقي للحكاية رون ستالورث عام 2014، حصل الفيلم على جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو مقتبس، والجائزة الكبرى في مهرجان كان.

«مولد أمة»

هو اسم فيلم غريغيث الشهير، والذي يعد من علامات السينما في العالم، إلا أنه يكشف عن وجهة الأمريكيين الحقيقية، وإرثها الفكري والثقافي، فقد كان أحد أهم فقرات التعميد أثناء طقوس الانضمام إلى جماعة «كلان» التي أصبحت منظمة

في ما بعد، حتى أن الأعضاء كانوا يبطلون ويصفقون عندما يأتي مشهد بالفيلم وقد ظهر بعض رجال كلان وهم يملطون بجمّة رجل أسود، هذه الجماعة التي بعد حظرها زمناً، استقلت الفيلم كدعاية لها، وتم إعلان تأسيسها مرّة أخرى تحت مُسمى الجمعية الأخوية لذوي العقل والشخصية، في تشرين الأول/

القاهرة – «القدس العربي»:

محمد عبد الرحيم

«زي كلان الأبيض وصليبها التموذج أفضل وسيلة للابقاء على الزنوج في المكان المخصص لهم. (القس الأكبر في منظمة كلان).

«أنا أكره الزنوج، وأكره اليهود، وأكره المكسيكيين والأيرلنديين، وأكره الصينيين واللاتينيين، هذا الكلام خارج من فمي حتى يصل للإله، أنا حقاً أكره هؤلاء الزنوج الواشين، وأكره أي أحد لا تجري في عروقه الدماء النقية للعرق الآري الأبيض.»

(من الفيلم)

التابع لسياسات الولايات المتحدة كوارثة لكيانات استعمارية طواها التاريخ، رغمديمقراطيتها المزعومة، يجد أنها منذ نشأتها تعاني من آفة العنصرية، بل ويمتد الأمر إلى قيام جماعات يمينية بتبنيذ هذه السياسة

تحت عين وبصر الدولة، ولا نجد سوى الفترة الرئاسية لدونالد ترامب خير مثال لصورة أمريكا الحقيقية،

التي كانت دوماً تجاهد في إبعاد شبحها، ومحاولة تجميلها عبر أنظمة سياسية مختلفة، لكنها بالأساس تنتهج النهج العنصري تجاه كل ما يمكن تصنيفه بأنه (أخر). ظهور ترامب على مسرح السياسة الأمريكية كان كاشفاً عن هذا الخلل في المجتمع الأمريكي، ورغم مغادرة الرجل المجمع الأبيض إلا أن ما تركه ليس من السهل تجاوزه.

وتأتي منظمة «كو كلوكس كلان» والمشار لها اختصاراً بـ«KKK» لتجسد الطبيعة الأمريكية. هذا ما تناوله سبايك لي في فيلمه «رجل كو كلوكس كلان الأسود» (blackklansman) مُستحضراً واقعة حقيقية حدثت في أواخر السبعينيات من القرن الفات، لكنها تزامت مع ما تقوم به المنظمة نفسها الآن! الفيلم أداء جون ديفيد واشنطن، آدم درايفر، توفر غريس، ولورا هاريز.

وهو مأخوذ عن كتاب بعنوان «عضو كلان الأسود» الذي أصدره البطل الحقيقي للحكاية رون ستالورث عام 2014، حصل الفيلم على جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو مقتبس، والجائزة الكبرى في مهرجان كان.

«مولد أمة»

هو اسم فيلم غريغيث الشهير، والذي يعد من علامات السينما في العالم، إلا أنه يكشف عن وجهة الأمريكيين الحقيقية، وإرثها الفكري والثقافي، فقد كان أحد أهم فقرات التعميد أثناء طقوس الانضمام إلى جماعة «كلان» التي أصبحت منظمة

في ما بعد، حتى أن الأعضاء كانوا يبطلون ويصفقون عندما يأتي مشهد بالفيلم وقد ظهر بعض رجال كلان وهم يملطون بجمّة رجل أسود، هذه الجماعة التي بعد حظرها زمناً، استقلت الفيلم كدعاية لها، وتم إعلان تأسيسها مرّة أخرى تحت مُسمى الجمعية الأخوية لذوي العقل والشخصية، في تشرين الأول/

لبنان فوق فوهة «انقلاب جديد» فأى مصير ينتظره؟

رلى موفق

الأفق في لبنان مُقفل. هي خلاصة مؤلّة لمن لا يزال متمسكاً بالبقاء في «بلاد الأرز» التي كانت يوماً «سويسرا الشرق» يتغنّى بها زائرها، ويحلم من سمع عنها أن يأتيها سائحاً في كل فصول السنة. ما عاد لبنان هو الذي عرفه أبناؤه ولا زوّاره. انتهى زمن أغنية وديع الصافي التي كتبها يونس الابن عن «لبنان يا قطعة سما عالارض ثاني ما إليها... لוחات الله راسمها شطحات أحلى من الحلى». تحوّل إلى لוחات من اليأس والفقر تضرب غالبية شعبه، بعدما تأكلت الليرة مقابل الدولار، ولوحات من القهر والذلل تُطبق على صدور من يعيش في النفق المظلم. من سافر بحثاً عن مستقبل، أقلل باب العودة. هي هجرة جديدة تُصاف إلى ما سبقها من هجرات أجيال لم يَحدّ معظمهما إلى أرض الوطن، ولا سيما أولئك الذين قصدوا الأمريكتين.

سؤال يتردّد على كل شفه ولسان: كيف وصلنا إلى مرحلة انهيار الاقتصاد وإفلاس الدولة وضياع أموال المودعين في المصارف؟ ليست الإجابة واحدة موحدة ولا يمكن أن تكون، وإن كان الفساد نقطة تقاطع وأحد العوامل التي ساهمت في اكتشاف الوضع.

تقاذف لكرة المسؤولية!

يذهب البعض إلى رمي المسؤولية على حقبة رفيق الحريري والمشروع الاقتصادي للبنان ما بعد الحرب الأهلية، الذي حاول من خلاله إعادة إعمار لبنان وبناء التحتية، وشبكات مواصلاته، وقلب عاصمته ومطاره، على خلفية أن السلام العربي مع إسرائيل قائم ولا بدّ للبنان، بلد الخدمات والسياحة، أن يكون حاضراً منافسة جيرانه، فيما كان المطلوب بناء «اقتصاد مقاوم» حتى إن هناك من كان يدعونا حينها إلى الاختيار بين أن نكون هونغ كونغ أو هانوي.

ويعتبر هؤلاء، من منطلق مواقعهم المناهضة لـ «الحريرية السياسية» أن كلفة إعادة الإعمار سبب رئيسية في عجز الخزينة والدين العام. في زمن الوصاية السورية، كان الحلفاء الخالص لبشار الأسد في لبنان يتولون مهاجمة رفيق الحريري. اليوم هذا حال لسان «التيار الوطني الحر»، ولا سيما رئيسه جبران باسيل، الذي أدرجته وزارة الخزانة الأمريكية على لائحة العقوبات بموجب قانون «ماغنتسكي» بناءً على لائحة اتهامات بفساد ساهم في تآكل أسس الحكم، مبعثها سياسي يرتبط بحلف وثيق مع «حزب الله» وخطره على تغيير وجه لبنان. إدراج شكل ضربة قاصمة لـ «حلم مشروع» في الوصول إلى سدة الرئاسة استكمالاً لسان عمّه الجنرال ميشال عون، القادر على مدّه بوجه زعامة مسيحية صنعها بحمله «لواء الشرعية» في وجه الميليشيات، و«لواء التحرير» في وجه «الاحتلال السوري» فإذا به حليفاً للنظام السوري، ومدافعاً عن سلاح «حزب الله» بوصفه سلاحاً مقاوماً لا يراه مصوّباً إلى

صدور اللبنانيين، ولا تأثير سياسياً له في الداخل. تحوّل باسيل إلى الشخصية السياسية الأكثر استهدافاً من قبل ثورة 17 تشرين الأول/أكتوبر، نظراً إلى حجم الاشتباكات السياسية التي خاضها تحت شعار «الدفاع عن حقوق المسيحيين» في استغزاز شعّر معه كثيرون أنهم يعيشون مشاهد من حرب أهلية لم تندمل جراحها بعد بما يجعلهم مُحضنين من التكتسات.

أخبار «سرقة العصر» لحقت باسمه، خصوصاً أنه وتياره يضع يده على وزارة الطاقة منذ 12 سنة متتالية. يعدّون بكهرباء 24/24 ولكنها لم تُنرّ درب اللبنانيين، فيما شكلت الكهرباء نسبة 40 بالمئة من حجم الدين العام. الأرقام في بلد تعبث عنه الشفافية، وتتحكم فيه المحاصصة الطائفية والسياسية، وينهش الفساد في طبقة السياسية وفي قضائه ومؤسساته وإداراته العامة، يمكن أن تبقى وجهة نظر الأكيّد أن المنظومة الحاكمة شريكة في كثير من «الموبقات» كل حسب حجمه في «جثة السلطة».

تعددت القراءات والانهيار واحد

تعددت القراءات حول مسببات الفاجعة



اللبنانية. في القراءات أن سقوط البلاد في الفلك الإيراني بفعل سيطرة «حزب الله» على مفاصل الدولة والقرار هو المسبب الرئيسي للانهيار الحاصل. لا يغفل هؤلاء تأثير السياسات العامة الخاطئة على الوضع اللبناني، لكنهم لا يرونها جوهر الأزمة. ربما ساعدت السياسات العامة على تدهور الأحوال، لكنها ليست العامل الحاسم في الانهيار. ما قصم ظهر لبنان هو خروجه من الحوض العربي وتحوّله منصة سياسية وعسكرية ضد الدولة الخليجية الأكبر في رعايتها لبنان.

في رأيهم أن «حزب الله» أخذ البلاد رهينة، في ظل اندغام موازين القوى في الداخل والإقليم. لم يقاوم أبناؤه في وجه الهيمنة الإيرانية. بعض المسيحيين كانوا في صف حلفاء «المحور» ولا يزالون، يمارسون أبشع أنواع الحقد، وبعضهم الآخر اعتبر أن الصراع سنّي-شيعي ولا يعنهم، فيما الدورز يبحثون عن ملجأ يحميهم في لعبة الأمم. أما السنة، فكانت قيادتهم تعيش هاجس الانكسار الذي حصل في العراق وسوريا وحول الجزء الكبير منه إلى لاجئين وسكان خيم.

في المحصلة، جاءت نتائج اختلال التوازن السياسي كارثية. أدار الغرب والعرب وجيههما، فدخل لبنان في عزلة تامة.

استنزف «حزب الله» مقدرات البلاد منذ زمن. هو المسك بالمطار والمرقأ والحدود، يُغطي عمليات التهريب من وإلى سوريا، قبل الثورة وخلالها. تحوّلت المصارف إلى شريكة له في عمليات التبييض حين وُضع على لائحة العقوبات الأمريكية. كان التواطؤ قائماً بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة و«رجال أعمال الحزب» والنظام السوري. كشف سلامة أن نحو عشرين مليار دولار ذهبت خلال السنوات الخمس الماضية، لتحويل ثوبز إلى سوريا لتأمين بقاء النظام المحاصر بالعقوبات. لا يزال التزيف المالي مستمراً بفعل دعم المواد الغذائية والمشتقات النفطية الذي يذهب إلى تحالف «الملفيا-الميليشيا» معادلةً باتت مُستخدمة في القاموس السياسي اللبناني، أطلقها الباحث صالح المشنوق.

مساء الخميس الماضي، أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على اللبنانيين، في خضم اشتياك سياسي غير مسبق بين رئيس الجمهورية وبين الرئيس الحريري. كان الملف تآليف الحكومة سعد الحريري. كان عون-نصر الله إلى حكومة «اللون الواحد» التي أوكلت إلى شخصية سنّية لا طعم ولا لون وكفاءة لها. أقلت عواصم العالم في

رئاسة الجمهورية التي شغرت لأكثر من

وجه حسان دياب، وأخفقت حكومته في التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وفي إدارة الأزمات التي فاقمها وباء كورونا.

وزاد من المصيبة انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب/أغسطس الماضي الذي دمر نصف المدينة، وأدخل السواد إلى قلوب آلاف الأسر. سارع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت على وقع المفجعة الكبرى. طرح مبادرة فرنسية لتأليف حكومة تكون قادرة على إنقاذ لبنان. استقال دياب وكُلف الحريري تأليف حكومة لا تزال عالقة منذ سبعة أشهر.

«ورقة التآليف» لمقايسة الأصيل

لم يأت تكليف الحريري من دون غطاء من «حزب الله» الذي يُدرِك أن دقة المرحلة تحتاج إلى وجود الحريري القادر على جلب الدعم للبنان ما قد يحول دون مزيد من الانهيار الاقتصادي والمالي والاجتماعي والحياتي الذي سينعكس أمنياً على البلاد. سعى إلى الظهور أنه يحمل العصا من وسطها في الاشتباك العلني بين الرئاستين الأولى والثالثة، وإلى القول إن أزمة التآليف هي داخلية ولا علاقة لحسابات «الحزب» الإقليمية فيها.

انتطاع المراقبين هو أن «حزب الله» يتلظى وراء عون، وأنه ليس راعياً في حكومة حدّدت المبادرة الفرنسية طبيعتها على أنها حكومة اختصاصيين من 18 وزيراً من غير الحزبيين مهمتها القيام بالإصلاحات المطلوبة بغية الحصول على الدعم الدولي. خرج نصر الله إلى الحريري ألاً يؤلف حكومة اختصاصيين بل حكومة تكتو-سياسية ناسفاً المبادرة الفرنسية. انذر الجيش معتبراً أن قيادته تتواطأ مع المحتجين الذين يعدون إلى قطع الطرقات. رفع الصوت عالياً في وجه حاكم مصرف لبنان الذي طالب بلجم الدولار، ما يعني مطالبته بالتدخل بما تبقى من احتياطي لدى المصرف المركزي الذي أضحي اليوم مقتصرأ على ما تبقى من أموال المودعين.

في الاعتقاد أن «الحزب» يريد الاحتفاظ بورقة التآليف، وإن كان لا بد من مفايضةها، فلنكن مع الأصيل الأمريكي وليس الوكيل الفرنسي. فلبنان في نهاية المطاف ورقة بيد إيران سيأتي وقت استخدامها حين تدق ساعة التفاوض الإيراني-الأمريكي، وحينها ستتحدد الأحجام والأدوار، لكن نصر الله بدا

متوتراً، غاضباً من تحميله وتحميل سلاحه مسؤولية الانهيار. بدا وكأن انقلاباً خطيراً يحصل عليه وعلى نفوذه. من يعرف الرجل، يعرف أن ما قاله يُهدد لعمل ما، في 7 أيار/مايو 2008 قال إن «السلاح لحماية السلاح»، فكانت نهاية خطابه إشارة لبدء عملية اجتياح بيروت. أخبر نصر الله اللبنانيين الخميس الماضي عن الحرب الأهلية، وكأنه يلوّح بها، تحدّث عن أنه ليس في وارد اللجوء إلى السلاح لتشكيل الحكومة، وكأنه يشير إلى أنه سيفعل ذلك. قال إن مسؤولية الجيش والقوى والأمنية فتح الطرُق وإذالم ينفع ذلك، بلطحت صلة. ثمة ترقيّب لمغاييل رسائل التهديد لدى من سُويّت في اتجاهه. إنه تحضير لانقلاب ما، وإعلان بدء مرحلة جديدة. وحده باسيل سارع إلى تلطف خطاب نصر الله. وهذا أمر طبيعي، فالشباب طامح بـ«الكرسي» ولو تحوّل لبنان إلى غرة. لا يهيمه إن كان محاصراً من الغرب، ذلك أنه يعتبر أن طريق الشرق مفتوحٌ أمامه، ودول المحور جاهزة لاستقبال

رئيس «جمهورية إيرانستان». الانهيار الاجتماعي أت لا محالة. سواء قصر الزمن أو طال، ولكن من شأن الأسابيع المقبلة أن تكشف ماذا يُحضّر للبنان، وما إذا جاء دوره في حلقة التصعيد التي تقودها طهران.



تقرير: 1353 اعتداء على الصحفيين في سوريا خلال عشر سنوات من الثورة



بالإضافة إلى 10 انتهاكات أخرى، كالتنصت من التغطية الصحافية والتوقيف عن العمل، والحكم على إعلامي بالسنجن، في حين تم تسجيل ثلاثة انتهاكات ضد المراكز والمؤسسات الإعلامية. وأشار إلى أن عدد القتلى من الصحفيين ارتفع إلى 461 تم توثيق مقتلهم منذ منتصف آذار/مارس عام 2011 حتى نهاية العام الماضي. وبقي النظام السوري متصدراً قائمة الجهات المسؤولة عن قتل الإعلاميين، إذ قتل 315 منهم، فيما حل تنظيم «داعش» ثانياً بمسؤوليته عن مقتل 61 إعلامياً. وارتفعت حصيلة القتلى الإقليميين على يد القوات الروسية إلى 23 فيما قتل المعارضة السورية 10 صحفيين.

وقال التقرير الذي حمل عنوان «عام آخر من الخوف» إن العام الماضي 2020 شهد تسجيل 60 انتهاكاً للحريات الصحافية، وبذلك يرتفع عدد الانتهاكات التي وثقها المركز بحق الإعلاميين السوريين داخل البلاد وخارجها منذ عام 2011 إلى 1353 انتهاكاً. وقال المركز إن العام الماضي سجل انخفاضاً في عدد الانتهاكات مقارنة بالأعوام السابقة.

وأوضح المركز أن خمسة صحفيين قتلوا في سوريا خلال عام 2020 فيما أصيب تسعة آخرون بإصابات متفاوتة، في حين تم الاعتداء بالضرب على 12 إعلامياً.

ووثق المركز وقوع 21 حالة اعتقال واحتجاز واختطاف،

على يد السلطات الفرنسية. أما وقائع الاعتداء بالضرب، فقد وفق المركز وقوع 12 منها، ارتكبت الأخيرة في 11 منها، فيما

ارتكبت «قسد» الحالة الأخيرة. وحلت «هيئة تحرير الشام» أولى الدول الأخطر على الصحفيين في العالم، حيث احتلت الصومال والاحتجاز، فيما جاء النظام ثانياً.

منظمة حقوقية: الأردن يفرض قيوداً على الإنترنت لتعطيل الاحتجاجات

لندن – «القدس العربي»:

قالت منظمة حقوقية في لندن إن السلطات الأردنية فرضت قيوداً على الإنترنت خلال الأيام الماضية،



بالتزامن مع تظاهرات تشهدها البلاد احتجاجاً على وفاة عدد من مرضى كورونا في أحد المستشفيات الحلية بسبب انقطاع الأكسجين، وهو ما اعتبره المتظاهرون ناتجاً عن التقصير، ودفع أعداداً كبيرة إلى النزول للشارع والمطالبة باستقالة الحكومة.

وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إنها تلقت شكاوى من مواطنين أردنيين أكدوا فيها قيام السلطات الأردنية بتعطيل موقع «فيسبوك» على الإنترنت يوم الاثنين الماضي، وإيقاف خاصة البث المباشر يوم الثلاثاء، وخصوصاً في الفترة المسائية التي تُقام فيها فعاليات احتجاجية حيث يبث معارضون مقاطع فيديو يبدون فيها أراءهم إزاء السياسات الحكومية في الأردن.

ونقلت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني عن المشتكين قولهم إن التعطيل المتعمد شمل أيضاً تطبيق «كلوب هاوز» للتواصل الاجتماعي لعدة ساعات.

وأكد المواطنون الأردنيون أن فرض السلطات قيوداً على الإنترنت يُعد تديباً على حقوقهم في الحصول على المعلومات.

وهذه ليست المرة الأولى التي تعطل فيها السلطات الأردنية موقع «فيسبوك» الذي يلقى رواجاً كبيراً في

25 صحافياً فلسطينياً ما زالوا في سجون الاحتلال



وتعتقل إسرائيل في سجونها 4400 فلسطيني، منهم 36 سيدة، و140 قاصراً، ووصل عدد المعتقلين الإداريين (دون قرار قضائي) إلى 440.

بمبادئ الصحافة الحرة وتطبيقها، في حين أنها تعقد الصفقات وتمتد الجسور مع أنظمة لا تؤمن بهذه المبادئ، بل تقمع الصحفيين وتقتلهم.

وأجنداتهم الشخصية.. وأكدت المنظمة في بيان، أن مهزلة العدالة التي يعاني منها الصحفيون لن تنتهي إلا إذا توقف نقاش بعض الدول التي تؤمن

ضد الصحفيين، لمحاسبة كل أولئك الذين يعتمدون الاعتداء على الصحافة الحرة كمنهج من أجل تقييد الحقيقة والعبث في وعي الجماهير خدمة لمصالحهم

لندن – «القدس العربي»: أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن مؤسسات حقوقية مستقلة أن 25 صحافياً فلسطينياً يقبعون حالياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي تتعمد فيه قوات الاحتلال تصعيد هجمتها على وسائل الإعلام من أجل التعطيم على الجرائم التي ترتكبها في الأراضي الفلسطينية.

وقال بيان حقوقي إن أحدث الأحكام الصادرة بحق الصحفيين الفلسطينيين الـ25 المعتقلين كان من نصيب الصحافي الفلسطيني تامر البرغوي الذي أصدرت سلطات الاحتلال حُكماً عليه بالسجن لمدة 10 أشهر. وبحسب بيان لهيئات مهتمة بحقوق الصحفيين الفلسطينيين فإن «قوات الاحتلال اعتقلت الصحافي البرغوي، بتاريخ 10 كانون الأول/ديسمبر 2020 أثناء تغطية فعالية أمام بوابة سجن عوفر، وتم تأجيل محاكمته ست مرات، حتى صدر بحقه السجن الفعلي لمدة 10 أشهر، وغرامة مالية بقيمة 2000 شيكل (600 دولار أمريكي)».

وأوضح البيان أن «الاحتلال اطلقت أحدث البيانات الصادرة عن مؤسسات حقوقية والإنسانية، اعتقلت الصحافي البرغوي، بتاريخ 10 كانون الأول/ديسمبر 2020 أثناء تغطية فعالية أمام بوابة سجن عوفر، وتم تأجيل محاكمته ست مرات، حتى صدر بحقه السجن الفعلي لمدة 10 أشهر، وغرامة مالية بقيمة 2000 شيكل (600 دولار أمريكي)».

وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا قد دعت مؤخرًا إلى «تشكيل محكمة دولية متخصصة في الجرائم المرتكبة

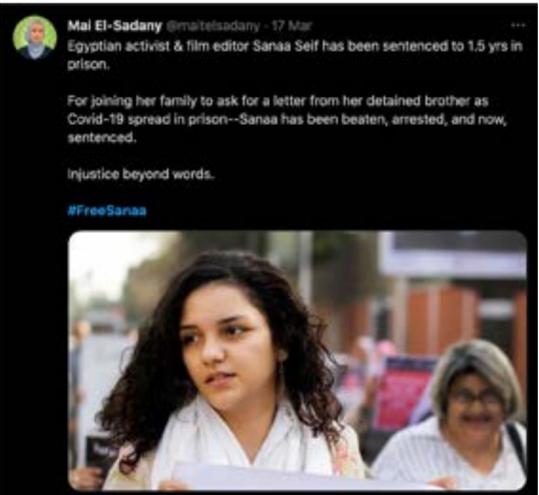
لندن – «القدس العربي»:

أطلق نشطاء مصريون حملة جديدة لمطالبة السلطات بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وذلك بالتزامن مع محاكمة الناشطة الحقوقية سناء سيف المعتقلة منذ منتصف العام الماضي، في الوقت الذي شارك في الحملة نشطاء عرب وأجانب طالبوا النظام في مصر بإنهاء ملف الاعتقال السياسي والإفراج عن السجناء.

وأصدرت محكمة مصرية يوم الأربعاء الماضي حكمها ضد سناء سيف والقاضي بالسجن لمدة عام ونصف العام، وهو ما أثار أيضاً حفيظة المتابعين والنشطاء والحقوقيين.

والناشطة سناء سيف هي واحدة من رموز ثورة يناير 2011 في مصر، وإحدى الناشطات اللواتي عُرفن خلال الثورة، حيث كانت في ذلك الحين تدرس في جامعة 6 أكتوبر بالقاهرة، وتم اعتقالها في العام 2014 إلى أن أخلت سبيلها مع مئة آخرين في أيلول/سبتمبر من العام 2015 لكن أجهزة مايو 2016 أي بعد أقل من عام واحد على إطلاق سراحها. وسناء سيف هي شقيقة الناشط المعروف علاء عبد الفتاح المعتقل في السجون المصرية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2013 وكانت سناء قد خاضت إضراباً عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله.

وأعيد اعتقال سناء سيف في 23 حزيران/يونيو 2020 عندما اختطفها ضباط بري مدني من أمام مكتب النائب العام في القاهرة، حيث كانت ذاهبة لتقديم



شكوى ضد مجموعة من السيدات قمن بالاعتداء عليها أمام السجن الذي يرقد فيه شقيقها، إذ تعتقد سناء بأنهن مدفوعات من إدارة السجن، لكنها لم تتمكن من تقديم الشكوى حيث تم اعتقالها، وأحيلت أخيراً إلى المحاكمة بعد أن وجه لها الادعاء العام تهمة نشر وإذاعة أخبار كاذبة وسبّ موظف عمومي عبر صفحتها على «فيسبوك». وأطلق نشطاء مصريون حملة للدفاع عن المعتقلين والمطالبة بإطلاق سراحهم بالتزامن مع بدء محاكمة الناشطة سناء، حيث أطلقوا الوسم «#الحريةلسناءسيف» والذي شهد تضامناً واسعاً ودعوة للتضامن مع المعتقلين، كما أطلقوا الوسم

الذي نشرته منظمة «بورغريسييف إنترناشيونال» عبر حسابها على «تويتر» تغريدة قالت فيها: «تواجه سناء سيف اليوم المحاكمة في مصر لجرأتها على

مناصرة شقيقها علاء عبد الفتاح، المحاصر في الاعتقال التعسفي لأكثر من عامين.. شجاعة سناء قوتنا.. اعتقالها تهديد للديمقراطية في كل مكان.. الحرية لسناء السيسيين».

وكتبت سالي يُسرّي: «يارب العدالة تنوء مرة واحدة النهاردة، تتحقق مرة واحدة من وسط تسلسل من الظلم» فيما علق مغرد آخر قائلاً: «ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء».

وعلق السياسي والحقوقي المصري الدكتور أسامة بشري: «حكم جاثو كمال كل الأحكام المسيسة التي ابتليت بها مصر في هذا العهد المشؤم.. وهو استمرار في التنكيل بعائلة المناضل الحقوقي المحترم أحمد سيف الإسلام رحمه الله، قلوبنا معكم، ودعواتنا بأن تنجلي هذه الغمة عن مصر وينعم الجميع بالحرية، وأولهم النساء والبنات.. الحرية لسناء سيف».

وقال الحقوقي فادي القاضي: «الحرية لسناء سيف.. هذا الجيل من الناشطات شهد بطشاً غير مسبوق لكن الأيام على الظلم وليست له»، وأضاف في تغريدة ثانية: «مُعيبٌ أن يُترك من دون عقاب نظامٌ يحكم على ناشطة بسنة ونصف سجنًا لأنها اعتصمت أمام سجن لإيصال الطعام والكتب لأخيها المحبوس (ظلمًا وژورا وبهتانًا).. مُعيب أن تترك سناء سيف وجيلها يُواجه الوحش وحيداً في مصر».

وغيرت ماجدة محفوظ: «الحرية لسناء سيف، الثرة، الحرية لسناء سيف. سناء المدافعة عن حقوق الإنسان، التي انخرطت بالثورة المصرية منذ عام 2011 في سن السابعة عشرة من عمرها. أطلقت صحيفة «الجزئال» المستقلة مع أصدقائها، وذلك بهدف معالجة قضايا الربع العربي، واستمرت في معارضة النظام قتم سجنها». وعلق يوسف عبد الفتاح حول الحكم الصادر بحق سناء: «18 شهراً في السجن – بعد 9 أشهر من الاحتجاز السابق للمحاكمة– بتهمة «نشر أخبار كاذبة» من

علوم وتكنولوجيا

علماء بريطانيون يقتربون

من ابتكار علاج لإطالة العُمر والقضاء على «الزهايمر»



أو «إيقاف» أجزاء من الجينوم.

وكان فريق العلماء يدرس ذباب الفاكهة لمعرفة المزيد عن تأثير الإنسولين على الجسم والشيخوخة. وكشفت الدراسة أن الذباب يحتوي على مواد كيميائية وآليات مختلفة للمساعدة في تنظيم الاستجابة للإنسولين، والذي يساعد الجسم في حد ذاته على التعامل مع السكر.

وتضمنت الدراسة إنشاء ذباب معدّل وراثيا بمستويات مرتفعة ومستنفذة من كلا البروتينين. ووجدت النتائج أن الإفراط في التعبير عن «**FOXO**» يؤدي إلى زيادة كبيرة في العمر الصحي» بنسبة 8.8 في المئة. أما بالنسبة إلى «**FKH**» الذي يستهدف الخلايا العصبية فيطيل الإفراط في التعبير عنه العمر الصحي بنسبة 6.6 في المئة.

دراسة جديدة تكتشف كيف يتحدد لون العين

بالنصغ، لكننا وجدنا أيضا جينات تقول شيئا عن بنية وتشكيل القرنية».

وفي ملخص التقرير، قال الباحثون إنهم حددوا 124 ارتباطا جينيا مستقلا. وتختبر دراسة الارتباط الجيني ما إذا كان تسلسل معين، مثل الجين، له دور في التحكم في النمط الظاهري لسمة معينة، أو مسار أيضا، أو مرض، من خلال مقارنة المادة الجينية، بحسب مجلة «ساينس أدفانسنز» التي نشرت الدراسة الجديدة.

وقال ملخص الدراسة: «وجدنا دليلا على الجينات المتورطة في صبح الميلاتين، لكننا وجدنا أيضا ارتباطات مع الجينات المشاركة في شكل وبنية قزحية العين. وتشير التحليلات الإضافية في 1636 مشاركا آسيويًا من مجموعتين من السكان إلى أن تباين تصبغ قزحية العين لدى الآسيويين مشابه وراثيا للأوروبيين، وإن كان بأحجام تأثير أصغر».

وتخلص الدراسة إلى أن: «نتائج دراستنا توضح بشكل عام أن التعقيد الجيني للون العين البشرية يتجاوز إلى حد كبير المعرفة والتوقعات السابقة، ما يبرز لون العين باعتباره سمة بشرية معقدة للغاية وراثيا».

كما قللت العلاجات أيضا من تراكم بروتينات الأميلويد الضارة في الدماغ والتي تعد السمة المميزة لمرض الزهايمر.

ويقول المؤلف المشارك، الدكتور نااثان وودلينغ: «العلاج العصبي يحمي أدمغة الذباب من الضرر الناجم عن بروتين أميلويد بيتا، وهو أحد البروتينات التي يُعتقد أنها تسبب مرض الزهايمر».

وأضاف: «لقد حسّن الذباب المعالج في تلك التجربة السلوك الحركي وقلل من تراكمات البروتين في أدمغتهم، ما يشير إلى أن العمر الأطول كان مصحوبا بالحماية من أحد أسباب الخرف».

وقال الدكتور وودلينغ إن هناك أيضا العديد من الأدوية التي تستهدف شبكة إشارات الإنسولين، لذا قد يكون من الممكن في المستقبل تعديل العلاج المعتمد

لندن – «القدس العربي»:

يتجه البشر بصورة متسارعة نحو استعمار القمر والعيش عليه بعد سنوات طويلة من النجاح في الوصول إلى هناك، حيث تستعد وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» لإرسال أول امرأة، في محاولة لاستكشاف القمر بصورة أكبر.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية إن الرحلة التي تعتزم «ناسا» تنظيمها وعلى متنها أول امرأة، إضافة إلى رجل ليس الأول بطبيعة الحال يمكن أن تمهد الطريق للبشر لاستعمار القمر الطبيعي للأرض في نهاية المطاف». لكن دراسة جديدة صدرت مؤخراً أشارت إلى أن إنشاء العقارات على سطح القمر سوف يكون إنجازاً مكلفا، وهو ما يعني أن العيش خارج كوكب الأرض لا يزال غالي الثمن وبعيد النال.

وأصدر الخبراء في شركة «**Money**» وهي وسيط اثتمان لمنتجات اثتمان المستهلك، أول دليل على الإطلاق للزمن العقاري على سطح القمر يكشف أن العيش علي سطح القمر سيكلف 325 ألفا و67 دولارا شهريا.

ويشمل السعر إضافة تفاصيل منقذة للحياة إلى المنازل، مثل موانع تسرب الهواء، ومضخات الهواء ذات القوة الصناعية، والسحانات، والتوافذ المقاومة للنيازك، والعزل، ومصادر الطاقة العضوية، وهذه يصل مجموعها إلى 40 مليون دولار.

وجمع الدليل أيضاً أكثر المواقع المرغوبة على سطح القمر، على اعتبار أن المنطقة المسماة «**Sea of Rains**»، سوف تكون «الضاحية العائلية المثالية» وتقع هذه المنطقة في الشمال وهي واحدة من أكبر الفوهات الصدمية في النظام الشمسي.

ومن المقرر أن تقلع مهمة «**Artemis**

التابعة لوكالة «ناسا» في عام 2024 وترسل طاقماً إلى القمر لاستكشاف سطحه على أمل بناء موطن مستقر للبشر هناك.

وعلى الرغم من أن وكالة الفضاء الأمريكية تركز فقط على إرسال رواد فضاء، إلا أن شركات أخرى تتطلع إلى المستقبل لمعرفة متى سيستمر البشر القمر. وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية إن الرحلة التي تعتزم «ناسا» تنظيمها وعلى متنها أول امرأة، إضافة إلى رجل ليس الأول بطبيعة الحال يمكن أن تمهد الطريق للبشر لاستعمار القمر الطبيعي للأرض في نهاية المطاف».

لكن دراسة جديدة صدرت مؤخراً المرتفع لبيع منزل على سطح القمر لإنشاء دليل شامل حول كيفية تحمل الزهن العقاري الضخم والتكيف مع نمط الحياة القمرية».

واستخدم الفريق البحثي عوامل مختلفة لحساب تكلفة منزل على سطح القمر من بينها المواد الخام اللازمة لبناء منزل، والمواد الخاصة اللازمة للبناء على الغلاف الجوي للقمر، ورواد الفضاء المطلوبين للسفر للبناء، ومتوسط تكلفة نقل المواد إلى القمر.

وتم جمع بيانات النقل من شركة «سبيس إكس» الأمريكية من أجل حساب كلفة الشحن إلى سطح القمر. وبالتالي قد تجبرك تكلفة بعض الموردين على التفكير في بعض الخيارات البديلة». ويضيف: «الطريقة الأكثر فعالية لتوليد الكهرباء على القمر هي شراء مقالع نوري صغير تكلفته 1.3 مليار دولار».

ويتابع: «بدلاً من ذلك، سيولد الاستثمار في 34 لوحة شمسية ما يكفي من الكهرباء لتشغيل منزل واحد ويكلف فقط 23 ألفاً و616 دولاراً وهو مبلغ متواضع إذا ما قورن بالخيارات الأخرى».

اكتشاف كوكب شبيه بالأرض

لكن حركته في الفضاء غريبة

البريطانية. واستخدم العلماء من وكالة ناسا وجامعة كامبريدج، تلسكوب هابل، ونماذج محاكاة، لاستكشاف كيفية فقدان الكوكب لغلافه الجوي ومن ثم استعادته.

ويتكون الغلاف الجوي الجديد من جزئيات الهيدروجين وسيانيد الهيدروجين والميثان ويحتوي أيضا على ضباب الهباء الجوي.

واعتبر بول ريمر من جامعة كامبريدج، أن تشكل الغلاف الجوي الثاني، ظاهرة فريدة تستدعي الدراسة والتحقيق، وأضاف: «يقودنا الاكتشاف إلى التساؤل عن كيفية تشكل الكواكب الصخرية الأخرى، إذ يحتمل أن تكون نشأتها غازية».

وأشار العلماء إلى نقاط تشابه بين الأرض المشتري وزحل، مع غلاف جوي كثيف من الهيدروجين. وفقد الكوكب غلافه الجوي خلال أول مئة مليون عام من تشكله، وذلك بسبب الإشعاع المكثف لنجمه المضيف، الذي يدور حوله مرة كل 1.6 يوم. وأضاف الدكتور كايسر: «تقدم هذه الدراسة المعرفة الجينية اللازمة لتحسين التنبؤ بلون العين من الحمض النووي كما هو مطبق بالفعل في الدراسات الأنثروبولوجية والطب الشرعي، ولكن بدقة محدودة للأولاد غير البنية وغير الزرقاء للعين».

البشر يقتربون من استعمار القمر وهذه تفاصيل المعيشة هناك وتكاليفها



ونمو المحاصيل والماء الشخصي لأسرة واحدة».

ويشير الدليل إلى أن الطريقة الوحيدة لإنتاج كمية هائلة من المياه هي تنقية أربعة أشخاص، ستكون هناك حاجة لما مجموعه سبع صوبات قمرية لإنتاج 1.1 طن من الغذاء.

ومع وجود مجموعة كبيرة من المحاصيل، ستكون هناك حاجة إلى كمية كبيرة من المياه. وكانت وكالة «ناسا» أعلنت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أن هناك مياهاً على سطح القمر المضاء بنور الشمس، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة لإبطال إنسياب الفضاء، ولكنها ليست كافية لري أطنان من المحاصيل.

ويقول الدليل: «لكي تعيش بشكل مريح لمدة عام، يلزم 5.9 طن من الماء لتنظيم

تطبيق خطير يُعرض بيانات ملايين المستخدمين إلى خطر السرقة

لندن – «القدس العربي»:

تداولت وسائل الإعلام الغربية تحذيرات واسعة من تطبيق مشبوه من الممكن أن يؤدي إلى السطو على البيانات المحفوظة داخل الهاتف المحمول بما فيها الصور ومقاطع الفيديو وبيانات بطاقات الائتمان والبيانات المصرفية وغير ذلك من معلومات.

والتطبيق الذي وصف بأنه «خطير للغاية»، تم تحميله أكثر من 100 مليون مرة حتى الآن، وهو خاص بالهواتف العاملة على نظام «أندرويد» وتبين أنه يخفي برامج تجسس خبيثة كما تبين أنه أداة اختراق للتسلل إلى بيانات ملايين المستخدمين. وحذرت مجلة «فوربس» الأمريكية في تقرير، من تطبيقات «في بي إن» خاصة المجانية منها، وتطبيق «سوبر في بي إن» على وجه التحديد. وقالت الشركة المسؤولة عن تطبيق «في بي إن برو» إن «أكثر من 105 ملايين شخص قد تُسرق تفاصيل بطاقات الائتمان الخاصة بهم، ويتم بيع صورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم عبر الإنترنت وتسجيل محادثاتهم الخاصة، بسبب تلك التطبيقات، لافتة إلى أنها (التطبيقات) «تسمح للقراصنة باعتراض الاتصالات بين المستخدم والمزود، وحتى إعادة توجيه المستخدمين إلى خادم متسلل ضار». وتهدف تطبيقات «**VPN**» المتنوعة في دول عدة إلى إنشاء «ممر» بين جهازك والإنترنت، وتوجيه حركة المرور الخاصة بك عبر خادم إخفاء موقعك ونشاطك على الإنترنت، وأصبحت هذه التطبيقات أكثر شيوعا في السنوات الأخيرة. وحذر فريق موقع «سايبير نيوز»، مؤخرا من أن «مستخدما في منتدى قرصنة شهير، يبيع 3 قواعد بيانات يُزعم أنها تحتوي على بيانات اعتماد المستخدم وبيانات أجهزةهم، من ثلاث خدمات **VPN**، مختلفة».

وأوضح الموقع أن الانتهاك تضمن تفاصيل حوالي 21 مليون مستخدم، مع بيانات تتضمن الأسماء وعناوين البريد الإلكتروني وبيانات الدفع، وحتى تفاصيل الجهاز.

غزة: المناطق الصناعية تشكل ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي



إسماعيل عبدالهادي

تلعب المناطق الصناعية بشكل عام في فلسطين دوراً مهماً في مساهمتها الكبيرة في التشغيل وفي الناتج المحلي الإجمالي والتصدير، فيما تعرف المنطقة الصناعية بأنها قطعة أرض طورت وقسمت إلى وحدات صناعية وفقاً لخطة شاملة، وتتوفر في هذه المنطقة خدمات البنية التحتية الكاملة والتي توفرها البلديات.

وتوجد في قطاع غزة منطقة صناعية كبرى، تأسست قبل 25 عاماً ومقامة على مساحة تقدر بـ500 دونم، ويبلغ حجم الاستثمار في هذه المنطقة ما يقارب من 190 مليون دولار.

وبحسب معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني «ماس» فهناك ثلاثة دوافع رئيسية لإنشاء المناطق الصناعية، فالدافع الأول تطويري يقوم على تحسين مستوى الصناعة في منطقة معينة، والدافع الثاني ترويجي لتشجيع إنشاء صناعات جديدة وتطوير الصناعات القائمة وخلق علاقة بين الصناعات، عبر تعزيز الروابط الخلفية للصناعات القائمة بالمستخدمة.

وتعتبر غزة بالرغم من ضيق المساحة الجغرافية وصعوبة الحياة الاقتصادية فيها، حاضنة ناجحة للمشاريع الاقتصادية كون المواطن مستهلك بالدرجة الأولى، فهناك أموال تستثمر في إقامة مشاريع صناعية وتجارية، الأمر الذي يشكل فرصة للاستثمار الناجح في غزة، فقد افتتحت العلامة التجارية للملابس التركية «أل سي وايكيكي» أول فرع لها في قطاع غزة ويمتد المعرض على مساحة 2000 متر.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة التركية في غزة، ناصر الحلو، إن الشركة التركية تهدف لأن تكون واحدة من أفضل ثلاث علامات تجارية لبيع الأزياء بالتجزئة في أوروبا في عام 2023 وإلى تقديم منتجاتها بأسعار مناسبة لكل أسرة في جميع أنحاء العالم، منوهاً إلى أن سلسلة متاجر الشركة تضم أكثر من ألف متجر على مستوى أكثر من خمسين دولة حول العالم.

وقال الحلو، «اليوم في قطاع غزة نستمر في مسيرة الخطة التوسعية للشركة، وتقدم ما تنتجه من ملابس مختلفة بجودة عالية وأسعار مناسبة للجميع، عدا عن العروض والتخفيضات

التي نعلن عنها بين الحين والآخر» معتبراً أن افتتاح هذا المركز التجاري يشكل تحدياً للحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع والأوضاع الاقتصادية الصعبة، لافتاً إلى تزامن افتتاحه مع مشروع محطة توليد الكهرباء المتجددة في منطقة غزة الصناعية.

في سياق ذلك بين الخبير الاقتصادي معين رجب، أن الاقتصاد الفلسطيني يحتاج إلى إقامة مثل هذه الاستثمارات، خاصة وأنه يعاني عدة اختلالات هيكلية في كل الأسواق ومن ضعف البنية التحتية وكذلك استحواد قطاع الخدمات، بمعنى أن تركيز الاستثمارات ينحصر في الأنشطة الخدماتية، وهو ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر.

وأشار رجب لـ«القدس العربي» إلى أن القطاع الصناعي يمثل أهم القطاعات الاقتصادية لغزة، والمطلوب من الجهات المعنية، تشجيع هذا النوع من الاستثمارات وتحديد إقامة مناطق صناعية سواء كانت الاستثمارات محلية أو أجنبية.

وأوضح أن إقامة مثل هذه المناطق، سيكون له مردود اقتصادي جيد سواء على صعيد تشغيل أكبر قدر ممكن من الأيدي العاملة، وتخفيض معدلات البطالة

الذي بدوره سينعكس على تحسين معدل الدخل، وتحسن مستوى المعيشة وحدوث انتعاشة اقتصادية.

وحدث رجب الحكومة والجهات المختصة، على تشجيع المستثمرين لإقامة مناطق صناعية في غزة، وتوفير الأراضي المناسبة والملائمة لكل صناعة، وتقديم حزمة من الحوافز والتسهيلات التشجيعية للمستثمرين، والتفكير جدياً وبشكل مختلف من قبل صناعات القرار الاقتصادي، للتوجه نحو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

من جهته قال الخبير الاقتصادي أنور أبو الرب أن القطاع الصناعي الفلسطيني في غزة يعاني كغيره من القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، وتتمثل الأزمة القائمة في ضعف البنى التحتية للمناطق الصناعية، الأمر الذي يؤثر في إنتاجية ومنافسة هذه المناطق أمام الصناعات الإسرائيلية والخارجية.

وأوضح أبو الرب لـ«القدس العربي» أن هناك أسباباً كثيرة تؤثر على المناطق الصناعية، وهو ابتعاد جزء كبير من هذه المناطق عن مناطق الاستيراد والتصدير، والمتصلة بالعبور والموانئ التي تخضع برمتها في الضفة وغزة للسيطرة

يتطلب تشغيل العملة المشفرة «البيتكوين» طاقة كهربائية أكثر مما تتطلبه نيوزيلندا وبلجيكا معاً. فكيف يمكن لشيء افتراضي أن يبقي محطات الطاقة حول العالم مشغولة جداً؟

فمع تحول معظم ما في حياتنا إلى الرقمية، نكون بحاجة إلى المزيد من الكهرباء لتشغيل هذه الأشياء. غير أن العملة الرقمية المشفرة «البيتكوين» قد تجاوزت هذه الحاجة بكثير. وبإمكان أي شخص أن يصبح جزءاً من الشبكة، إذ يحتاج الأمر فقط إلى جهاز كمبيوتر بمواصفات قوة عالية مصمم لهذا الغرض، وكلما ازدادت قوة جهاز الكمبيوتر، كان ذلك أفضل، كما يجب تجنب ارتفاع درجات الحرارة للأجهزة.

ويطلق على الأشخاص الذين يديرون أجهزة الكمبيوتر هذه اسم «عمال التعدين» ولا يتقاضون رواتب عادية، ولكن لديهم فرصة للمكافأة بعملة البيتكوين. فكلما زادت قوة الحوسبة لديهم، زادت فرصهم في الحصول على العملة المشفرة. وكلما ارتفع سعر البيتكوين، ازداد الاستثمار فيها أكثر.

وقال دي فريس: «كلما ارتفع السعر، زاد ربح عمال التعدين، وزاد الحافز لإضافة المزيد من الأجهزة إلى الشبكة»، مضيفاً أن الاستخدام مهم أيضاً «لأن الشبكة يمكنها فقط معالجة خمس معاملات في الثانية، ويصبح استخدام البيتكوين أكثر تكلفة إذا حاول الكثير من الأشخاص القيام بذلك. نظراً لأن رسوم المعاملات تذهب أيضاً إلى المعدنين، فإن هذا يؤدي بدوره إلى زيادة أرباح المعدنين واستهلاك الطاقة في النهاية».

ما مقدار الطاقة التي تحتاجها عملة البيتكوين؟

في بداية عام 2017 كانت البيتكوين تستخدم 6.6 تيراواط / ساعة من الطاقة سنوياً. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020 وصل إلى 67 تيراواط / ساعة. الآن بعد بضعة أشهر فقط، قد تضاعف الرقم تقريباً إلى 121 تيراواط / ساعة، كما وجد باحثو كامبريدج، وهو ما يكفي لإدارة جامعتهم بأكملها لما يقرب من 700 عام.

ومن خلال تلك الحسابات نفسها؛ لو كانت عملة البيتكوين دولة، لكانت 30 دولة أخرى فقط في العالم تستهلك طاقة كهربائية أكبر منها. ولكن احتياج «دولة البيتكوين» من الطاقة سنوياً سيتجاوز احتياجات دول الإمارات العربية المتحدة أو هولندا أو الفلبين أو بلجيكا أو النمسا.

بيد أن الخبير الاقتصادي الهولندي اليكس دي فريس أكثر تحفظاً ويرى أن البيتكوين تستهلك 77 تيراواط / ساعة من الطاقة سنوياً. ويتابع دي فريس الموقف منذ سنوات وينشر أبحاثه عن «مؤشر استهلاك البيتكوين من الطاقة»، في منصة «Digiconomist».

وفي الوقت الحالي، تحتاج جميع مراكز البيانات على مستوى العالم - تلك التي تدير تيك بيغ، وكلاود، والإنترنت والنظام المالي الحالي) - إلى حوالي 200 تيراواط / ساعة من الكهرباء سنوياً، وقال دي فريس: «حالياً، تستهلك شبكة البيتكوين حوالي نصف هذه الكمية».

لماذا تحتاج البيتكوين لكل هذه الطاقة؟

بيتكوين هي أساساً عملة افتراضية، مما

يعني أنه يتم تشغيلها بواسطة شبكة كمبيوتر ضخمة من نظير إلى نظير. ولتتبع كل شيء وللحفاظ على أمان الشبكة، فإنه يستخدم نظام يسمى «سلسلة الكتل» الذي يسجل جميع المعاملات. إذ يحصل كل شخص في الشبكة على نسخة وتكون مرتبطة ببعضها البعض. ونظراً لهذا الترابط، فإن العبث بالنظام قد يكون أشبه بالمستحيل.

وبإمكان أي شخص أن يصبح جزءاً من الشبكة، إذ يحتاج الأمر فقط إلى جهاز كمبيوتر بمواصفات قوة عالية مصمم لهذا الغرض، وكلما ازدادت قوة جهاز الكمبيوتر، كان ذلك أفضل، كما يجب تجنب ارتفاع درجات الحرارة للأجهزة.

ويطلق على الأشخاص الذين يديرون أجهزة الكمبيوتر هذه اسم «عمال التعدين» ولا يتقاضون رواتب عادية، ولكن لديهم فرصة للمكافأة بعملة البيتكوين. فكلما زادت قوة الحوسبة لديهم، زادت فرصهم في الحصول على العملة المشفرة. وكلما ارتفع سعر البيتكوين، ازداد الاستثمار فيها أكثر.

وقال دي فريس: «كلما ارتفع السعر، زاد ربح عمال التعدين، وزاد الحافز لإضافة المزيد من الأجهزة إلى الشبكة»، مضيفاً أن الاستخدام مهم أيضاً «لأن الشبكة يمكنها فقط معالجة خمس معاملات في الثانية، ويصبح استخدام البيتكوين أكثر تكلفة إذا حاول الكثير من الأشخاص القيام بذلك. نظراً لأن رسوم المعاملات تذهب أيضاً إلى المعدنين، فإن هذا يؤدي بدوره إلى زيادة أرباح المعدنين واستهلاك الطاقة في النهاية».

أين مواقع عمال تعدين البيتكوين؟

تحتل الصين حالياً نسبة كبيرة في تعدين البيتكوين، حيث يوجد أكثر من 65 في المئة من عمال تعدين البيتكوين في الصين، تليها الولايات المتحدة وروسيا بنسبة 7 في المئة تقريباً، وفقاً للباحثين في كامبريدج.

وقال دي فريس «في الصين، يمكنهم الحصول على فائض رخيص من الطاقة الكهرومائية في الصيف والاستفادة من الطاقة الرخيصة المعتمدة على الفحم في الشتاء».

ويرى النقاد أن هذا يمثل مشكلة كبيرة، فلدَى العديد من البلدان شبكات كهرباء غير مستقرة وبعضها لا يستطيع التعامل مع الاحتياجات المتزايدة. في كانون الثاني/يناير، ألقت الحكومة الإيرانية باللوم على تعدين البيتكوين في انقطاع التيار الكهربائي في البلاد. علاوة على ذلك، هناك انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن هذا الاستهلاك الكبير للكهرباء.

وعلى الرغم من أن الضرر البيئي للبيتكوين حتى الآن لا يمثل سوى جزء صغير مقارنة مع ما تنتجه السيارات والصناعة، إلا أن هذه المخاوف البيئية دفعت العديد من عمال التعدين بعيداً عن طاقة الفحم إلى أماكن ذات طاقة كهرومائية أرخص. وعلى الرغم من معظم المخاوف، لا تزال العملة المشفرة تتمتع بقاعدة كبيرة من المعجبين، وأشهرهم رجل الأعمال إيلون ماسك من شركة تيسلا (DW)

لماذا تحتاج البيتكوين إلى طاقة أكثر مما تستهلكه دول بأكملها؟



ميت بدر المصرية قرية الجن والملائكة افتتحها الصحابة وفتن بها أحفاد الفرنجة



القاهرة – «القدس العربي»:
حسام عبد البصير

ميت فرنسا هو الاسم المستعار لقرية ميت بدر حلوة، قرية ليست كسائر البلدات، فهي

متفرقة عن جميع قرى مصر التي يبلغ عددها 4740 في كل شيء تقريباً. لن تجد شبيها للقرية التي يقتر ب عدد سكانها من 30 ألف مواطن في سينما صلاح أيوسيف ولا بركات أو عز الدين ذوالفقار ولا حتى في سائر أفلام الموجة الجديدة، ففي ميت بدر حلوة لا أثر هنا للريف القديم ولا لشكل البيوت حتى ملامح بعض البشر خاصة بعض الأطفال الذين ولدوا

لأمهات أوروبيات بعد ان عبر أباهم الجانب الآخر من المتوسط. قبل ان يعرف العالم مواقع بأوروبا العجوز وتحديداً بلد الجن والملائكة باريس، إذ تتفرق القرية بين سائر قرى مصر بعضق أبنائها للهجرة لا إلى بلدان الخليج والأردن بل نحو المدن الفرنسية، إذ أن معظم شبابها هاجروا لفرنسا وكثير منهم تزوجوا باجنبيات بل ان عدداً كبيراً من الفرنسيين يعرفون اسم القرية المصرية وعاداتها وبعضهم زارها بحكم علاقات العمل والصداقة بينهم وبين الشباب المصري الذين هاجر أولهم بمجرد وصولك ميت بدر حلوة التي تتبع مركز سمنود بمحافظة الغربية أحد أبرز محافظات الدلتا سيداهمك يقين بأن من يقيمون بمعظم البيوت التي تشبه القصور الفارهة ليسوا من طينة الفلاحين ولن يقبل علقك ان يتخيل هنا من يحمل اسم عواد أو بهانة وسائر الأسماء التي زحرت بها الأفلام القديمة والتي تنتشر في القرى على الرغم من انها واحدة من أقدم بلدات الدلتا، ومن اللافت ان تزايد أعداد المهاجرين على مدار العقود الماضية نحو فرنسا ترك بظلاله على نمط الحياة في تلك البقعة الصغيرة والتي لا تتجاوز مساحتها عدة كيلو مترات، حيث الطراز المعماري الأوروبي جعل القرية تبدو وكأنها ذات أصول أوروبية. بل المجلات التي تزخر بالعديد من السلع التي قلما توجد في قرية أخرى. بل أن الملابس الباريسية التي يحضرها الشباب لنويمهم خاصة الأطفال جعل القرية تبدو وكأنها ذات أصول أوروبية. ولكن معظم شباب ميت بدر حلوة توجهوا

الحفاظ على هويتهم وكى لا يذوبوا كلية في المجتمع الفرنسي. ومن أجل ألا تنقطع جذور الانفاق على الأنشطة الخيرية وإقامة جمعيات لدعم يتامى المحتاجين، كذلك حرصوا في الوقت نفسه على الإنفاق من أموالهم على تطوير المباني وفي مقدمتها الخدمية وتمهيد الشوارع وأصبحت القرية تحظى بأكثر من مبنى حكومي حضاري أنيق مثل مقر السجل المدني كما تم إنشاء عدد من المدارس المتنوعة وأثمرت تلك الجهود الذاتية في القضاء على الفقر لحد كبير. وعلى عكس معظم القرى التي وضع ميت فرنسا مثالها وقد نجحت القرية بالفعل طيلة العقود التي تولى فيها الرئيس الراحل مبارك في ان تكون بأمأن من الخافة وذلك بسبب اهتمام الحكومات السابقة لثورة الخامس والعشرين من يناير بل لظرف خارجي تمثل في استمرار تدفق أبناء القرية نحو فرنسا وعدد من الدول الأوروبية.

ليتها ما قامت!

بعد مرور عقد على ثورة يناير تغيرت الأوضاع في القرية التي كانت في السابق تمثل درة التاج بين عموم قرى مصر، إذ أصابها بعض ما أصاب سائر القرى، فقد خيم الكساد والبطالة والسبب الأبرز تمثل في ندرة فرص الهجرة حيث أغلقت معظم البلدان الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا الأبواب في وجه المستلطنين وبات الحصول على فرصة للعبور لهنالك أشبه بعبور جمل من ثقب أبرة، لأجل ذلك لا يذكر الكثير من أهالي القرية ثورة يناير بخير في الغالب بل بات هناك فقراء داخل القرية التي ارتفعت بها الأسعار نتيجة الارتفاع مستوى المعيشة، وقد تجاوز سعر متر الأرض أضعاف سعره في القرى والمدن المجاورة للقرية بل تجاوز سعر الأراضي في كثير من أحياء العاصمة في مصر وأسفر ذلك الرخاء سابقاً لارتفاع تكاليف الزواج بشكل لافت يزورها ان نمط الحياة فيها لا يمت بصلة للريف الكلاسيكي الذي تنتشر في قره المواشي والدواب في الشوارع الترابية غير المعبدة، فهنا كل الطرق مهعدة على أفضل ما تكون وبمجرد ان تحط بقدميك مدخل ميت فرنسا، كما يحلو للبعض تسميتها، ستجد القصور والمخالفات المنتشرة في غالبية شوارعها بينما تصطف أمامها السيارات الفاخرة. ويغلب على الأبنية التصميمات المعمارية التي تحاكي النموذج الأوروبي والفرنسي على وجه التحديد، بل ان كثيرا من الشباب الذي عاد من فرنسا لزيارة أهله قرر ان يقيم منزلاً على النسق الباريسي لتقيم فيه أسرهم وأبائهم الذين لم يغادروا القرية تقريبا إلا داخل حدود محافظة الغربية. وفي المقابل حرص المهاجرون لفرنسا ان يكونوا واطبة كبيرة تسمى بيت العائلة، حيث يجتمع شباب ورجال القرية سواء من ان يكونوا واطبة كبيرة تسمى بيت العائلة، التي يحضرها الشباب لنويمهم خاصة الأطفال جعل القرية تبدو وكأنها ذات أصول أوروبية. الدائم بفرنسا، مرة شهريا حرصاً منهم على

الحلم الفرنسي

يعترف كثير من أهالي القرية بأن أبنائهم ومنذ سن المراهقة يولد داخل العديد منهم حلم الهجرة استمرارا لتوهج أمل قديم ناضل من أجله أشقاؤهم وأبائهم الذين سبقوهم لبلد الجن والملائكة، لأجل ذلك فإن حالة التزاء التي تعيشها ميت بدر حلوة، تعود في الأساس لريمان كثير منهم بالمقولة المتوارثة «في السفر سبع فواهد، ومنذ عقود كانت وجهة أبناء القرية إلى فرنسا. وتشير التقديرات شبه الرسمية إلى أن عدد المهاجرين يصل إلى نحو 20 ألف شاب من القرية جلهم يقيمون في فرنسا، يمثلون نسبة لا يستهان بها من الجالية المصرية، بل ومن اللافت انهم باتوا يكونون لوبي له تأثير واسع على مجريات الحياة التجارية والسياسية هناك، حيث يتوعد لأبناء الجالية من الحاصلين على الجنسية الفرنسية المرشحين سواء في البرلمان أو بالنسبة لجالس المدن والحليات، أملا في الحصول على دعمهم



القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

سلالة فرنسية

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح. فيما بينهم والأخذ بيد الفقراء ودعم يتامى، ونتيجة لذلك تم افتتاح الكثير من الجمعيات الخيرية التي تقدم الدعم للفقراء والمحتاجين، فضلا عن رعاية الأرامل واليتامى والمرضى ومما يمثل مصدر واحة وسعادة للأباء والأمهات ان أبناءهم لا ينسون جذورهم على البداية لم تكن سهلة، بأية حال بالنسبة لصالح فرهود، حيث واجه صعوبات عدة وتنقل بين العديد من المهن حتى أصبح مالك عرش تجارة الخضراوات في العاصمة الفرنسية التي لم يكن وصوله لها سهلاً إذ واجه العديد من الصعاب أبرزها التسلل للحدود سرياً على الأقدام لمدة 5 ساعات في الجبال، وانتهت المحاولة بفشل ذريع حيث وقع في قبضة حرس الحدود ومن ثم تمت إعادته لإسبانيا، غير انه ما لبث هو وعدد من أصحابه ان أعادوا الكرة فقررُوا استقلال

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

الحل عند فرهود

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح. فيما بينهم والأخذ بيد الفقراء ودعم يتامى، ونتيجة لذلك تم افتتاح الكثير من الجمعيات الخيرية التي تقدم الدعم للفقراء والمحتاجين، فضلا عن رعاية الأرامل واليتامى والمرضى ومما يمثل مصدر واحة وسعادة للأباء والأمهات ان أبناءهم لا ينسون جذورهم على البداية لم تكن سهلة، بأية حال بالنسبة لصالح فرهود، حيث واجه صعوبات عدة وتنقل بين العديد من المهن حتى أصبح مالك عرش تجارة الخضراوات في العاصمة الفرنسية التي لم يكن وصوله لها سهلاً إذ واجه العديد من الصعاب أبرزها التسلل للحدود سرياً على الأقدام لمدة 5 ساعات في الجبال، وانتهت المحاولة بفشل ذريع حيث وقع في قبضة حرس الحدود ومن ثم تمت إعادته لإسبانيا، غير انه ما لبث هو وعدد من أصحابه ان أعادوا الكرة فقررُوا استقلال



القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

القطار وبالفعل كلت المحاولة بالنجاح والتحق بالعمل بائع جرائد، ثم انتقل للعمل في محل خضراوات، وتحول لجال جديد بعد ان اجاد الطهي فعمل شيف في مطعم، ثم بائع عنب، وأخيراً في لحظة تفكير قرر الاعتماد على نفسه والعمل بمفرده في مجال تجارة الفاكهة والخضراوات الذي كانت عائلته تعمل به في مصر وما لبث ان افتتح متجرأ خاصا به، لبت ان أصبح قبلة للقادمين من مصر الباحثين عن عمل والطامحين في استلهاهم تجريبه في الكفاح.

رياضة

معجزة ألمانية وفرصة العمر لصلاح للثأر من راموس في دوري أبطال أوروبا



لندن – **«القدس العربي»:** **عادل منصور**

اكتمل عقد الفرق المتأهلة للدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع الماضي، بلا مفاجأة واحدة خارج التوقعات، بعدما لحق بايرن ميونخ وتشلسي بركب التأهلين على حساب لانسيو وأتلتيكو مدريد على التوالي، وسبقهما بـ24 ساعة ريال مدريد ومانشستر سيتي بتجاوز أتلانتا وبوروسيا مونشنغلاباخ في إياب دور ال16، على غرار ما حدث في المواجهات الأربع الأولى لمرحلة الإياب، بتأهل الفرق المرشحة والأوفر حظا بناء على نتيجة الذهاب، بترشح باريس سان جيرمان وبوروسيا دورتموند وليفربول، فيما كانت المفاجأة الوحيدة هي خروج كبير إيطاليا يوفنتوس على يد بورتو، بسيناريو كروبي من إقصاء الموسم الماضي أمام ليون الفرنسي.

عودة البجع الغائب

على النقيض من الصورة المهترئة التي يبدو عليها ريال مدريد في حملة الدفاع عن لقب الليغا، ظهرت كتيبة المدرب زين الدين زيدان أمام أتلانتا، بنسخة قريبة الشبه من النسخة التي احتلت أوروبا في الفترة بين 2016 و2018، الفارق الوحيد، أن كريم بنزيما ينوب عن زميل الأمس كريستيانو رونالدو، منقصا دور البطل بامتياز، بظهور تأثيره في اللحظات المعقدة، كما فعلها في الدقيقة 34، باغتيا لرجال غاسبريني نفسيا

السنة الثانية والثلاثون العدد 10210 الأحد 21 آذار (مارس) 2021 – 8 شعبان 1442 هـ

أليساندرو دي بياتي، لاعب ريال مدريد

هذه المواجهة بالذات، عكس مثلا الصورة البائسة التي كان عليها أمام إيلتشي، أن حالة التناغم والانسجام لم تتأثر باستبدال القائد الشاب البرازيلي إيدير ميليتاو، فيما كان إجراء احترازيا، لمنح الأندلسي المولد فرصة ليلتقط أنفاسه بعد عودته من الجراحة التي خضع لها في الركبة الشهر الماضي.

هذا ولم نتحدث عن ذكاء زيدان في استغلال المساحات الشاغرة في الدفاع الإيطالي الهش، بالاعتماد على سرعة وتعاون البرازيلي فينيسيوس جونيور مع كريم بنزيما، تلك الشراكة التي صنعت الفارق في أكثر من مناسبة، منهم جملة تكتيكية أهدرها فينيسيوس بغرابة وهو على بعد خطوات من شباك الحارس سبورتيلو، لكن بعدها بدقائق، تمكن من الحصول على ركلة الجزاء التي قتلت المباراة إكلينيكيا. وبوجه عام، يمكن القول، إن فارق الخبرة والشخصية لعب دورا مفضليا في تأهل الريال، وهذا ما وضح بعد التقدم بهدف بنزيما، معه تسيد اللوس بلانكوس المباراة طولا وعرضا، بينما المنافس، لم يتمكن أبدا من العودة إلى المباراة، أو حتى محاكاة أول ربع ساعة، رغم التبديلات التي أجراها العجوز الإيطالي لتنشيط الهجوم وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لكنه لم يجد الحل سوى من عقوبة مورييل المباراة، بينما المنافس، لم يتمكن أبدا من العودة إلى الملعب، بعد خسارته لريال، وهذا ما وضح بعد التقدم بـهدفين في محور الدفاع، لضمان أعلى مستوى للثامين والمراقبة للثنائي لويس سواريز وجواو فيليكس، فيما أشرك ريس جيمس وماركوس ألونسو على الطرفين، كطهريين على السورق، لكن على أرض الملعب، كانا متنفسا للدفاع الأتلتني، لوجود الحماية الكفائية في التعطية من ماثيو كوفاسيتش ونغولو كانتي، أما في الهجوم، فلعب الكل في الكل، بالثلاثي المرن حكيم زياش وكاي هافيرتز وتيمو فيرنز، الذي خلق مشاكل بالجملة لدفاع الأتلتني، بحرية في الحركة وتبادلها مع المراكز بينهم، ما وضع التشولو في ورطة، بسبب تنوع في آخر 13 مواجهة، ونفس الأمر لزيدان، هو الآخر حقق انتصاره العاشر عليهم مقابل هزيمة واحدة.

بالضغط المباشر والاستحواذ على الكرة وعدم السماح للمنافس بدخول أجواء المباراة.

	ذكاء وعقدة	
<p>كاد أتلانتا أن يجنح ثمار البداية المبشرة بهدف مبكر، لولا نجاح كورتوا في التصدي لفرصة باساليتش في بداية المباراة، إلى جانب التسرع في إنهاء الهجمات، لكن مع الوقت، عرف الريال كيف يسير المباراة، باستغلال أناقة مودريتش وكروس في عملية البناء والخروج بالكرة بشكل سليم من منتصف الملعب إلى الثلث الأخير من الملعب في أقل عدد ممكن من التمريرات، إلى جانب الدور التكتيكي الرائع الذي قام به مفاجأة المباراة فيديريكو فالفيديري، لتعطيل هجمات أتلانتا المعاكسة، وبالمثل الظهيران لوكاس فاسكيز وفيرلاندر ميندي، لقيامهما بالأدوار الدفاعية والهجومية على أكمل وجه، وبحسب اللاتئين نجاحهما في تعطيل سلاح غاسبريني الأساسي، بغلق الطرُق المؤدية إلى مرمى كورتوا أمام باساليتش ومالينوفسكي بعد امتصاص شجاعة الضيوف في أول 25 دقيقة، وما ساهم أكثر في ظهور الريال بهذه الصورة المطمئنة لعشاقه، الحالة الفنية والبدنية التي كان عليها ثلاثي الدفاع سيرخيو راموس ورافاييل فاران وناتشو، باستثناء هفوتين تعامل معهما كورتوا كما يقول الكتاب، خصوصا ثوتي كروس، خصوصا في الدقائق الـ20 الأولى، التي علامة الجزاء. ولأن الدفاع كان يعمل كمجموعة في</p>		

Volume 32 - Issue 10210 Sunday 21 March 2021

أليساندرو دي بياتي، لاعب ريال مدريد



والقادمين من الخلف إلى الأمام، وسط ضغط لا يصدق، كان أحيانا يصل إلى مثلثات بشرية محاصرة من حامل الكرة من الفريق الإسباني، الأمر الذي كان يُجبر متصدر الليغا على التخلص من الكرة في أسرع وقت، للهروب من مقصلة الضغط العالي والزيادة العددية للاعبي البلوز، في المقابل، اعتمد ديبغو سيميوني على أسلوبه التقليدي 4–4–2، مع تحسن نوعي في الشق الهجومي، بإعطاء بعض حرية للظهيرين كيران تريببيرير وريتان لودي، لعمل زيادة هجومية في الوقت المناسب، وهذا منح الفريق أفضلية نسبية في أول نصف ساعة، قبل أن تتقلب المباراة رأسا على عقب بعد تغاضي الحكم عن احتساب ركلة جزاء صارخة لليلجيكي كاراسكو متنفسا للفريق على الأطراف، لوجود الحماية الكفائية في التعطية من ماثيو كوفاسيتش ونغولو كانتي، أما في الهجوم، فلعب الكل في الكل، بالثلاثي المرن حكيم زياش وكاي هافيرتز وتيمو فيرنز، الذي خلق مشاكل بالجملة لدفاع الأتلتني، بحرية في الحركة وتبادلها مع المراكز بينهم، ما وضع التشولو في ورطة، بسبب تنوع أسلوب الهجوم وصعوبة التنبؤ بتحركات المهاجمين من أسلوبه المفضل، بالاعتماد على التحول السريع من



أليساندرو دي بياتي، لاعب ريال مدريد

رياضة

فرصة صلاح

أليساندرو دي بياتي، لاعب ريال مدريد



أين سنشاهد كريستيانو

لندن – «القدس العربي»:

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

رونالدو الموسم المقبل؟

رونالدو في مباراة ريال مدريد مع مانشستر يونايتد

يوناييتد، وذكاء الإدارة في التسويق التجاري لتعظيم الأرباح من الرعاة، وأشياء أخرى من هذا القبيل، جعلت النادي في وضعية أفضل من جُل خصومه المنافسين في أوروبا والحليين، بما في ذلك عملاق الليغا ريال مدريد وبرشلونة، وهذا يعطي المدير التنفيذي إد دوبرود، ثقة وجرة كبيرة في مقاضاته مع جورج ميندينز، لإقناع موكله بالعودة إلى مدريد، الذي أوشك على إقناع

المدرّب أولي غونار سولشاير، في تحقيق هدفه الرئيسي، بإعادة أيام اليوناييتد الخوالي، كفريق منافس حقيقي على كل البطولات، خصوصا لقب البريميرليغ الغائب عن الخزائن منذ اعتزال سير اليكس فيرغسون، فيما اعتبرته صحيفة «ديلي ميل» بمثابة الخيار الأكثر منطقية بالنسبة لرونالدو، في حال انتهى به المطاف بالخروج من معقل السيدة العجوز هذا الموسم، لعدم إيمانهم في بطولته المقبلة، إلا أن فريق ريال مدريد لم يتحلى بالثبات، فبعد قدرة عملاق البريميرليغ على تحمل راتب نجمه السابق، وأيضا العلاقة القوية التي تربط كريستيانو بالجميع في «أول ترافورد»، بحاجة الفريق إلى جلال وقائد بحجم أهداف البريق إلى التاريخي، ليعزز جودة الفريق، حتى تتقلص الفجوة الهائلة مع الجار السماوي مانشستر سيتي، هذا بخلاف جرة مانشستر يونايتد مع هكذا صفقات، بالتوقيع مع أسماء تخطت حاجز الـ36 عاما، على غرار ما حدث من قبل من لاناتن إبراهيموفيتش والآن مع إدينسون كافاني، على عكس الريال، الذي يصب كل تركيزه على مواهب المستقبل، وهدفه الرئيسي التوقيع مع مهاجم باريس سان جيرمان أسطورة كيليان مبابي، باعتباره الغالاكتيكو الاستقبلي، وبدرجة أقل السفاح الاسكتلنديافي الصغير هالاند، ليحمل الريبة خلفا للفرنسي كريم بنزيما، بعد رحيله أو تقدمه في العمر.

الخيار المنطقي

بالكاد لا توجد مؤسسة كروية لم تتأثر اقتصاديا بوباء كورونا، إلا أن نشاط العلامة التجارية لمانشستر



كيف تحول تشلسي فجأة إلى مرعب القارة؟

عندما أقبل فرانك لامبارد من تدريب تشلسي في نهاية يناير/كانون الثاني الماضي، ثار مشجعو البلوز، ليس فقط في لندن، بل في كل أنحاء العالم، فلامبارد هو أسطورة النادي، والهدف التاريخي للفريق، بل هو رمز الحقبة الذهبية الوحيدة في تاريخ نادي العاصمة البريطانية.

كان من المفترض أن يبني لامبارد مشروعا على نار هادئة، بداه في الموسم الماضي الصعب، الذي كان فيه النادي معاقبا من ضم أي لاعب في سوق الانتقالات، فنجح في إعادة الاستقرار للفريق فقد أفضل نجومه يرحيل إيدين هازارد إلى ريال مدريد، فأعطى فرصة للشباب وخروجي النادي، وبرز أبراهام وماونت وجيمس وتوموري وأودوي وغيلغور، ووفر على النادي عمليا عناء صرف نحو 400 مليون جنيه استرليني، لكن في الموسم التالي، ومع معاناة اقتصادية عالمية، أنفق تشلسي نحو 250 مليون جنيه استرليني على 7 مواهب جديد، لكن لم تنعكس نتائج الاستثمار بالإيجاب على الفريق، فعانى لامبارد في تحقيق نتائج ايجابية بل وعروض مقبولة، ولأن الملك هو رومان أبراموفيتش، الذي يؤمن فقط بالمشاريع القصيرة الامد التي تقود إلى الألقاب فورية، أصبح لامبارد الضحية العاشرة في حقبة الملياردير الروسي التي بدأت في 2003.

هذه الاقالة قادت إلى انقسام الجماهير، بل إلى انقسام اللاعبين، لينظر الجميع إلى الألماني توماس توخيل نظرة التشكك عندما عين خلفا للمحبوب لامبارد، فأعاد كثيرون التذكير بماضيه الصدامي مع فرقه السابقة في ماينز ودورتموند وحتى اقالته من سان جيرمان في مطلع العام الجاري، معتبرين أن الفترة المقبلة في تاريخ تشلسي ستكون معاناة وخلافات وصدامات. لكن اليوم وبعد مرور 13 مباراة تحت ادارة توخيل، لم يخسر تشلسي على الاطلاق في المسابقات الثلاث التي لعب فيها، بل أصبح توخيل صاحب أفضل بداية لمغرب في تاريخ النادي، ببينا 6 انتصارات و4 تعادلات في الدوري، وانتصاران متتاليان على ألتيتكو مدريد في دوري الأبطال، وانتصار في كأس الاتحاد، الذي يلعب اليوم دوره ربع النهائي أمام شيفيلد يونايتد. والجميل أن هذه النتائج من النتائج الإيجابية شملت أندية كبيرة على غرار مانشستر يونايتد وتوتنهام وليغربول، بالإضافة إلى ألتيتكو، والجميل أيضاً أن لشكاه لم تهتز في هذه المباريات الـ13 سوى مرتين فقط. فمأذا فعل توخيل لقلب حال الفريق؟

الواضح أن تشلسي انتفح مع توخيل قبل فترة من اقالة لامبارد، ففي أول حصة تدريبية قبل يوم من مباراته الاولى في الدوري امام وولفز، غير خطة للعب، فبدل 4-3-3 تحت ادارة لامبارد أصبحت 4-3-2-1، أي أنه درس مقومات ومقدرات لاعبي تشلسي، واكتشف ان لديه قدرات دفاعية هائلة، وأظهره أشبه بالاجنحة بوجود تشيلويل والونسو على اليسار وريس جيمس على اليمين، وأعاد القائد ألييكويتا إلى مركزه المفضل أيام أنتوني كوتشي على الجهة اليمنى من قلب الدفاع الثلاثة، إلى جانب قائده السابق في باريس تياغو سيلفا وأعاد الحياة إلى روديجر بعد تهميشه من لامبارد. وأمام هذا الخط ناب بين كوفاسيتش وجورجينيو والوشش كاتني، فيما أعطى حرية التحرك والتبادل في المراكز بين مجموعة من المواهب الهجومية من المغربي زياش واللاتينين هافيرتز وفيرنر الذي عانوا من التأقلم على الكرة الانكليزية منذ قدمهم مطلع الموسم، بالإضافة إلى بوليزيتش الذي دربه سابقا في دورتموند وأودوي وماونت وأبراهام وجيرو. والجميل أنه لم يستثن أحداً من تشكيلاته، فهو رغم تحقيقه لسلسلة نتائج ايجابية، فانه لم يتمسك فقط بالتشكيلة الناجحة الأولى فحسب، بل كان بأن الخطة وأسلوب اللعب هو سر نجاح الفريق وليس الوجوه واللاعبين. وعندما ارتبطت أسماء لاعبين، كزياش وبوليزيتش وجيرو بالرحيل، وحتى فيرنر، الا ان توخيل كان دائما يصر على اعطاء فرصة للجميع، بل كان يصر على عمله مع كل فرد على حدة لرفع عطائه ومستواه كي يخرط في الخطة والاسلوب الجديدين، وكان صادقا في كل كلمة قالها، بعدما رأينا تطوراً هائلا في مستوى هافيرتز الخيب تحت ادارة لامبارد، فيما قدم زياش أفضل مبارياته مع تشلسي خلال الانتصار الاخير على ألتيتكو في لندن، وهو ما يؤكد ان هذا النادي «الصدامي»، هو في الواقع مدرب عملي ومهني، أو «كوتشي» وليس فقط مدرباً ادارياً، أي انه يعمل بيديه في حصص التدريب على تحسين نجومه ورفع مستوياتهم، وهو أحد الاسباب الرئيسية لهذه النتائج الإيجابية، خصوصا أن جميع نجوم تشلسي تفاعلوا بإيجابية مع هذه التغييرات.

قبل شهورين كان يحلم أنصار تشلسي بالحلول في المركز الرابع لضمان التأهل إلى دوري الأبطال، لكن اليوم أصبح الحلم الغوز بهذه البطولة، وأضافة كأس انكلترا إليها مع ضمان المركز الرابع وربما أفضل من ذلك، بل بعد ما فعله البلوز بألتيتكو كان الجميع يحالو تقاديه في قرعة ربع نهائي الأبطال بعدما أصبح «البيع» الجديد، فهل نجحت استراتيجية أبراموفيتش القاسية؟

الانهيار المعيشي يدفع الأطفال اللبنانيين إلى سوق العمل الشاق

عبد معروف

من الأحياء. وهو ما حصل مع العديدين منهم، وفي أكثر من منطقة لبنانية كما علمت «القدس العربي».

انعكس الانهيار العام وتوقعات الأزمة اللبنانية على مفاصل الحياة العامة في لبنان وخاصة الاجتماعية، وأكثر ما تأثر بهذا الانهيار هم الأطفال الذين دفعهم الفقر والعوز وتجرى الأوضاع المعيشية إلى سوق العمل الشاق من أجل مساعدة ذويهم على تأمين ثمن الدواء للمرضى، ولقمة العيش، أمام ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية والسلع الاستهلاكية.

تقول الخطة أن عمل الأطفال قد تفاقم أخيراً على الأرجح مع نزوح أعداد كبيرة من السوريين إلى لبنان بسبب الأوضاع الأمنية في بلدكم. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال معرضون بصفة خاصة لممارسات العمل الجسدي والإساءة النفسية. ويعد الفقر

سوء الأوضاع الاقتصادية من أبرز العوامل المؤدية لعمل الأطفال حيث يقوم بعض الأهل بزج أولادهم في أعمال مختلفة دون الالتفات للمخاطر التي تحيط بها. في هذه الحالة، يعتمد الأهل على الطفل من أجل المساهمة في جزء من نفقات الأسرة ولكن المشكلة تتفاقم في حال مرض انفصال الوالدين وخصوصاً في حال مرض أو عجز أو موت أحدهما إذ يصبح الطفل هو المصدر الرئيسي لدخل الأسرة.

أقفلت المدارس أبوابها

عياس دهيني طفل لبناني، يبلغ من العمر 12 عاماً، ترك المدرسة هذا العام، ويعمل في ورشة حدادة في مدينة صور جنوب لبنان،



يحمل مطرقة من الوزن الثقيل، يساعد صاحب الورشة في أعمال صناعة الأبواب والشابيك الحديدية. قال له «القدس العربي» وهو يرتجف من البرد «توفي والدي العام الماضي بعد إصابته بفيروس كورونا، تركني يتيماً مع أمي، طلبت مني أمي أن أشتغل في ورشة الحدادة مع أحد أبناء قريتنا، كان هذا منذ عام بعد أن أقفلت المدارس أبوابها بسبب الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة للوقاية من فيروس كورونا، وبعد قرار وزارة التربية تلقي الدروس التعليمية عن بعد، لم ألتحق بالمدرسة هذا العام حرصاً مني على تأمين الدواء ولقمة العيش لأمي».

ورداً على سؤال حول مساعدات الأهل والأقارب لهم، أجاب كل المساعدات لا تكفي، والأقارب والأهل يعيشون بحالة صعبة.

وختم قائلاً: لذلك فأنا مضطر لتترك الدراسة والعمل ولو كان شاقاً، ربما أتعرض للأذى والضرر، لكن ليس هناك حل آخر.

في مدينة صيدا جنوب بيروت، ليست أفضل حالاً، فعمالة الأطفال تشكل ظاهرة عادية، ولا تستفز المشاعر، ولا تثير الغضب، وليس من إجراءات رسمية لبنانية تلاحق المخالفين، الأطفال يعملون منذ الصباح في ورش الحدادة والنجارة ومسح الأحذية وبيع أوراق الباناصيب ودكاكين البيع، بل وفي مدينة صيدا كما في المدن اللبنانية يجد الأطفال فرصاً للعمل أكثر من الشباب والرجال، لأنهم يتقاضون مرتبات أقل ويعملون دون حقوق أو رقابة نقابية.

تتجول «القدس العربي» في المدينة الصناعية قرب مدينة صيدا حيث ورش الحدادة والنجارة وتصلح السيارات ومستودعات الخشب، عدد من أصحاب الورش طلب منا عدم التصوير. أحمد الميسي، طفل لم يتجاوز عمره 15 عاماً يعمل في ورشة لإصلاح السيارات المعطلة، بدأ على وجه التعب والإرهاق، اتشح وجهه بسواد شحوم وزيت السيارات، يسحبه بين الحين والآخر بيده، يعمل المستحيل من أجل إرضاء رب العمل، ليتقاضى مبلغاً بسيطاً من المال يحمل نهاية كل نهار خبزاً وطعاماً لأهله.

رداً على سؤال، أجاب: «اشتغل هنا مع



صاحب الورشة مقابل 20 ألف ليرة كل يوم عمل (حوالي دولارين)» وتابع «لم يعد بقدرته والدي تأمين مصاريف البيت، نحن عائلة مؤلفة من 5 أبناء بالإضافة إلى والدي والدي، ارتفعت أسعار المواد الغذائية وحليب الأطفال والأدوية بشكل جنوني، ومررت بالدي الشهري لا يكفي لشراء الخبز والأدوية لوالدي».

وختم قائلاً: «ما يؤلني، أنني لا أذهب إلى المدرسة ولا أرافق أصحابي إلى الملاهي والسباحة في أيام الصيف، هم يذهبون لبعض الأطفال يعملون في بيئة غير صحية وفي أعمال مضيئة ويعانون من سوء التغذية والإرهاق الشديد.

يرى الناشط اللبناني أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية حنا حداد، أن عمالة الأطفال في لبنان أصبحت ظاهرة تشكل خطراً على حياة الأطفال ونموهم ومشاعرهم ومستقبلهم.

وأكد حداد له «القدس العربي» أن خروج الطفل إلى سوق العمل يجعله عرضة للتعامل مع أصناف مختلفة من البشر، وقد يعاني من سوء المعاملة والتعسف ويصبح عرضة لتعلم سلوكيات غير حميدة كالتهديد وتعاطي المخدرات واستخدام الألفاظ النابية، مشدداً على أن ترك الأطفال لممارستهم والانهيار في سوق العمل يؤثر سلباً على إمكانية الطفل على تطوير قدراته المعرفية ولأسما في مجالات القراءة والكتابة والحساب والإبداع.

كما أن عمل الأطفال يؤثر سلباً على نمومهم العاطفي حيث يعانون من الفلق خوفاً من مستقبل مظلم، والكتابة والحزن والانهيار نتيجة الإحساس بالظلم والقهر. وحذر حنا حداد من تصاعد ظاهرة عمالة الأطفال في لبنان، بعد أن أصبحت الأوضاع المعيشية صعبة، والتفكك المجتمعي وارتفاع نسبة الفقر تدفع القراء لإرسال أطفالهم إلى العمل الشاق رغم المخاطر الجسدية والنفسية التي يتعرضون لها.

عمالة الأطفال مشكلة اجتماعية وأخلاقية وظاهرة خطيرة في المجتمع اللبناني، ويبدو أن مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والانهيار العام في لبنان، شكلت دافعاً رئيسياً لعمالة الأطفال.

أظهرت دراسة حديثة أن بعض الأطعمة قد تساعد في التخفيف من مسار عدوى فيروس كورونا داخل جسم الإنسان. فما هي هذه الأطعمة؟ وكيف تساعد الجسم على مقاومة الفيروس؟

تناول الشوكولاتة ضد كورونا! لا شك أن سماع هذه الجملة، قد يسعد كل

طبق الأسبوع

من المطبخ النباتي

برغر فيغن

المكونات

علبة لوبيا سوداء
نصف بصلة وكوب مشروم
نغرمها بمحضرة الطعام مع اللوبيا السوداء
كوب شوفان
كوب كينوا
بهارات مشكلة وملقعة طعام
صلصة صويا، بودرة الثوم، بودرة الفلفل الحار
رشة من الملح والفلفل الأسود

طريقة التحضير

نشوح نصف بصلة متوسطة الحجم مع كوب مشروم. نضع كوب كينوا بقدر متوسط ثم نضيف الماء على درجة حرارة عالية حتى يغلي ثم نقلل درجة الحرارة ونغليها لمدة ربع ساعة. تحرك الكينوا بملقعة حتى

تنفخ وتستوي.

نضع البصل والمشروم والبهارات والشوفان في

نضع كوب كينوا بقدر متوسط ثم نضيف الماء على درجة حرارة عالية حتى يغلي ثم نقلل درجة الحرارة ونغليها لمدة ربع ساعة. تحرك الكينوا بملقعة حتى

نضع البصل والمشروم والبهارات والشوفان في

نضع كوب كينوا بقدر متوسط ثم نضيف الماء على درجة حرارة عالية حتى يغلي ثم نقلل درجة الحرارة ونغليها لمدة ربع ساعة. تحرك الكينوا بملقعة حتى

نضع البصل والمشروم والبهارات والشوفان في



عشاق هذا النوع من الأغذية الذي يحظى بشعبية واسعة لدى الصغار والكبار. لكن هذا بالفعل ما توصلت له دراسة حديثة أجرتها جامعة ولاية كارولينا الشمالية وهي أن بعض الأطعمة لها تأثير إيجابي ضد الإصابة بفيروس كورونا. فمن المعروف أن الإنزيم البروتيني،



محضرة الطعام حتى تصبح خليطاً ناعماً. نخلط اللوبيا والكينوا بعد أن نلحنها قليلاً ثم نضيفها للخليط السابق ونضيف البهارات. نغطي أقراص البرغر بشوفان مطحون ثم نقلبه. نستطيع تخزينه بالفريزر.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى: recipe@alquds.co.uk

دراسة حديثة تحدد أطعمة تساعد في مقاومة كورونا

والنتيجة التي توصلوا إليها ونشرت نتائجها على موقع «MSB» في نسختها الألمانية أنه يمكن لبعض المركبات الكيميائية النباتية الطبيعية الموجودة في بعض الأطعمة الحد من نشاط هذا الإنزيم.

ويمكن تشبيه هذا الإنزيم البروتيني بـ «الجيوب»، إذا امتلأ هذا «الجيوب» بمركبات كيميائية معينة، فإنه يضعف وبالتالي يفقد وظيفته. هذا يعني أن الخلايا الفيروسية لن تجد ما يساعدها على التكاثر.

وفقاً لفريق البحث، فإن الأطعمة ذات التأثير المضاد للأكسدة هي الأنسب لهذا التأثير. كما أنه من المعروف أن مضادات الأكسدة تحمي خلايانا من الأمراض. لذلك، لم يتفاجأ العلماء بهذه النتيجة. ومن الأطعمة التي لها تأثير إيجابي على الحد من فيروس كورونا تأتي على رأس القائمة: الشوكولاتة الداكنة، والعنب الداكن وكذلك الشاي الأخضر. نظراً لأن الدراسة أجريت داخل

معمل أبحاث فقط، فلا يمكن تحديد ما إذا كان نفس التأثير يحدث أيضاً بداخل جسم الإنسان. لهذا يعمل الباحثون على مزيد من الدراسات الإضافية.

الحمل



أنت مقبل على مرحلة أكثر انسجاماً وإشراقاً

الثور



احذر من النزاع مع أحد المسؤولين في عملك

الجوزاء



تترك انطباعات جيدة عنك في نفوس الآخرين

السرطان



تطورات في مجال العلاقات الاجتماعية

الاسد



تجد نفسك تؤدي دوراً قيادياً في مجال عملك

العذراء



تعيش أوقاتاً ممتعة على الصعيد العاطفي

الميزان



الأصدقاء الذين تبحث عنهم موجودون حولك

العقرب



الاهتمام بالبنية الجسدية لا يعني كثرة تناول الطعام

القوس



تحاول إرضاء الشريك ولكنك تشعر أنه لا يبالي

الجدي



مشروع ناجح يكون ثمره جهدك المتواصل

الدلو



تجنّب الأجواء السلبية التي تهدد سلامتك

الحوت



تبهّر رؤسك بأفكارك الإبداعية

منوعات

الإبداع بعيداً البروبغاندا

صناعات فنية في خلفية المشهد السينمائي



في حالات استثنائية بحكم التأثير العام للمُصنّف إذا ما حالفه الحظ وحقق نجاحاً فوق العادة، وفي هذا المقام والتقييم تدرج كافة الأدوات والتخصصات التي تشكل سحر الصورة وتصل بالمشاهد إلى ذروة التفاعل والانفعال بما يُقدم على الشاشة فيصيبها هم التجاهل أو عدم الإدراك لضرورتها وأهميتها القصوى كعوامل بناء رئيسية في المنظومة الإبداعية، مما ينعكس على صناعتها فيصابون أيضاً بالغين جراء التهميش.

ولعل أهم ما يسترعي الانتباه في مفردات التشكيل والتكوين الخاصة بالفيلم، ذلك العنصر الأهم المتمثل في الديكور، فهو أول ما تقع عليه العين في مطالعة المشهد السينمائي قبل تحديد الشخصيات الموجودة داخل الكادر أو الإنصات إلى الجمل الحوارية المتعلقة بالموضوع.

ويرغم الجاذبية الشديدة لعنصر الديكور إلا أن بعض المشغولين بالمتابعة الدقيقة للقصة لا يهتمون كثيراً بمعرفة اسم المصمم الذي اجتهد في إبداع الصورة الجمالية للمشهد ومنح الكاميرا والمصور فرصة لاستعراض زوايا وأبعاد الكادر كما به يُفيد المعنى ويقرب المشكك ويخلق الجو الملائم للأحداث ويسهل على الأبطال



أدائهم واندماجهم. وعلى امتداد التاريخ السينمائي المصري كله، لم يعرف العامة من الجمهور إلا القليل من الفنانين المتخصصين في فن الديكور، بدءاً من شادي عبد السلام ونهاية بأنسي أبو سيف، فما بينهما مجرد أسماء تظهر على التترات الموسيقية التصويرية والغرافيك قليلاً ومتواضعاً من حيث الفرص المتوافرة له للوصول إلى الجمهور. فلو ذكرنا المصورين على سبيل المثال سنجد أن أشهرهم في تاريخ السينما المصرية، من ماضيها إلى حاضرها، هم عبد العزيز فهمي ووحيد فريد وسعيد شيمي وطارق التلمساني ومحمود عبد السميع، وهنا نتحدث عن مقياس الشهرة وليس مقياس الإقتان أو النجاح، حيث قائمة المبدعين المتميزين مليئة بنوابغ التصوير السينمائي والفوتوغرافي على حد سواء، لكن الذاكرة تحتفظ عادة بمن يتم تكرار اسمه وهو العيب الأخطر للميديا التي تركز على اسم وتترك الآخر مُتجاهلة المعايير المهنية في مسألة الحكم إزاء عملية التقييم.

ولو نظرنا إلى مجال الموسيقى التصويرية سنجد الإشكالية ذاتها قائمة، فهناك نجوم كبار تربعوا على عرش المجال الإبداعي



الفروق في مستوى الشهرة لدى من يعملون في بقية التخصصات، فالمنتج كعنصر مؤثر ومهم يبرز فيه فنانون من دون الآخرين، كأحمد متولي ونادية شكري ورشيدة عبد السلام، فهم نماذج استطاعت أن تخلق لنفسها حيزاً في دائرة الاهتمام الخاصة وقد أفنوا الكثير من الوقت والجهد كي يصلوا إلى ما وصلوا إليه من الشهرة وإن كان ما تحقق لهم في هذا الجانب يسيراً للغاية مقارنة بما قدموه من إبداعات متنوعة وثرية، وكذلك نجد أن الأشهر في مقدمات التترات قبل بداية الفيلم

كمال القاضي

هناك أسباب كثيرة تقف وراء نجاح أو فشل الفيلم السينمائي، وتتأكد هذه الأسباب بالمستوى الإبداعي لمفردات العمل الفني وأساسياته ومدى ضلوعها في عملية النجاح والفشل. لكن المفردات الإبداعية الخاصة، تتوارى دائماً في الخلفية، فنسبة كبيرة من الجمهور لا تعرف عن طبيعة المكون الفني إلا القليل المتصل بالقصة والسيناريو والإخراج والأداء التمثيلي للنجوم والأبطال، وهو ما يعد قصوراً في عملية التثقيف السينمائي التي لم تصل لغايتها بعد، حيث لا تزال هناك أمية ثقافية في هذا الخصوص، لاعتبارات، أولها أن العناية المصاحبة للفيلم الجديد تركز بشكل مُكثف على أسماء النجوم بوصفهم الأوراق الراححة في ماراثون الإيرادات من دون الإشارة الكافية للجوانب الإبداعية الأخرى. ففي أحسن الظروف تتم الإضاءة على اسم المخرج فينتبه البعض له إذا كان يحظى بقدرة من الشهرة.

أما مواطن الإبداع في العمل الفني والسينمائي خارج التخصصات المشار إليها فهي مجرد علامات هامشية يُثغرت إليها حد ذاتها وليست قادرة على مزيد من النمو. لكنهم مع ذلك، ومن باب الاحتراز، أنها التجربة بعد أربعة أيام من زراعة الأريمية، أي ما يعادل حوالي عشرة أيام من النمو في حالة الإخصاب الطبيعي.

أما البحوث المتعلقة بالجنين البشري فاقصرت على 14 يوماً بعد الإخصاب. ومع أن هذه الدراسات تمثل «تقدماً مثيراً» فإن الحاجة إلى مزيد من العمل «للتحكم بشكل أفضل في العملية» وتحسين معدل النجاح، على ما نقل المركز الإعلامي للعلوم البريطاني عن بيتر راغ-فان من معهد باربراهايم لبحوث علم الأحياء في كامبريدج (بريطانيا).

بالإضافة إلى ذلك، فإن نماذج الأجنة هذه «يمكن أن تساعد في صوغ فرضيات ينبغي التحقق من صحتها على الأجنة البشرية»، ومع ذلك، فإن الأزيما التي حصل عليها الفريقان تختلف عن الكيسة الأريمية الطبيعية: فهي تحتوي على خلايا من نوع غير محدد ولا تتضمن عناصر معينة تتأتى تحديداً من التفاعل بين البويضة والحيوانات المنوية.

«قد يرى في البحوث على الأزيما البشرية خطوة نحو تصنيع الأجنة البشرية» وفق ما لاحظ بي تشنغ وجيان بينغ فو، المتخصصان في الهندسة الطبية الحيوية في جامعة ميشيغن الأمريكية. في مقالة منشورة أيضاً في مجلة «نيتشر». (أ ف ب)

جديد الطب

خبراء يحذرون من المسكنات بعد التطعيم ضد كورونا

دراسات موسعة لرصد تأثير المسكنات على تكوين الأجسام المضادة بعد الحصول على لقاحات مضادة لفيروس كورونا. كما أن الشركات المصنعة للقاحات المتداولة حتى الآن، لم توضح تأثير مسكنات الألم على فاعلية اللقاح، باستثناء لقاح أسترازينيكا الذي تؤكد الشركة المصنعة له أن المسكنات لا تؤثر على رد الفعل المناعي للجسم بعد تناول اللقاح. وحتى قبل جائحة كورونا، توصي منظمة الصحة العالمية والمركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، بتجنب اللجوء للمسكنات بعد الحصول على اللقاحات مباشرة وعدم استخدام مسكنات الألم وخفض الحرارة، إلا بعد عدة أيام من الحصول على اللقاح.

المسكنات على الجسم بعد الحصول على اللقاح، خاصة مع توافر هذه المسكنات بسهولة الحصول عليها عادة دون وصفة طبية، ما يجعلها الحل الأول للتعامل مع الآثار الجانبية للقاح، بالنسبة للملايين حول العالم. جمع الباحثون بيانات دراسات عديدة أشار بعضها إلى أن تناول المسكنات قبل أو بعد التلقيح مباشرة، يمنع رد الفعل الطبيعي للجسم على اللقاح، الأمر الذي قد يؤدي إلى عرقلة تكوين الأجسام المضادة وبالتالي تقليل فاعلية اللقاح، وفقاً لموقع «أبوتيت» الألماني المعني بأخبار الصحة والعلوم. الباحثون أكدوا أن هذا الأمر لا ينطبق فقط على لقاحات كورونا ولكن على جميع اللقاحات. وفي دراسة تعود لعام 2014 خلصت إلى أن تناول المسكنات بعد الحصول على أي لقاح مباشرة، يضعف فاعلية اللقاح، في حين لم يتم رصد هذا التأثير عند تناول المسكنات بعد مرور ست ساعات على الحصول على اللقاح. من المهم هنا التأكيد أنه لا توجد حتى الآن

للجوء للمسكنات لعلاج الصداع أو الحمى بعد الحصول على أي لقاح، مسألة تلقائية لغالبية الناس، كما أن الكثير من الأطباء ينصحون بها. خبراء في كندا رصدوا تأثير المسكنات على درجة الحماية التي يوفرها اللقاح وقدموا عدة نصائح. فالحمى والصداع وآلم العضلات، كلها آثار جانبية يمكن أن تحدث بعد الحصول على لقاحات كورونا المختلفة. معظم الأطباء وحتى الجهات العلمية المرموقة مثل معهد روبرت كوخ الألماني للأمراض المعدية، تنصح بتناول مسكنات الألم المعروفة في حال ارتفاع درجة الحرارة أو الشعور بالألم المستمر في عضلات الجسم، لكن معلومات حديثة توصل إليها باحثون في كندا، خلصت إلى أن تناول المسكنات في وقت مبكر وعدم إتاحة الوقت الكافي للجسم للتعامل مع اللقاح، قد يؤثر على فاعلية اللقاح.



نماذج مخبرية لأجنة بشرية قد تحدث «ثورة» في فهم مراحل النمو المبكرة

إذ توصل باحثون هولنديون عام 2018 إلى إنتاجها من الخلايا الجذعية للفئران. ولإنتاج هذه الأكياس الأريمية لدى البشر، استخدم فريقا الباحثين طرقاً مختلفة.

ففريق جون وو استخدم خلايا جذعية مشتقة من الأجنة البشرية وخلايا محفزة متعددة القدرات (خلايا جذعية منتجة في المختبر من خلايا بالغة). أما فريق جوزيه بولو فاعتمد على خلايا بشرية جلدية بالغة. وتوصل الفريقان إلى النتيجة عينها، ومفاده أن الخلايا نظمت نفسها تدريجياً لإعادة إنتاج الهياكل الثلاثة التي تشكل الأكياس الأريمية البشرية. وقال بولو «ما أدهشنا هو أننا عندما نجمعها، تنظم نفسها، ويبدو وكأنها تتحدث في ما بينها بطريقة معينة... ثم يمتزج بعضها مع بعض».

مع ذلك، فإن الأزيما التي حصل عليها الفريقان تختلف عن الكيسة الأريمية الطبيعية: فهي تحتوي على خلايا من نوع غير محدد ولا تتضمن عناصر معينة تتأتى تحديداً من التفاعل بين البويضة والحيوانات المنوية. بالإضافة إلى ذلك، نجح 20 في المئة فقط من الاختبارات في المتوسط.

مزيد من العمل «للتحكم بشكل أفضل في العملية» وتحسين معدل النجاح، على ما نقل المركز الإعلامي للعلوم البريطاني عن بيتر راغ-فان من معهد باربراهايم لبحوث علم الأحياء في كامبريدج (بريطانيا).

بالإضافة إلى ذلك، فإن نماذج الأجنة هذه «يمكن أن تساعد في صوغ فرضيات ينبغي التحقق من صحتها على الأجنة البشرية»، ومع ذلك، فإن الأزيما التي حصل عليها الفريقان تختلف عن الكيسة الأريمية الطبيعية: فهي تحتوي على خلايا من نوع غير محدد ولا تتضمن عناصر معينة تتأتى تحديداً من التفاعل بين البويضة والحيوانات المنوية.

«قد يرى في البحوث على الأزيما البشرية خطوة نحو تصنيع الأجنة البشرية» وفق ما لاحظ بي تشنغ وجيان بينغ فو، المتخصصان في الهندسة الطبية الحيوية في جامعة ميشيغن الأمريكية. في مقالة منشورة أيضاً في مجلة «نيتشر». (أ ف ب)



توصل عدد من العلماء إلى أن ينتجوا مخبرياً نماذج للأجنة البشرية في المراحل المبكرة لتكوّنها يمكن أن تساهم في إحداث «ثورة» في فهم المراحل الأولى للنمو البشري وتحقيق تقدم في الأبحاث المتعلقة بالإجهاض التلقائي والتشوهات الخلقية لدى الأجنة.

وتوصل فريقان من الباحثين في دراسة نشرتها أخيراً مجلة «نيتشر»، إلى اكتشاف طرق مختلفة لإنتاج الكيسة الأريمية مخبرياً. وهذه الكيسة هي المرحلة الأولى من تكوّن الجنين، وتنشأ

بعد نحو خمسة أيام من تخصيب البويضة بواسطة حيوان منوي. ولهذه الدائرة المكوّنة من نحو 200 خلية بنية خلوية معقدة، قوامها طبقة من الخلايا الخارجية دراسة النمو البشري صعبة جداً، تحيط بتجوييف مليء بالسائل يحتوي على كتلة من الخلايا الجنينية.

وهذه النماذج التي تسمى أزيما والتي لا يمكن أن تستمر في نموها مثل الأجنة الطبيعية، يمكن أن تساعد في فهم الأحداث التي تطرأ في بداية التطور الجنيني مثل الإنهاء التلقائي للحمل أو

وتزامن هذا العمل مع البحث الجاري في وضع توصيات أخلاقية جديدة تتعلق بالبحوث على الأجنة. وفي الوقت الراهن، تعتمد البحوث المتعلقة بالمراحل المبكرة من النمو البشري.

واقصرت إنتاج الأكياس الأريمية مخبرياً حتى الآن على الحيوانات،

خلايا تتحدث

واقصرت إنتاج الأكياس الأريمية مخبرياً حتى الآن على الحيوانات،

نقاش في الأخلاقيات

وشدد الباحثون على أن هذه النماذج المخبرية ليست أجنة في

شوارع تفتقد الأزهار ومحال لم

بيروت تفتقد زحمة السير في عيد الأمهات



عن الأسعار لتقول أنها ستكرر الاتصال وتحدد ما تريده. وما عداها لم يتصل إنسان طالبا قالب الصغير كان بـ 30 ألف ليرة والآن بـ 60 ألفاً فمن سيسأل عنه؟

حتى المعجنات بعيدة المنال الحق مع تجار الدولار

حال محال المعجنات ليس أفضل. يقول محمد صاحب مخبز لم تكن حركته تهدأ من الفجر إلى النجر: الحركة صفر. كانت تردنا



حساباً حتى الأطفال، أن الحركة في العاصمة بيروت مختلفة. فيما مضى كانت محال الأزهار تستعد للعيد بمئات أنواع الشتول والأزهار التي تفتقر الصيف الموازي لها. تلك الحال كانت تتوزع في كافة الشوارع والأحياء. هذا العام بدا أكثرها وقد أقل أبوابه نهائياً، ومن صمد منها ظهرت حركته خجولة.

بالدخول إلى شارع الحمراء الذي كان يضح بالحياة من جهة مسرح البيكاديللي، يظهر إلى يمين الطريق محل أزهار وشتول أقيم إلى جانب محطة محروقات. أزهار تفرض نفسها على المزاج الحزين والمليد بالأسئلة، فتفرحه لحين. فشارع الحمراء الرئيسي لا يشبه نفسه واختلفت حلته المعهودة. الحركة شبه معدومة، والحيوية غائبة. الغالبية العظمى من المحال التجارية مغلقة نهائياً، والأخرى تصارع للبقاء. ميزة هذا الشارع كانت في مقاهيه، لكن وباء كورونا والإقفال بسبب الحجر قضى عليها، وهي مغلقة حكماً بقرار رسمي حتى الآن.

«ما في عالي عالم» الياسمين يلقق بها

صاحب بسطة الأزهار تلك ماهر العلي يخبرنا أنه بدأ الاستعداد للعيد الأم وفصل الربيع. يقول: «والعين بصيرة واليد قصيرة». عمل منسق حدائق، نشرت دون أي انتباه حركة الدولار صعوداً أم هبوطاً. فآزهاره تنتشر الأمل في الشارع منذ بدايته. وجودي هنا يفرحني ولا أخاف الخسارة. تفتح 24 ساعة. العام الماضي كنا في حال حجر، والحقيقة أن الوضع هذا العام مخيف، لكنني اكتفي برد أعصابي. عملي مع الأزهار يريحني نفسياً. ادعوا لله أن يحفظ كافة الأمهات وعليهن «ما في عالي» من جهتي سأهدي أُمي شتلة ياسمين، فهي الأحب على قلبي، وتليق بها.

لا سؤال عن الكاتو

إلى شارع داخلي في منطقة المصيطبة نتوقف أمام محل حلويات شهير كانت حركته موصوفة في سابق السنوات. في الداخل تبدو البضاعة المعروضة مختصرة إلى النصف تقريباً. تقول مديرة المحل بعد السؤال عن الاستعداد للعيد الأم؟ أي عيد وأي أم؟ «خليها ع الله». وتضيف: تفصلنا عن العيد خمسة أيام. هذا دفتر التوصيات بين يدي. سيدة واحدة اتصلت وسألت



بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

حَلَّ عيد الأم في العام 2020 ولبنان في حال افعال عام التزاماً بالحجر الصحي، وكانت زيارة الأمهات تُشكل بلاء لهم إن حدثت. ويحل العيد نفسه في العام 2021 والناس يحجرون على أنفسهم



تسجل طلباً في الحلويات والمعجنات

فحق الاختيار للدولار وليس للأبناء

شبهية الكلام. نسأله: في حركة؟ كَتَلِمِذ في مدرسة يجيب مباشرة: كلاً. مشدداً على الشدة. ويتابع: كنا ننتظر هذا العيد ونستعد له. الاستعداد لا يعدو كونه لعدد من القطع المطلوبة لكافة المواسم. الشغل خفيف جداً. أمس حضرت سيدة لتشتري لوالدتها وحماتها. سايرت حماتها كي تسكت عنها، واكتفت بالقليل لوالدتها فالأم حنونة وتسامح أو تغض الطرف لأنها تدرِك واقع الحال.

وعن الذهب... لا سؤال؟

بعد كل ما ورد عن تبدل الأحوال في بيروت في عيد الأم للعام 2021 حيث لن تكون هناك زحمة سير تمتد إلى الحادية عشرة ليلاً. هل يصح السؤال عن الذهب؟

السؤال مشروع للاستكشاف والمقارنة. صاحبة مجوهرات شقير في سوق بربرو تقول: إنه الجمود الكلي. أي مواطن يتقاضى أجراً بالعملة الوطنية لن يسأل عن الذهب. جاءني شاب قبل أيام وضع موازنة 500 ألف ليرة لبنانية لشراء هدية لخطيبته. اختار أقل القطع سعراً. ورغب بتشجيعه وبيعه برأس المال، ولكن بقي بحاجة لـ 75 ألفاً.

وتتابع: كان عيد الأم يشغلنا كتجار ذهب لشهر قبله، وشهر بعده، فاللبنانيون يرغبون بالذهب. يتنا نفتح لست ساعات فقط، فيما سابقاً كانت ساعات العمل مفتوحة وفق الحركة من التاسعة صباحاً وحتى آخر زبون. هذا حال عيد الأم في بيروت، ودون شك يتشابه مع باقي المناطق.

بالسؤال. كانت السيدة تُسجح وتعد صلواتها. ضحكت بعد السؤال، وقالت لي: أتركيني مع صلاتي فيها فائدة لأخرتي.

السوق واقف كلياً. غادرت إلى محل لانجري جوهر في المنطقة عينها كان لصاحبه

منهم من يتصل للسؤال أو يقصدنا مباشرة، ومن ثم يصرفون النظر.

ويتابع اسلامبولي: حاولت تحقيق توازن وفق دراستي للواقع فهناك شتول من 12 وحتى 40 ألف وهذا أقل كلفة من الأزهار. أما شتلة الأوركيديا فلم تعد ضمن البرنامج لأنها استيراد أجنبي. في الأعوام السابقة كنت أبيع بين 70 و80 حبة، وعندما ارتفع سعرها في سوق الجملة إلى 200 ألف ليرة حذفتها كلياً من بالي فمن سيشتريها؟ وكذلك حال الزينق الذي تُفخر راحته الأمهات وهو الأكثر طلباً لهن، فتراجع سوقه نظراً لأسعاره المرتفعة. كنت في كل عيد أطلب بحدود 2000 حبة، اكتفيت هذا العام بـ 400 فقط. فنحن نعمل فقط لتأمين الحضور في عيد الأم.

يضحك صاحب محل أدوات منزلية وكهربائية حين أسأله عن الطلب على الشراء بمناسبة عيد الأم؟ وكأنه يقول لي أنت في وادي والناس في واد آخر. ويقول: ما من سؤال عن الأدوات الكهربائية فسعرها متحرك وفق حركة الدولار. لم تعد الأمهات بحاجة لجديد من تلك الأدوات رافة بالأبناء. السنة الماضية كانت صعبة بسبب الحجر، وهذه السنة بتنا «بالأرض».

وماذا عن اللانجري؟

ملبوسات اللانجري كانت وجهة اختيار مطلوبة في عيد الأمهات. من ملابس داخلية، وملابس للنوم وعباءات ولكن... دخلت إلى محل في سوق بربرو وعزفت عن نفسي طلباً للإنقاذ. كانت السيدة تُسجح وتعد صلواتها. ضحكت بعد السؤال، وقالت لي: أتركيني مع صلاتي فيها فائدة لأخرتي.

السوق واقف كلياً. غادرت إلى محل لانجري جوهر في المنطقة عينها كان لصاحبه

العلبيات قبل أسبوع وحتى عشرة أيام من عيد الأم. إلى اللحظة وكان العيد غير موجود، وما من طلب واحد. والأمل ليس كبيراً بأن الأيام المقبلة ستكون أفضل. كصاحب محل بت عاجزاً عن وضع أسعار لمنتجاتي. فطائر السبانخ وهي الأكثر طلباً كانت قبل العام الماضي الدزينة بـ 3 ليرة أي ما يساوي 2 دولار. ارتفعت هذا العام إلى 6 آلاف ليرة أي ما يقل عن نصف دولار. فيما ليتر الزيت بـ 18 ألف ليرة، وكيس الطحين المدعوم بـ 85 ألف ليرة، وكيلو السبانخ بـ 5 آلاف ليرة. واليوم زرت سوق الجملة، وجدت كيلو البصل بأربعة آلاف. هذا عدا مصاريف النايلون والورق والكروتون المرتفعة. كلو طابير، ولا أمل عندي بإقبال على الشراء. كان الحل يحتاج لـ 10 شغيلة، أنا وحيداً وهذا يكفي. فلا عيد أم هذا العام ولتعزرتست الحبايب أبناءها «الحق مع تجار الدولار».

الأوركيديا ليست على اللائحة والقرطاسية أيضاً

قرب جسر سليم سلام لا يزال محمد اسلامبولي صامداً في محله للأزهار. لكن القرطاسية التي كانت تزين مناسبة عيد الأم وفصل الربيع شتلة غير موجودة. يقول صاحب المحل: شراؤها مكلف جداً وصرفت النظر عنها فهي بالجملة 80 ألف للشتلة الواحدة. بكم سابعها؟ فهذا جنون. بمناسبة عيد الأم اكتفيت بالقليل من الشتول والتي تصورتها مناسبة لأكثر الميزانيات. لم تعد الأزهار بمتناول الناس في هذا العيد. سعر الوردة ارتفع من 6 إلى 10 آلاف. أحضرت إلى المحل ربع ما كنت أحضره كل عام وسعر بالمالين. والتاجر لم يعد يعطي المحلات وفق سياسة الأمانة بل يطلب كاش. نحن نخاف من تدهور الأوضاع على مختلف الصعد. والناس لا يقبلون على الشراء، فدفتر التوصيات حتى هذه اللحظة فارغ.

المقر الرئيسي (لندن):

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير: سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس العربي

تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»
للنشر والإعلان

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

فرنسا: أشجار استثنائية تستحق الإعجاب!

كانون الأول/ديسمبر 1999 وبفضل حملة إعادة الزرع المكثفة في حديقة فيرساي تمكنت من التعافي، بينما فقدت الحديقة العديد من الأنواع النادرة، مع ذلك تمكنت من إعادة خلق أجواء رائعة من الغابات والمناظر الطبيعية، وتقدم اليوم للزوار جولة بين أشجارها المثيرة.

الكمثرى ذات المئة عام (منطقة سوم-إقليم بيكاردي في شمال فرنسا): شجرة الكمثرى هذه التي تمت زراعتها بكثرة في منطقة سوم في إقليم بيكاردي في شمال فرنسا، يفوق عمرها 250 عامًا، زرعت أثناء إعادة بناء دير سيسترسيان سنة 1756. وما يزال ينتج حتى الآن ما يجعله نادر جدًا بالنسبة لعمره، حوالي عشرين كمثرى سنويًا ويقال إنها أقدم شجرة فاكهة في فرنسا. الطائرة في حديقة شاماروند (منطقة إيسون-جنوب العاصمة باريس): تمتلك هذه الشجرة الطائرة المشتركة أغصانًا تلامس الأرض وتتجذر فيها، وتشكل ما يسمى بالطبقات. فازت هذه الشجرة بجائزة شجرة العام سنة 2001 ولم يبلغ عمرها حينها 200 عام. هذا النوع من الأشجار الكبيرة ذات الأوراق المورقة يزين الشوارع الأكثر ازدحامًا حول العالم، وما يميزها أنها تقاوم التلوث والرياح العنيفة من أجل البقاء على قيد الحياة. ولا يتوقف استخدام شجرة الطائرة على مجال الزينة، بل تستخدم لأغراض طبية إذ تستخدم أوراقها في مجال الأدوية العشبية.

الصفصاف الباكي (أو دو سان في شمال وسط فرنسا): تعد هذه الشجرة الرائعة نبتة ولدت من طفرة غير مفسرة قبل 150 عامًا، وهي هجين بين الصفصاف البالي والصفصاف الأبيض. هناك أكثر من سبب يجعل شجرة الصفصاف الباكي مميزة، أولاً بسبب شكلها وأيضاً حجم مساحة فروعها أو اللون الأخضر الفضي الفريد لأوراقها، كل ذلك جعلها تفوز بمسابقة شجرة العام سنة 2015.

مدينة داكس في جنوب غرب فرنسا، بالقرب من مدخل حديقة سارات الجميلة. وجلب تاجها الاستثنائي في بداية القرن الماضي، اهتمام سائقي العربات التي تجرها الخيول الذين جاؤوا لأخذ المياه في المنتجع الصحي بالمنطقة. كما تتميز أشجار بلوط الفلين بأنها لا تفقد أوراقها ويمكن أن تعيش وهي كبيرة كثيراً في السن. بالإضافة إلى ذلك فإن لحاءها الذي ينزع يدويًا بطريقة تسمى التجريد، يستخدم تقليدياً في المنطقة لإنتاج الفلين.

الصفيراء في فيرساي (منطقة إيل دو فرانس-غرب باريس): هذه الشجرة اليابانية، التي اختيرت كأفضل شجرة لعام 2001 يمكننا رؤيتها بصورة واضحة في منطقة فيرساي غرب باريس، حيث زرعت هنا لفائدة ملك فرنسا لويس الرابع عشر، وهي من بين أعرق الأشجار المزروعة في فرنسا. وتم إحضارها في شكل بذور بعد رحلات استكشافية بعيدة في آسيا، ونمت في المشتل الذي يديره عالم النبات برنارد دي جوسيو وكان من المفترض أن تزرع لماري أنطوانيت في عام 1778. ومع ذلك، أعطي لها اسم خاطئ بسبب عالم نبات آخر، كارل فون لينني باعتباره جاء من الصين.

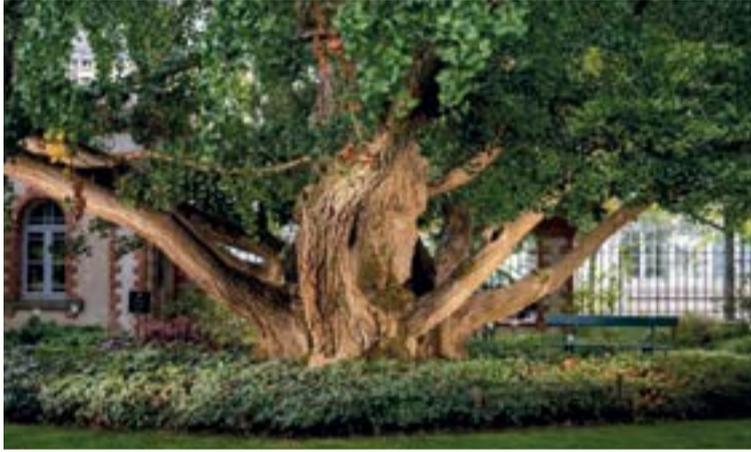
هذه الشجرة تضررت بشدة من عاصفة



على التكيف مع طبيعة التربة أو الرطوبة. اليزيفون في دير نويرلاك (في إقليم شير-وسط فرنسا): يشكل نمو أشجار الليمون التي يبلغ عمرها ثلاثة قرون بجانب بعضها البعض في دير نويرلاك، ما يمثل قبوًا نباتيًا يذكرنا بهندسة جوقة الدير السيسترسي. وتعود زراعة أشجار اليزيفون إلى قرون ولا تزال تزين بعض ساحات الكنائس أو ساحات القرى. بلوط الفلين (في منطقة أكييتان-جنوب غرب فرنسا): تطل أشجار بلوط الفلين بلحائها على الطريق العام في

منظر طبيعي جميل جدًا. الجنكة بيلوبا (مدينة تور-وسط غرب فرنسا): فرضت هذه الشجرة الرائعة نفسها منذ عام 2011 وتعتبر المفضلة لدى لجنة التحكيم لشجرة عام 2020. زرعت في حديقة تورز النباتية عام 1845. تمتاز هذه الشجرة ذات الأربعين تاجًا بخصوصية إنتاج الفواكه. وتستخدم أوراق الجنكو أو الجنكة على نطاق واسع في الطب الصيني القديم والحديث. لقد سميت الجنكو بشجرة الحياة لأنها الشجرة الوحيدة التي بقيت حية بعد التفجير النووي في هيروشيما.

السنديان الأخضر (إقليم شارونت-جنوب غرب فرنسا): فازت هذه الشجرة بجائزة شجرة العام لسنة 2014 وقد زرعت لأول مرة عام 1494 بمناسبة ميلاد فرانسوا إير في كونيك. هذا النوع من الأشجار يتناسب بشكل متناغم مع المناظر الطبيعية للكروم القديمة، والتي يبدو أنها ستوفر نكهة خاصة، تشتهر بأنها تحتفظ بأوراقها في الشتاء، ومن هنا جاءت صفة الأخضر لاسمه الشائع. وجود هذه الأشجار في فرنسا يتمركز في جنوب البلاد، ويتمتع خشب البلوط بقدرة كبيرة



باريس-«القدس العربي»: آدم جابر

تعد الأشجار ضرورية في حياتنا، ويثير عدد من أصنافها جملة من العواطف الحقيقية لدى الإنسان. وبالتنسيق مع «مجلة الأرض البرية» و«المكتب الوطني للغابات» وغيرها، كرمت مسابقة «شجرة العام» مؤخرًا ثلاث أشجار رائعة. فمن بين نحو ثلاثمئة شجرة شاركت في المسابقة منحت جائزة الجمهور إلى شجرة حور أسود من إقليم لامارن شمال شرق فرنسا، فيما منحت لجنة التحكيم جائزة إلى شجر الزان من شافانيك جنوب شرق فرنسا، وجائزة خاصة إلى شجرة الجنكة بيلوبا المشهورة في مدينة تور الواقعة على نهر اللوار في وسط غرب فرنسا. ومع اقتراب فصل الربيع نتوقف عند بعض هذه الأشجار الاستثنائية:

حور أسود (إقليم لامارن-شمال شرق فرنسا): هذه الشجرة التي صوت عليها الجمهور، يسود نوعها منذ أكثر من قرنين ويبلغ طولها 40 مترًا تقريبًا. وفي الحقيقة نجت هذه الأشجار من قطعها بفضل تعاون العديد من الجهات، مما أكسبها سمعة جديدة. ويأتي هذا الاسم العلمي لشجرة حور من اللون الداكن للغلاف الخارجي لجذع الشجرة وهو أسود تقريبًا. ويحب شجر الحور الأسود أن ينمو في التربة الرملية والرطبة، وكثيرا ما يوجد على ضفاف نهر اللوار في وسط غرب فرنسا.

الزان من شافانيك (إقليم كانتال، جنوب شرق فرنسا): تم اختيار خشب الزان من قبل لجنة التحكيم لمسابقة شجرة العام 2020 لصفاتها المتعددة. كما يوضح جورج فيترمان، رئيس جمعية الأشجار الرائعة: تقييم وبحث ودراسات وحماية، مضيًا بأنها شجرة كبيرة معزولة، قديمة جدًا، لها شبكة جذرية مهيبه، تقف على أرض خصبة ذات حواف قوية، في قلب

البخل والشح والحرص تلك الأخلاق المذمومة التي يعجب بها عصرنا اليوم

لم أر الديك في بلدة قط إلا وهو لافظ، يأخذ الحبة بمنقاره، ثم يلفظها قدام الدجاجة، إلا ديكه مرو، فأني رأيت ديكه مرو تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب. قال: فعلمت أن بخلهم شيء في طبع البلاد وفي جواهر الماء، فمن ثم عم جميع حيوانهم».

وميزة هذه القصص بحسب إجماع كثير من النقاد، أنها تلقي الضوء على أسلوب الجاحظ الذي تميز بأنه يجري في مستويين، واحد هو مراعاة السليقة، أي ما يجري على ألسنة العوام، وثانياً مخاطبة النخبة، وهو يتناول في هذا الكتاب نصوصاً أدبية موجزة وشائعة في العصر الإسلامي، حيث ملامح الشعر والخطابة وما يرافق ذلك من سجع وبلاغة وتورية وحسن صياغة وفرادة في البيان والتصوير.

وقد تنوعت في نوازل الجاحظ مظاهر الهزل والإضحاك والسخرية بحسب كثيرين، وهي تهدف إلى مقاصد مختلفة، منها ما يحقق النقد الاجتماعي ومنها ما يحمل القارئ، بل يدفعه على تبني سلوك الكرم والسخاء وهو قيمة عربية أصيلة.

بكتمه عن محتاجه، فهو لا ينصح ولا يعلم الآخرين. وفي حديث عبدالله بن الشخير قال: «أُتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ: أَلْهَأَكُمُ النَّكَاتُ؛ قال: «يقول ابن آدم: مالي، مالي (قال) وهل لك، يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟».

وقص الجاحظ في كتابه الشهير «الخلاص» العديد من النوادر التي تصف حياة أهل عصره، حيث أنه عاش في كنف الدولة العباسية، والكتاب فيه من طرائف ونوادر البخل الشيء الكثير، سيما عند أهل خراسان، والتي جاءت تحت عنوان «طرف أهل خراسان».

ومن هذه الطرف: «قال أصحابنا: يقول المروزي للزائر إذا أتاه، وللجلس إذا طال جلوسه: تغديت اليوم؟ فإن قال: نعم، قال: لولا أنك تغديت لغديتك بغداء طيب، وإذا قال: لا، قال: لو كنت تغديت لسقيتك، فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولا كثير».

ومن قصص أهل خراسان أيضاً: «وقال ثمامة:

والْبُخْلُ لَغَةٌ هُوَ عَكْسُ الْكَرَمِ، وَعَرَفَ الْأَصْفَهَانِيُّ الْبُخْلَ عَلَى أَنَّهُ إِسْمَاكٌ مُقْتَنِيَاتِ الْإِنْسَانِ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهَا عَنْهَا؛ وَعَرَفَ الْجَرَجَانِيُّ الْبُخْلَ عَلَى أَنَّهُ مَنَعُ الْإِنْسَانِ الْمَالَ عَنْ نَفْسِهِ، وَعَرَفَ ابْنُ حَجَرٍ الْبُخْلَ عَلَى أَنَّهُ مَنَعُ الْإِنْسَانَ لِمَا يُطَلَّبُ مِنْهُ مِمَّا يَقْتَنِيهِ؛ وَقَدْ عَرَفَ الْبُخْلَ عَلَى أَنَّهُ مَنَعُ مَا لَا يَضُرُّ دَفْعَهُ، وَلَا يَنْفَعُهُ إِسْمَاكُهُ، كَمَا عَرَفَ عَلَى أَنَّهُ مَنَعُ الْأَمْرِ الْوَاجِبِ، وَقِيلَ فِي الْبُخْلِ أَنَّهُ رُؤْيُ الْإِنْسَانِ الْمَالَ الَّذِي يُمْسِكُهُ شَرْفًا، وَالْمَالُ الَّذِي يُنْفِقُهُ تَلْفًا؛ كَمَا قِيلَ إِنَّ الْبُخْلَ هُوَ إِسْمَاكُ الْمَالِ الَّذِي يَجِبُ بَدْلُهُ فِي حُكْمِ الشَّرْعِ، مِثْلُ: الزَّكَاةِ، وَالْهَدْيَةِ لِلْأَقْرَابِ، أَوْ الْجِيرَانِ، أَوْ الْأَصْدِقَاءِ.

والشُّحُّ لَغَةٌ هُوَ الْبُخْلُ مَعَ الْحَرَصِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ هُوَ أَنَّ الْبُخْلَ كَرِيمٌ عَلَى نَفْسِهِ بِخَيْلٍ عَلَى غَيْرِهِ، أَمَّا الشُّحُّ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَخِيلًا عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

وهناك إلى جانب البخل بالمال البخل بالعلم، وهو أسوأ وأقبح أنواع البخل، حيث يقوم صاحب العلم

نواكشوط-«القدس العربي»: عبد الله مولود

قليلة في عصرنا اليوم مبادرات وإرادات الجود والكرم، ولعل صعوبات الحياة وأثانية المجتمعات والعيش الانفرادي الذي يطبع إنسان اليوم، هي التي قضت على هذه السجايا الطيبة وأحلت محلها البخل والحرص والشح.

ينقصك فلس وأنت تشتري دواء من صيدلية، أو خبزة من مخبزة فلا تجد من أفراد طابورك من يعرض عليك تكلمة السعر، فالعقلية السائدة هي أن كل فرد متروك على ما في جيبه.

ومنذ القدم يُنظر إلى البخل بوصفه إحدى الرذائل؛ فالْبُخْلُ هُوَ تَرْكُ خُلُقِ الْإِيثَارِ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَتِمَّ الْبُخْلُ فِي قِلَّةِ إِتْفَاقِ الْمَالِ، أَوْ الْبُخْلُ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ صَاحِبَ قَدْرَةٍ عَلَى التَّأَلِيفِ بَيْنَ قُلُوبِ النَّاسِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَنِ الْبُخْلِ: «إِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ، وَالْحَسُودُ مَغْمُومٌ، وَالْبَخِيلُ مَذْمُومٌ».